



نشر ثقافة التبّرع
بالأعضاء في مصر
يصطدم بالفتاوى القديمة

13ص



نوبل للأدب
من نصيب
أفريقيا

15ص



دول صديقة تسارع
بمد المساعدة المالية
لتونس

4ص



www.alarab.co.uk

أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977

الجمعة 2021/10/08

01 ربيع الأول 1443

السنة 44 العدد 12203

Friday 08/10/2021

44th Year, Issue 12203

العراب

حماس تطبّع مع عباس: الانتخابات على قاعدة الشراكة لا المنافسة

وكان وفد المحادثات مع اللواء كامل بدأ بالقول إن الانتخابات هي الوسيلة الأمثل لأرباب الصدع بين الفصائل وسلطة الرئيس عباس. إلا أن المباحثات انتهت إلى أن تجري هذه الانتخابات على "قاعدة الشراكة" وليس على قاعدة التنافس.

وإثر هذه النتيجة أجرى الرئيس المصري عبدالفتاح السيسي اتصالاً هاتفياً بالرئيس عباس عرض خلاله ما تم التوصل إليه في المباحثات بين اللواء كامل وقادة حركة حماس.

وتلقى الرئيس السيسي من نظيره الفلسطيني تفهيمه للنتائج واستعداده للعمل بموجبها، و"جاهزيته للعمل على تشكيل حكومة وحدة وطنية يقبل جميع أطرافها بالشرعية الدولية"، وفق ما نقلته وكالة "وفا" عن فحوى الاتصال.

وتستعد القاهرة لدعوة الفصائل الفلسطينية من جديد للعودة إلى القاهرة من أجل بحث ملف المصالحة مرة أخرى. ويكون ذلك هذه المرة على أساس بقاء الرئيس عباس في منصبه، ووقف "المهاثرات" ضده، وإجراء انتخابات تشريعية تسفر عن حكومة وحدة وطنية، وإرجاء الانتخابات الرئاسية إلى وقت غير محدد.

وكانت القاهرة أرجأت جولة حوارات فلسطينية في يونيو الماضي، لأن الأجواء المشحونة بعد قرار الرئيس عباس إلغاء الانتخابات التشريعية والرئاسية لم تكن تسمح بالوصول إلى اتفاقات لإنجاز المصالحة وإنهاء الانقسام وتوحيد الصف الفلسطيني. وقالت مصادر مصرية آنذاك إن قرار القاهرة جاء لمنح "الفصائل المزيد من الوقت للتشاور والوصول إلى تفاهات حول خلافات مرتبطة بملفات جذرية".

ولئن كان من المرجح أن يشمل ملف تبادل الأسرى إطلاق سراح مروان البرغوثي، لكي يدخل سباق المنافسة على الرئاسة، فإن قوائم حماس للتبادل سوف تستثني البرغوثي ما لم يصدر عنه إقرار بقبول الصيغة الجديدة للتطبيع بين حماس وسلطة الرئيس عباس، ودمج "حكومة الشراكة" والنأي بنفسه عن منافسة الرئيس عباس ما دام الأخير راغباً في البقاء في منصبه. وأكد اللواء كامل أن مصر لن تتوانى عن متابعة الجهود المتعلقة بإعادة الإعمار في غزة، ومواصلة الضغط على إسرائيل من أجل وقف انتهاكاتها في القدس والضفة الغربية.

القاهرة - نجح رئيس جهاز المخابرات المصري اللواء عباس كامل في إقناع قادة حركة حماس الذين اجتمعوا به في القاهرة ببدء مسار للتطبيع مع الرئيس الفلسطيني محمود عباس، والتخلي عما وصفه بـ"المهاثرات" التي تنتقد سياساته، وعرض صيغة للمصالحة وافقت عليها حماس تقوم على بناء "قاعدة للشراكة".

وقالت مصادر قيادية فلسطينية إن اللقاء الذي استغرق نحو 5 ساعات الأربعاء لم يقتصر على بحث ملفات التهديد مع إسرائيل وتبادل الأسرى وجهود إعادة الإعمار، وإنما ركز أيضاً على رغبة مصر في أن تتوقف حماس والفصائل الفلسطينية الأخرى عن توجيه الانتقادات لسلطة الرئيس عباس أو منافسته.

وقدم كامل إشارات لقيادة الحركة تفيد بأن مصر لا ترى أن الوقت ملائم للبحث عن رئيس فلسطيني بديل، حتى في حال تمت العودة إلى مسار الانتخابات.

ولجأت حماس إلى تغطية التوافقات الحاصلة حول التطبيع مع سلطة الرئيس عباس بالحديث عن أهمية المصالحة، والسعي لإنهاء الانقسام على أساس بناء "قاعدة للشراكة"، وهو ما يعني العودة إلى فكرة إنشاء "حكومة وحدة وطنية" مع بقاء الرئيس عباس في منصبه.

وقالت حماس في بيان إن وفدها الذي أجرى محادثات مع اللواء كامل "أكد، وفي ضوء التجربة على مدار الأعوام الماضية، أن المدخل الصحيح لتحقيق الوحدة هو إعادة بناء منظمة التحرير، وتشكيل القيادة الوطنية الجامعة للشعب الفلسطيني التي تشارك فيها جميع القوى، وتمثل شعبنا في الداخل والخارج".

وقالت حماس إن وفدها ركز على "حرص الحركة وتمسكها باستعادة الوحدة وإنهاء الانقسام، وترتيب البيت الفلسطيني من الداخل، وضروية انعقاد الانتخابات لتوحيد الفلسطينيين".

ولكن المخاضين الحقيقية لـ"ترتيب البيت الفلسطيني" أوضحها حسام بدران عضو المكتب السياسي للحركة بالقول "إنه لا بد من التوافق على إطار وطني ضمن منظمة التحرير الفلسطينية قبل إجراء الانتخابات"، ما يعني إعداد ترتيبات مسبقة لنتائج الانتخابات والتوجهات التي تأتي بعدها.

الدببية يراهن على قطر لتجاوز مرحلة الانتخابات بسلام

باشاغا وقلة السيولة ملفان يؤرقان رئيس الحكومة الليبية



شعبية مدفوعة الثمن

له منذ وصوله إلى الحكم في مارس الماضي.

وقدم الدببية هبات بقيمة 40 ألف دينار (حوالي 10 آلاف دولار) لكل ثنائي مقبل على الزواج كما رفع رواتب المدرسين وتعهّد بتحسين الأوضاع المعيشية للليبيين. وسجلت الفترة التي تولّى خلالها السلطة تحسناً في قطاع الكهرباء حيث لم يحدث أي إضرام تام في الصيف المنقضي على عكس السنوات الماضية. لكن الليبيين مازالوا يشكون من سوء أوضاعهم وخاصة من غلاء الأسعار مقارنة بالرواتب التي لم تعد تتناسب مع الوضع المالي الذي شهدته البلاد، حيث تراجعت قيمة الدينار أمام الدولار من حوالي 1.8 في 2014 إلى 4.4.

والتقى الدببية خلال الزيارة بأمر قطر الشيخ تميم بن حمد آل ثاني الذي شدد على أن قضايا التعاون الاقتصادي والاستثماري مع ليبيا ستكون محل تشجيع ومتابعة من طرفه.

ويتهم الدببية من قبل خصومه باستخدام منصبه والمال العام في إطار حملة انتخابية مبكرة سواء لصالحه أو لصالح صهره الملياردير علي الدببية أو ابن صهره إبراهيم الذي عينه مستشاراً

واختار الدببية توجيه الدعوة إلى الدوحة بشكل مباشر وليس عن طريق وزيرة خارجيته نجلاء المنقوش التي رافقته خلال الزيارة التي تندرج ضمن جولة خليجية تقوم بها لدعوة الدول الخليجية إلى المؤتمر. ورغم خروج باشاغا من وزارة الداخلية إلا أنه لم يخرج من المشهد السياسي الليبي، على عكس بقية أعضاء الحكومة السابقة ورئيسها فايز السراج، حيث يجري باستمرار لقاءات مع العديد من الشخصيات المحلية والغربية في تحرك ينظر إليه على أنه استعداد للانتخابات الرئاسية التي أعلن أنه ينوي الترشح لها.

وكانت أغلب التكهّنات ترجح فوز قائمة باشاغا - عقيلة صالح (رئيس البرلمان) خلال الانتخابات التي قام بها ملتقى الحوار في جنيف، لكن الدببية فاجأ الجميع بفوزه رغم اتهام صهره الملياردير علي الدببية بتقديم رشاوى إلى أعضاء الملتقى لانتخاب مقترح عبد الحميد الدببية - محمد المنفي (رئيس المجلس الرئاسي).

وجهه الدببية خلال الزيارة دعوة إلى قطر للمشاركة في مؤتمر استقرار ليبيا الذي سيعقد نهاية الشهر الحالي، وهو أول مؤتمر دولي يعقد في البلاد منذ سنوات.

حزب العدالة والبناء الذي يحسب عليه باشاغا وسجل مواقف براغماتية خلال السنوات الماضية حيث لم يتردّد خلال عدة مناسبات في إبداء نية تقديم بعض التنازلات للتوصل إلى تسوية.

وكانت أغلب التكهّنات ترجح فوز قائمة باشاغا - عقيلة صالح (رئيس البرلمان) خلال الانتخابات التي قام بها ملتقى الحوار في جنيف، لكن الدببية فاجأ الجميع بفوزه رغم اتهام صهره الملياردير علي الدببية بتقديم رشاوى إلى أعضاء الملتقى لانتخاب مقترح عبد الحميد الدببية - محمد المنفي (رئيس المجلس الرئاسي).

وجهه الدببية خلال الزيارة دعوة إلى قطر للمشاركة في مؤتمر استقرار ليبيا الذي سيعقد نهاية الشهر الحالي، وهو أول مؤتمر دولي يعقد في البلاد منذ سنوات.

الدوحة - تعكس الزيارة التي يقوم

بها رئيس الحكومة الليبية عبد الحميد الدببية إلى قطر مسعى منه للسيطرة على أهم ملفين يمكن أن يعرقلًا تجاوزه مرحلة الانتخابات بسلام من خلال حسم موضوع المنافسة التي يمكن أن يواجهها من وزير الداخلية السابق ورجل قطر وتركيا القوي فتحي باشاغا كمرشح لرئاسة الحكومة، والعجز عن توفير ما يكفي من السيولة في البنك المركزي الليبي التي يعتمد عليها الدببية في إرضاء شريحة واسعة من الليبيين.

ويعد أن تحولت الانتخابات إلى أمر واقع عقب فشل محاولات التاجيل التي لا يستبعد مراقبون أن يكون الدببية وحكومته من الداعمين لها، يستعد الدببية لمواجهة سيناريو الانتخابات وسط تكهّنات بترشحه للرئاسيات أو ترشح فرد من أفراد عائلته الثرية إن تم منعه بسبب تعهده قبل الترشح لرئاسة الحكومة بعدم الترشح للانتخابات.

ويعد فتحي باشاغا منافساً قوياً لأفراد عائلة الدببية في مصراتة التي ينحدرون منها وطرابلس وغرب ليبيا بشكل عام، بالإضافة إلى أن باشاغا تربطه بقطر وتركيا علاقات وطيدة، فضلاً عن قربه من دوائر أميركية نافذة خاصة في وزارة الخارجية.

ورغم أن تقارب باشاغا مع العديد من الدول المعارضة لتوجهات الدوحة وأفكرة كمصر وفرنسا خلال الفترة التي أعقبت حرب طرابلس أثر سلباً على علاقته بالبلدين وجعل من الدببية يبدو رجلهما الأول في ليبيا، إلا أن رياح التغيير التي هبت على المنطقة منذ قمة العلا وافضت إلى جملة من المصالحات بين الدول الخليجية من جهة وبينها وبين تركيا -بالإضافة إلى محاولات التطبيع الجارية بين تركيا ومصر- من جهة أخرى قد تدفع قطر وتركيا إلى إعادة الرهان على باشاغا.

عودة البنوك القطرية
إلى ليبيا 2011 أهم محاور
الزيارة، خاصة وأن الدببية
وعد الليبيين بتقديم
قروض للسكن والمشاريع

ويرتبط الدببية بعلاقات وطيدة مع التيار الإسلامي المتطرف في غرب ليبيا الموالي بشكل مطلق لتركيا وقطر عكس

الأزمة الجزائرية - الفرنسية فرصة تركيا لتعزيز مصالحها في الجزائر

صابر بلحدي

الاستعمار الفرنسي للجزائر، أنا مفتون برؤية قدرة تركيا على جعل الناس ينسون تماماً الدور الذي لعبته في الجزائر، والهزيمة التي مارستها، وأن الفرنسيين هم المستعمرون الوحيدون، وهو أمر يصدق الجزائريون".

واشغلت الآلة الإعلامية التركية على تاجيح تلك التصريحات وتاليف الجزائريين على فرنسا حيث لم تتوقف وكالة الأناضول عن نشر تقارير محايزة للجزائر منذ بدء الأزمة.

وتحاول أنقرة من خلال ذلك استثمار أزمة فرنسا مع الجزائر لتكون فرصة لتصفية المعركة بينها وبينها والبحث عن مواطن نفوذ جديدة في الجزائر وإنهاء الهيمنة الفرنسية.

الفرنسي إيمانويل ماكرون، حول هرم السلطة في الجزائر والموقف من الوجود التركي، حيث رد وزير خارجيتها بقوة في تصريح صحافي وصف فيه التصريحات بـ"الرخيصة" و"غير المجدية".

وتذكر في مؤتمر صحافي مشترك انعقد الخميس مع نظيره الأوكراني ديميترو كوليبا بمدينة ليفيف الأوكرانية بأنه "من الخطأ إقحام تركيا في هذه النقاشات، فتاريخها خال من أي وصمة عار مثل الاستعمار، وأن الجزائر أظهرت بالفعل الرد اللازم على تصريحات الرئيس الفرنسي".

وكان ماكرون قال الأسبوع الماضي "هل كانت هناك أزمة جزائرية قبل الاستعمار الفرنسي؟ لقد كان هناك استعمار قبل

بعد الصين بسبب المنافسة التركية، وأجج السجال السياسي والدبلوماسي بين باريس وأنقرة على خلفية حقنهما التاريخي في الجزائر.

ولم تتأخر تركيا في الدخول على خط الأزمة المتصاعدة بين الجزائر وفرنسا على خلفية التصريحات المخيرة للرئيس

العلاقات الجزائرية - التركية
ستشهد انفتاحاً آخر من
خلال عقد اللجنة المشتركة
الجزائرية - التركية، التي
ستترأسها وزارة الطاقة

ويجري حالياً العمل على تنفيذ مشروع للبتروكيماويات بين سوناطراك الجزائرية وشركة رينيسانس هولدنغ التركية، بولاية أضنة جنوبي تركيا، وتبلغ تكلفته المالية 1.4 مليار دولار بخصّة 66 في المئة لرينيسانس هولدنغ، و34 في المئة لسوناطراك، وسينتج مادة البوليبروبيلان البلاستيكية التي تدخل في عدة صناعات على غرار السيارات والنسيج. وينتظر أن تشهد العلاقات الجزائرية - التركية انفتاحاً جديداً من خلال عقد اللجنة المشتركة الحكومية الجزائرية - التركية، التي ستترأسها وزارة الطاقة والمناجم، وذلك بالموازاة مع لقاء منتهى للأعمال في البلدين، وهو الانفتاح الذي يهدد مكانة فرنسا كشريك ثان للجزائر

استثمار في مجال الطاقة، لاسيما في التنقيب واستغلال النفط وتطويع الصناعات البتروكيماوية، وإنتاج ونقل الكهرباء، وذلك خلال الاستقبال الذي نظم الخميس للسفيرة التركية بالجزائر ماهينور أوزدمير كوكطاش. وجاء العرض ليكرّس توجه السلطة الجزائرية لتعميق التعاون الشامل مع تركيا، كما أن فتح القطاع الاستراتيجي لأول مرة على الأتراك يحمل دلالات بأن الجزائر التي كانت تعتمد على الشركات الفرنسية والأميركية والبريطانية في مجال النفط، تريد فتح بوابة على تركيا التي ظلت طيلة السنوات الماضية تحوز فقط على استثمارات البناء والأشغال العمومية والسكن والخدمات.

الجزائر - دخلت تركيا على خط التصعيد الدبلوماسي بين الجزائر وفرنسا، عبر تصريحات لوزير خارجيتها مولود جاويش أوغلو انتقد فيها ما أسماه بـ"سعي باريس الدائم لتلويط بلاده في الماضي الاستعماري الفرنسي للجزائر"، وهو ما تزامن مع عرض وزارة الطاقة الجزائرية فرص استثمار وتنقيب على الأتراك في مجال الطاقة، ما يؤكد التقارب بين البلدين، ويشير إلى أن الجزائر تعيد ترتيب أوراقها فيما يتعلق بتصنيف وترتيب الشركاء والحلفاء. وذكر بيان لوزارة الطاقة أن الوزير محمد عرقاب عرض فرص وإمكانيات

أزمة مستعصية للبحث عن رئيس مدني لمجلس السيادة في السودان

ويأتي الخوف من أن غالبية الأسماء التي تصلح لتولي هذا المنصب جرى حرقها أو تدور حولها شبهات سياسية، كما هو حاصل مع الفكي والتعايشي، فالنيران التي اشتعلت الفترة الماضية بين قوى متباينة جرفت في طريقها الكثير من الشخصيات المدنية الوطنية التي كان يتم التعويل عليها لتولي رئاسة مجلس السيادة.

ويقول مراقبون إن اختيار رئيس مدني للسيادة لم تعد عملية هينة بعد أن ضرب الانقسام تحالف قوى الحرية والتغيير، وبرز معسكران كبيران داخله، ويحاول أن يكون رئيس الحكومة عبدالله حمدوك محايدا بينهما، غير أن هناك أصواتا تشكك في ذلك وتضعه في جانب المعسكر الرئيسي الذي يهيمن على غالبية مفاتيح حكومته.



مصطفى الجميل

وصول المدنيين
لرئاسة السيادة
عملية مشكوك فيها

وقال المحلل السياسي خالد الفكي إن مكونات الحرية والتغيير تتعرض لأزمة بعد أن انقسمت إلى طرفين، ويصعب الاتفاق على الطرف الذي لديه الحق في تسمية رئيس مجلس السيادة حال جرى تسليم السلطة فعلا للمدنيين، لأن القوى المنشقة عن التحالف التي وقعت على ميثاق "التوافق الوطني" مؤخرا تشكل حاضرة سياسية للمكون العسكري وتعمل على تقويته وسوف تمثل عائقا أمام توافق المدنيين.

واكد في تصريح لـ"العرب" أن الأحزاب تبحث عن شخصية توافقية تحمل صفة الاستقلالية بعيدا عن الانتماء لأي من التيارات السياسية وتحظى برضا المكونات المختلفة لتكون على رأس مجلس السيادة، لكن الوصول لتلك الشخصية لن يكون سهلا، فالصراع المشتعل في شرق السودان مع الخلافات البينية والتباين في الرؤى انقيا بظلالهما على جميع مسارات المرحلة الانتقالية.

وتسبب فشل السلطة الانتقالية في حل أزمة الشرق في عدم حدوث تطور نوعي على مستوى تسوية الخلافات بين المدنيين والعسكريين، وتسليم السلطة لقوى الحرية والتغيير قريبا، ومتوقع أن تفجر أزمات أخرى تزيد من الأزمات بين الطرفين.

ولم يستبعد استناد العلوم السياسية في جامعة أفريقييا العالمية بالخرطوم مصطفى الجميل حدوث تغييرات في عضوية مجلس السيادة قبل تسليم المدنيين رئاسة المجلس، غير أن المشكلة تتمثل في اتفاق المدنيين أنفسهم على الشخصيات المرشحة، وأن الفشل في اختيار بديل للسيدة عائشة موسى التي استقالت قبل عدة أشهر يبرهن على أن الخلافات بين القوى المدنية قد تفقدتها حضورها على رأس السلطة.

وأشار في تصريح لـ"العرب" إلى أن تحالف الحرية والتغيير كتلة صلبة لم تعد كما كانت عندما جرى تشكيل مجلس السيادة، بينما يحافظ العسكريون على صلابتهم، ما يجعل وصول المدنيين إلى رئاسة السيادة عملية مشكوك فيها، ويدفع نحو تحرك جهات مدنية للوساطة بين تيارات مختلفة سعيا للاتفاق على معايير اختيار مرشحين جدد.



أزمة تلو أخرى

● الخرطوم - لا يزال ملف الرئيس المدني لمجلس السيادة السوداني مبهما وليف الغموض موعد استلامه بدلا من رئيسه العسكري، فيما تبدو القوى المدنية غير متفقة على الشخصية المرشحة لشغل هذا المنصب. وتمسكت قوى الحرية والتغيير، الخميس، بضرورة انتقال رئاسة مجلس السيادة إلى المدنيين في موعدها دون إشارة لموعد محدد، وقالت "أن أو أن تسليم رئاسة المجلس للمدنيين، وضرورة الالتزام بالوثيقة الدستورية واتفاقية سلام جوبا".

وتحظى القوى المدنية بتمثيل يضم ست شخصيات وخمسة من العسكريين، فضلا عن ثلاثة من قيادات الحركات المسلحة الموقعة على اتفاق جوبا للسلام، وبرز من المدنيين بمجلس السيادة كل من اسمي محمد الفكي ومحمد حسن التعايشي، ومال الاتجاه في البداية إلى اختيار أحدهما ليحل مكان الفريق أول عبدالفتاح البرهان رئيس مجلس السيادة الحالي.

وفي خضم الخلافات بين المكونين العسكري والمدني يتنامي الحديث عن الإحلال والتجديد في رئاسة المجلس، ما أوحى بأن المدنيين يهيرون من أزمتهم الداخلية إلى الإمام ويريدون استثمار الدعم السياسي الدولي لإحراج العسكريين ووضع الكرة في ملعب الجيش.

وتبدو المشكلة أبعد من قبول أو رفض الجيش بتسليم دفة القيادة للمدنيين، لأن السوس السياسي الذي يخترق الفريق الأخير يعوق تفاهم قواه الرئيسية على اسم شخصية تحظى بالتوافق عليها، ما يعني أن البرهان مستمر لأجل غير مسمى، خاصة أن فترة التسليم والتسليم لا تزال مجهولة بعد التعديلات التي أدخلت على الوثيقة الدستورية بموجب توقيع اتفاق السلام في الثالث من أكتوبر 2020.

وتسببت التعديلات في تباين التفسيرات، حيث فرضت احتساب مدة الفترة الانتقالية المحددة 39 شهرا منذ بداية إقرارها، أي في أكتوبر الماضي، بدلا من أغسطس 2019 موعد توقيع الوثيقة، ويتولى قائد عسكري رئاسة الفترة الأولى ومدتها 21 شهرا، ثم يتولى قائد مدني المدة الباقية، ويدور لغط حول اقتسام المدة الإضافية بين الجانبين أم يتم الاحتساب مدة المرحلة الانتقالية من وقت تعديل الوثيقة الدستورية.

ولا يزال الفصل في هذه المسألة غامضا، ويمكن أن يستغرق وقتا، فقد يتم اللجوء إلى جهات قانونية للحسم، ما يعني المزيد من الجدل السياسي، والذي حاولت قوى الحرية والتغيير عدم الانصياع له بإصدار بيان لها الخميس يشدد على تولى الرئيس المدني.

وفكر محمد سيد أحمد الجاكومي رئيس كيان الشمال مفاجأة في مؤتمر صحافي عقده بدار وكالة الأنباء السودانية، الأربعاء، حيث طالب بعدم السماح لعضوي مجلس السيادة الفكي والتعايشي بشغل منصب رئيس المجلس من المدنيين، وضرورة الاتفاق على شخصية معلومة ليس لها انتماء سياسي.

وتحولت مشكلة الانتماء السياسي إلى كرة تلح تكبر يوميا مع كل اسم يطفو اسمه في بورصة التكنات المرشحة، فعدد كبير من السودانيين يعملون بالسياسة ويتنقلون بها، ومن الصعوبة أن تجد شخصية محايدة في الوقت الراهن.

عبداللهيان في لبنان لتثبيت النفوذ وسط غياب عربي ولامبالاة سعودية

أحزاب لبنانية تتظاهر رفضا لزيارة وزير الخارجية الإيراني



زيارة تسجيل نقاط

"المجموعات السبانية". ورفع المظاهرون التزام سياسي تجاهها، وهو خيار لم يعد يتماشى مع سياستها الجديدة. لبنان من الاحتلال الإيراني". وقال إيلي محفوض، رئيس حزب حركة التغيير، في كلمة خلال المظاهرة، إننا "نرفض زيارة وزير خارجية إيران إلى لبنان وكان المصود منها الإيحاء بأن الجمهورية اللبنانية هي دولة محتلة فعليا وهي امتداد للنظام والنفوذ الإيراني".

وأضاف محفوض "السيادة قبلت في سبيل إعادة إعمار لبنان بعد الحرب الأهلية (1975 - 1990)، لكنها بدت في السنوات الماضية غاضبة جراء فشلها في كبح جماح حزب الله المسلح والنافذ المدعوم من إيران. والأربعاء، تظاهر العشرات من اللبنانيين في العاصمة بيروت، رفضا لزيارة عبداللهيان إلى البلاد. وتظاهر المحتجون في منطقة الأشرفية، شرق بيروت، بدعوة من مجموعة نشطاء تطلق على نفسها اسم اللبنانيين.

ووقعت الرياض كل ما في وسعها على مدى سنوات مضت لدعم لبنان وحث الفراء على منع إرثانه إلى أي جهة خارجية، لكن اللبنانيين ظلوا ينظرون إلى المملكة كجهة مهمتها ضخ الأموال اللبنانية.

الجيش اللبناني يتسلم 6 مروحيات هبة أميركية

● بيروت - وتسلّم الجيش اللبناني الأربعة مروحيات مقاتلة من طراز "أم دي أف 530" في شكل هبة من الولايات المتحدة. ومروحية "أم دي أف 530" من إنتاج شركة "أم دي" الأميركية للمروحيات، وتم تصميمها لتلبية متطلبات عمليات المراقبة في الأجواء الحارة وعلى ارتفاع عالٍ.

وقّع الرئيس الأميركي جو بايدن في التاسع من سبتمبر الماضي مذكرة رئاسية تسمح لوزير الخارجية أنتوني بلينكن بمنح مساعدات فورية للجيش اللبناني بقيمة 47 مليون دولار.

ومؤخرا كثفت القوى الدولية، وعلى رأسها الولايات المتحدة وفرنسا، دعمها العسكري والوجستي للجيش اللبناني؛ وذلك لعدة اعتبارات، أبرزها تعزيز سيادة الدولة ومنع انهيار آخر حصن آمن للبنانيين.

وتسلّم الجيش اللبناني الأربعاء 6 مروحيات مقاتلة من طراز "أم دي أف 530" في شكل هبة من الولايات المتحدة. ومروحية "أم دي أف 530" من إنتاج شركة "أم دي" الأميركية للمروحيات، وتم تصميمها لتلبية متطلبات عمليات المراقبة في الأجواء الحارة وعلى ارتفاع عالٍ.

وقّع الرئيس الأميركي جو بايدن في التاسع من سبتمبر الماضي مذكرة رئاسية تسمح لوزير الخارجية أنتوني بلينكن بمنح مساعدات فورية للجيش اللبناني بقيمة 47 مليون دولار.

والسياسات اللبنانية لاسيما الخارجية التي يتحكم فيها حزب الله الموالي لإيران. وتعتبر أوساط سياسية لبنانية أن السعودية هي الجهة الأكثر قدرة على دعم لبنان ومساعدته للخروج من أزيماته، وهو ما فعلته في السابق، لكن هذه الأوساط تتساءل إن كان ميقاتي قادرا على إقناع السعودية بأنه ليس رئيس حكومة يتحكم فيها حزب الله من وراء الستار، وهل بمقدوره أن يتصرف بعيدا عن إملاءات الحزب وأمينه العام حسن نصرالله؛ وتنتظر دوائر سعودية إلى حكومة ميقاتي على مثل ما نظرت إليه عام 2011، بمعنى أنه ألف حكومة حزب الله، ما يشير إلى أن السعودية لا صلة لها بالتسوية الداخلية - الخارجية التي جاءت بميقاتي إلى التكليف مجددا.

وبذلت الرياض كل ما في وسعها على مدى سنوات مضت لدعم لبنان وحث الفراء على منع إرثانه إلى أي جهة خارجية، لكن اللبنانيين ظلوا ينظرون إلى المملكة كجهة مهمتها ضخ الأموال اللبنانية.

ويؤكد محللون أنه تم الإفراج عن حكومة ميقاتي بعد تفاهات فرنسية - إيرانية (ماكرون - رئيسي) وهو ما يجعل حزب الله الموالي لإيران الطرف الأقوى سياسيا وميدانيا.

ومن هنا يأتي التحفظ السعودي في دعم لبنان الفارق في الأزمات، إذ تنظر الرياض إلى حكومة ميقاتي على أنها حكومة حزب الله.

وتأتي زيارة عبداللهيان إلى بيروت بعد فشل المساعي الفرنسية في تليين مواقف الرياض تجاه بيروت.

ومؤخرا غادر وزير الخارجية الفرنسي جان إيف لورديان الرياض من دون وعود لدعم لبنان وهو نفس الموقف الذي اتخذته الرياض خلال مكالمة سابقة جمعت ماكرون بولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان.

وتقول أوساط سياسية سعودية إن مشكلة الرياض مع بيروت ليست في الأشخاص ولا في الحكومة، بل في

رغم إعلانه عن استعداد بلاده لدعم لبنان من أجل الخروج من وضعه الاقتصادي والاجتماعي الصعب، قبلت زيارة وزير الخارجية الإيراني حسين أمير عبداللهيان إلى بيروت بتحفظات حزبية وتساؤلات بشأن توقيتها وأهدافها غير المعلنة.

● بيروت - وجه وزير الخارجية الإيراني حسين أمير عبداللهيان الخميس، في زيارة رسمية أداها إلى لبنان والنقى خلالها المسؤولين اللبنانيين رسائل مباشرة لخصوم بلاده مفادها أن لبنان منطقة نفوذ إيرانية، وسط غياب عربي ولامبالاة سعودية بتطورات الأوضاع في بيروت.

وقال عبداللهيان بعد لقائه رئيس البرلمان اللبناني نبيه بري، إن "وجود قوى غربية في المنطقة هو العامل الأساسي في زعزعة الأمن فيها، والملفات الإقليمية يجب أن تحل على يد أهل المنطقة".

وتعكس تصريحات عبداللهيان الذي أغرق في استحضار مصطلحات "العدو" و"القوى الأجنبية"، رغم حديثه عن استعداد بلاده لمساعدة لبنان عبر بناء محطتين للتوليد الكهربائي، أن الأخير أت لتسجيل نقاط لمصلحة المشروع الإيراني لا انشغاله بما يعانيه اللبنانيون من نقص في الوقود والأدوية وحتى الرغيف.

وتنبه رئيس الوزراء اللبناني نجيب ميقاتي إلى فحوى زيارة عبداللهيان والهدف الحقيقي منها حينما أكد على أنه يرحب "بأي جهد من الدول الشقيقة والصديقة والمجتمع الدولي طالما يندرج في سياق مساعدته في الحفاظ على مندرج الدولة ومؤسساتها الدستورية ودورها في الحماية والرعاية وتقوية قواها الشرعية الأمنية والعسكرية".

وفي وقت سابق انتقد ميقاتي جلب حزب الله للمازوت الإيراني عبر سوريا، معتبرا ذلك إضعافا لمؤسسات الدولة وتعد على سيادتها.

ويتزامن تواجد عبداللهيان في لبنان مع وصول الناقلة الإيرانية الثالثة التي تحمل المازوت إلى ميناء بانياس السوري استعدادا لدخولها إلى بيروت عبر منافذ غير شرعية ودون مراقبة أجهزة الدولة اللبنانية.

ويؤكد محللون أنه تم الإفراج عن حكومة ميقاتي بعد تفاهات فرنسية - إيرانية (ماكرون - رئيسي) وهو ما يجعل حزب الله الموالي لإيران الطرف الأقوى سياسيا وميدانيا.

ومن هنا يأتي التحفظ السعودي في دعم لبنان الفارق في الأزمات، إذ تنظر الرياض إلى حكومة ميقاتي على أنها حكومة حزب الله.

وتأتي زيارة عبداللهيان إلى بيروت بعد فشل المساعي الفرنسية في تليين مواقف الرياض تجاه بيروت.

ومؤخرا غادر وزير الخارجية الفرنسي جان إيف لورديان الرياض من دون وعود لدعم لبنان وهو نفس الموقف الذي اتخذته الرياض خلال مكالمة سابقة جمعت ماكرون بولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان.

وتقول أوساط سياسية سعودية إن مشكلة الرياض مع بيروت ليست في الأشخاص ولا في الحكومة، بل في

● أنقرة - بحث الرئيس التركي رجب طيب أردوغان، مع نظيره الروسي فلاديمير بوتين الخميس، العلاقات بين البلدين وقضايا إقليمية، في وقت قاتم فيه فشل أنقرة في ضبط الفصائل المتطرفة الموالية لها في إدلب شمال غربي سوريا الخلافات بين البلدين. وتأتي المناقشات عقب فشل اللقاء الذي جمع أردوغان وبوتين في سوتشي مؤخرا، وتم خلاله بحث فرص التهدئة في إدلب وتثبيت الهدنة غداة تصعيد عسكري روسي.

وتخضع محافظة إدلب إلى حد كبير لسيطرة هيئة تحرير الشام (جبهة النصرة سابقا) التي تعتبرها الأمم المتحدة إرهابية، وهو ما يشكل اختلافا خطيرا للغاية بين تركيا التي تدعم هذه الكيانات

تزال تواجه صعوبات كبيرة، من بينها أنشطة العناصر المتطرفة الخارجة عن السيطرة.

وأفادت مصادر سورية عن وجود مساع تركية لدعم هيئة تحرير الشام مع الجيش الوطني الحر المعارض، في محاولة لخلط الأوراق واسترضاء الجانب الروسي المتحفظ بقوة على أنشطة الجماعات المتطرفة.

وكشفت تلك المصادر أن تركيا تسعى إلى إيجاد مخرج من أزمتها في إدلب، وبدأت بإطلاق المبادرات وبالونات الاختبار باتجاه موسكو، وأولها دمج تحرير الشام مع الجيش الوطني. ويقول مراقبون إن الاندماج بين تحرير الشام والجيش السوري الحر يحتاج إلى هندسة على مستوى القيادات، ليتم

وروسيا التي تطالب بضبطها وإخراجها من المنطقة.

وتدعم تركيا المقاتلين الذين سعوا للإطاحة بالرئيس السوري بشار الأسد، بينما ساعدت روسيا في صمود الأسد بعد عقد من الصراع.

وتسيطر مجموعات مسلحة غالبيتها جهادية وعلى رأسها هيئة تحرير الشام على محافظة إدلب.

وتركز روسيا عادة على استهداف مجموعات تنتمي إلى هيئة تحرير الشام عند كل مطلب تشهده العلاقات الروسية - التركية في سوريا منذ التوصل إلى اتفاق الهدنة في 2018.

واتخذت تركيا بعض الخطوات على الأرض في مساع لإرضاء الحليف الروسي ووقف التصعيد في المنطقة، إلا أنها لا

وتدعم تركيا المقاتلين الذين سعوا للإطاحة بالرئيس السوري بشار الأسد، بينما ساعدت روسيا في صمود الأسد بعد عقد من الصراع.

وتسيطر مجموعات مسلحة غالبيتها جهادية وعلى رأسها هيئة تحرير الشام على محافظة إدلب.

وتركز روسيا عادة على استهداف مجموعات تنتمي إلى هيئة تحرير الشام عند كل مطلب تشهده العلاقات الروسية - التركية في سوريا منذ التوصل إلى اتفاق الهدنة في 2018.

واتخذت تركيا بعض الخطوات على الأرض في مساع لإرضاء الحليف الروسي ووقف التصعيد في المنطقة، إلا أنها لا

اللبوسي يقدم نفسه كحل سياسي واقتصادي لمدن غرب العراق

ملفات العراق

ملفات العراق

وَوَحَّدَهُمْ ضَدَّهُ.

ويعمل الحلبوسي أيضا على توسيع علاقاته الإقليمية، فالتقى الشهر الماضي ولي عهد أبوظبي الشيخ محمد بن زايد آل نهيان، وقبلها بأيام جمعه لقاء في

لن تحقق الانتخابات هدف الإصلاح الشامل للنظام السياسي العراقي

**الإصلاح الشامل للنظام
السياسي العراقي**

وأما بوضع آخر في المستقبل، قال تقرير المجلس الأوروبي إنه يتوجب على البلدان الأوروبية أن تتفاعل مع المظاهرين الشباب لساعدهم في حماية أنفسهم وإعدادهم لخوض منافسات الانتخابات المستقبلية بقوة. وأضاف التقرير "أن النمساك بالإصلاح

الأغراض التنافس الانتخابي وكسب الجمهور، على أنها الكتلة التي ستشكل الحكومة الجديدة.

المُرشد لتولي منصب رئاسة الوزراء،
السلطة التنفيذية الأعلى التي تستحوذ
على الجزء الأكبر من قرار الدولة.

شاهو القره داغي

توجد توافقات لإعادة
اختبار الكاظمي رئيسا



عراق الجديد للبحوث والدراسات
لاستراتيجية في تصريح لـ "العرب"،
هناك خشية لدى بعض الأطراف الشيعية

بغداد - يقدم المرشحون للانتخابات البرلمانية في العراق وعودا تتراوح بين زيادة أماكن غسل الموتى، مروراً بخفض قيمة الدينار العراقي، لخدمة المصارف



أثقل من حمل الانتخابات

وعد ترقى إلى مستوى الجرائم في الانتخابات العراقية

الإيرانية، وصولاً إلى التعهد بطرد باقي القوات الأميركية من العراق. وبينما حذر رئيس الوزراء العراقي مصطفى الكاظمي، من "الوعود

وكان تحالفا "الفتح" و"دولة القانون"، بزعامة كل من هادي العامري ونوري المالكي، أبرز الداعين لخفض قيمة الدينار العراقي. وهو أمر يوفر لمصارف

A close-up photograph of the rear section of a truck, showing the chassis, a large rear wheel, and the rear of a white cab. The truck is carrying a large, flat, brown object, likely a piece of construction material or a pallet, which is resting on the chassis. The image is slightly blurred, suggesting motion or a shallow depth of field.

A close-up, low-angle shot of a person's legs and feet as they walk on a paved surface. The person is wearing dark trousers and brown shoes. A sharp shadow of the person is cast onto the ground to their right. In the background, the wheels of a vehicle are partially visible.



ثقل من حمل الانتخابات

الاستراتيجية الأمنية للمغرب في مواجهة الإرهاب والتطرف تحقق نجاحات جديدة

السلطات الأمنية تفكك خلية إرهابية تابعة لتنظيم داعش

ستيغان دي ميستورا مبعوثا جديدا للصحراء المغربية

الرباط - عينت الأمم المتحدة الأربعمائة الدبلوماسية ستيغان دي ميستورا مبعوثا جديدا للصحراء المغربية، بعد عامين على شغور المنصب، حيث نال إجماع الأطراف المعنية بالملف.

ووصف المتحدث باسم الأمم المتحدة ستيغان دوجاريك هذا التعيين بـ"مؤشر إيجابي"، مضيفا أن المسؤول الأممي الجديد سيتولى منصبه في الأول من نوفمبر المقبل، وسيكون مقر دي ميستورا الإيطالي - السويدي في بروكسل حيث يعيش، بحسب الأمم المتحدة.



رضا الفلاح

على دي ميستورا استثمر القرارات بشأن الصحراء المغربية

وأوضح السفير المغربي عمر هلال أن "الرباط أكدت رسميا، خلال جلستي المائدة المستديرة السابقتين في جنيف بحضور الوزراء الجزائريين عبدالقادر مساهل ثم رمضان العاصمارة، أن حل الخلاف حول الصحراء المغربية لن يكون إلا بالحكم الذاتي ولا شيء غير الحكم الذاتي، وذلك ضمن إطار السيادة المغربية ووحدة أراضيها".

وقال هلال إن "دي ميستورا يعد من الفاعلين المحوريين في جهود الأمم المتحدة للتسوية السلمية للنزاعات، وأن خبرته الدبلوماسية الدولية الطويلة واستقلالته وحياده سوف تساعد كثيرا في الإضطلاع بطريقة هادئة وبناءة بمهمة تسير العملية السياسية المتعلقة بهذا النزاع الإقليمي".

وخلص الفلاح في تصريح لـ"العرب" أنه "لا يمكن أن يتغاضى المبعوث الجديد عن التطورات المرتبطة بالاعترافات الدولية والمتتالية بالسيادة المغربية على الأقاليم الجنوبية، دون إغفال حجم وأهمية المشاركة السياسية للمواطنين في جهتي العيون الساقية الحمراء والداخلية ووادي الذهب في الاستحقاقات الانتخابية الأخيرة بالملكية المغربية مع ما يعنيه ذلك على مستوى التسوية الديمقراطية ومسلسل التنمية الاقتصادية والبشرية بالصحراء المغربية".

ووصف المتحدث باسم الأمم المتحدة ستيغان دوجاريك هذا التعيين بـ"مؤشر إيجابي"، مضيفا أن المسؤول الأممي الجديد سيتولى منصبه في الأول من نوفمبر المقبل، وسيكون مقر دي ميستورا الإيطالي - السويدي في بروكسل حيث يعيش، بحسب الأمم المتحدة.

وجاء هذا التعيين بعد أن تم رفض اثني عشر مرشحا منذ شغور المنصب في مايو 2019، بعدما تركه الألماني هورست كوهلر لدواع صحية، حيث أفاد دوجاريك أن سبب تأخر تعيين المبعوث لقرابة الستين كان لصعوبة العثور على الشخص المناسب لتولي هذه المهمة.

وقال هشام معتضد الخبير في العلاقات الدولية إن "مبعوث الأمم المتحدة الجديد سيسعى لإحياء العملية السياسية انطلاقا من المعطيات الجديدة والمكتسبات الميدانية التي تضبط إيقاع المتغيرات التي تؤثر هذا الملف".

وأضاف أن "نجاح مهمة المبعوث الأممي الجديد رهين بمدى استعداد الجزائر والموليساريو بتحمل مسؤولياتها كاملة والجلوس على طاولة المفاوضات بشكل جدي ومباشر".

وتعليقا على هذا التعيين أعلن وزير الخارجية الأميركي أنطوني بلينكن في بيان أن الولايات المتحدة ترحب بحرارة بتعيين دي ميستورا، مؤكدا أن بلاده ستدعم جهوده من أجل استئناف عملية سياسية.

ووافق المغرب على اسم دي ميستورا بمجرد تعيينه، حيث أكد عمر هلال سفير المملكة المغربية في الأمم المتحدة أنه يمكن للمبعوث الأممي الجديد أن يعول على تعاون المغرب ودعمه الثابت في تنفيذ مهمته لتيسير التوصل إلى تسوية لهذا النزاع الإقليمي، وفقا لقرارات مجلس الأمن منذ عام 2007، ولأسيما القرارات 2440 و2468 و2494 و2548، التي كرست مسلسل الموائد المستديرة مع الأطراف



جهود أمنية متواصلة

وذكر الشراقي بحجم التحديات التي تواجه مؤسسات الدولة وأجهزتها الأمنية، الساهرة على الأمن والاستقرار وحياة الأفراد والجماعات، من خلال اتخاذ تدابير أمنية لمكافحة الإرهاب والتصدي للجماعات المتطرفة الداعية إلى العنف والكراهية، مشيرا إلى أن المغرب مهذ من الداخل والخارج، مما حتم على أجهزته الأمنية نهج أسلوب اليقظة والاستباق في الحصول على المعلومة واتخاذ الإجراءات السريعة والفعالة.

وخلص بلاغ المكتب المركزي للأبحاث القضائية إلى أن تفكيك هذه الخلية الإرهابية يؤشر مرة أخرى على استمرار مخاطر التهديد الإرهابي من خلال سعي بعض التنظيمات المتطرفة لمحاولة ارتكاب عمليات تخريبية من شأنها المساس بالخطر بالنظام العام، كما أنه يؤكد مدى جاهزية المصالح الأمنية المغربية للتصدي لهذه المخاطر والتهديدات بما يضمن المحافظة على أمن الوطن وصون سلامة المواطنين والمواطنات.

وترتكز الاستراتيجية الأمنية الوطنية للمملكة المغربية في مجال مكافحة التطرف العنيف والإرهاب على عدة آليات وعناصر، لاسيما التنسيق الدائم والمستمر بين مختلف الأجهزة الأمنية ومختلف المتدخلين وجمع المعلومات والعمل الاستباقي في مجال التعرف على الهياكل والبيئة الحاضنة وكذلك المؤهلة للاستقطاب والتجنيد، وكلها عوامل ساهمت في تحقيق نتائج جد مهمة في التصدي للتطرف العنيف والجريمة الإرهابية.

وعلى الرغم من أن الفكر المتطرف يشكل تحديا أمنيا لجميع الدول، وخاصة المغرب، المتواجد في بوابة منطقة الساحل، إلا أن يقظة أجهزة الأمن المغربية ونجاعة الاستخبارات تجهزان في كل مرة المخططات الإرهابية التي تستهدف استقرار المملكة.

أكد الشراقي في تصريح لـ"العرب" أن "الخطر الإرهابي يشكل تهديدا حقيقيا على مصالح الوطن واستقراره وعلى أرواح الناس وحياتهم وحقوقهم في الأمن والطمأنينة، وأن ما قامت به الأجهزة الأمنية المغربية في مجال مكافحة التطرف العنيف وتفكيك الخلايا الإرهابية، خاصة المكتب المركزي للأبحاث القضائية، يجب الاعتراف به لكونه متعلقا من الناحية الحيوية بأمن واستقرار بلادنا ووحياة المواطنين".

وتعلن الرباط من حين إلى آخر، تفكيك خلايا إرهابية، وتقول إن استراتيجية مكافحة الإرهاب نجحت في تفكيك مئتي خلية إرهابية منذ عام 2003، بمعدل خلية شهريا، حيث تم خلال السنوات الأخيرة تفكيك عدد من الخلايا الإرهابية الخطيرة التي لها ارتباط بتنظيمي "القاعدة" و"داعش"، كانت تخطط بالفعل إلى استهداف مواقع حساسة داخل المغرب.

وتشير المعلومات الأولية للبحث إلى أن "أمير" الخلية الإرهابية بطنجة (شمال) كان قد دخل في عدة اتصالات مع قياديين بارزين في تنظيم داعش بمنطقة الساحل وجنوب الصحراء، من أجل توفير الموارد المالية اللازمة لتمويل مشاريعه الإرهابية، وضمان الإمدادات المحتملة بالسلاح وغيره من المعدات اللوجيستية الضرورية للعمليات الإرهابية.

عليها الخلية الإرهابية، موضحا "أن تخطيط هذه العناصر يحلنا إلى وجود ثواب منفردة كانت تستعد لتفجيرات انتحارية".

وأضاف الخبير الأمني في تصريح لـ"العرب" أن "الأجهزة الأمنية متيقظة تماما في رصد أي تحرك مشبوه لعناصر تحمل فكا متطرفا، إضافة إلى توفرها على معلومات ومعطيات دقيقة حول الحركة على الحدود المغربية وعبر كل المنافذ البحرية والبرية لتفويض أي عملية تسريب أسلحة نارية، ما جعل تلك الخلية الإرهابية تعتمد وسائل تقليدية من أجل الاستعداد لهذه العملية".

وكشفت إجراءات التفتيش عن وجود قارورة وقنينات من أحجام مختلفة تضم حمض النيتريك وسوائل كيميائية مشكوكا فيها، وكميات من المسامير والأسلاك الكهربائية وست قنينات غاز من الحجم الصغير، يشتبه في تسخيرها لأغراض إعداد متفجرات تقليدية الصنع، فضلا عن حجن "علم" كبير يحمل شعار تنظيم داعش، وملابس شبه عسكرية وأسلحة بيضاء.

وأفاد خالد الشراقي السموني مدير مركز الرباط للدراسات السياسية والاستراتيجية أن "المكتب المركزي للأبحاث القضائية التابع للمديرية العامة لمراقبة التراب الوطني مؤهل للقيام بهذا الدور، نظرا للتجربة التي يتمتع بها، سواء تعلق الأمر بمكافحة التطرف أو الإرهاب أو محاربة الجريمة المنظمة أو العابرة للحدود، أو من حيث مهنية واحترافية العاملين في صفوفه، علاوة على عملياته الاستباقية لفشال العديد من المخططات الإرهابية".

بلغت المملكة المغربية أشواط متقدمة في تفعيل استراتيجيتها الأمنية في مواجهة المجموعات المتطرفة والخلايا الإرهابية المهددة لأمن واستقرار البلاد، وسط إشادة الخبراء والمراقبين بالتنسيق الدائم والمستمر بين مختلف الأجهزة الأمنية والعمل الاستباقي في التصدي للتطرف العنيف والجريمة الإرهابية.

محمد ماموني العلوي

طنجة (المغرب) - نجحت السلطات الأمنية المغربية الأربعة في تفكيك خلية إرهابية تابعة لتنظيم داعش، بمدينة طنجة شمال البلاد، كانت تستعد لتنفيذ مخطط إرهابي خطير ضد مؤسسات وشخصيات الدولة، في خطوة تعكس حسب المراقبين نجاعة الجهود الأمنية المتواصلة من أجل مكافحة الإرهاب والتهديدات المحددة بأمن المملكة وسلامة المواطنين.

وتمكن المكتب المركزي للأبحاث القضائية التابع للمديرية العامة لمراقبة التراب الوطني من تفكيك خلية إرهابية تتكون من خمسة عناصر تتراوح أعمارهم ما بين 22 و28 سنة، يحملون مشروعا إرهابيا له امتدادات عابرة للحدود الوطنية.

وحسب بلاغ للمكتب المركزي، يأتي تفكيك هذه الخلية الإرهابية وإجهاض مشاريعها المتطرفة في سياق الجهود الأمنية المتواصلة التي تبذلها مصالح المديرية العامة لمراقبة التراب الوطني من أجل مكافحة التنظيمات الإرهابية، وتحييد مخاطر التهديدات التي تحق بأمن المملكة المغربية وسلامة المواطنين والمواطنات.



محمد أكشيش

الأجهزة الأمنية متيقظة تماما في رصد أي تحرك مشبوه

وتشير المعطيات المتوفرة إلى أن الخلية الإرهابية المفككة والتي أعلنت ولاعها لتنظيم داعش الإرهابي، كانت تسعى لاستغلال فرصة الدخول السياسي حيث سيفتح العاهل المغربي الملك محمد السادس البرلمان الجمعة بعد انتخابات مجلس النواب والمستشارين الأخيرة، للقيام بعملياتها الإرهابية.

أكد محمد أكشيش عييد الأمن السابق والخبير في القضايا الأمنية، أن العملية التي تم التخطيط لها كانت ستكون خطيرة على أمن المغرب نظرا لطبيعة المحجوزات التي كانت تتوفر

محافظ البنك المركزي: دول صديقة ستساعد تونس ماليا في أزمتها

التي بدأت هذا العام قبل أن تتوقف لاحقا بسبب الأزمة السياسية في شهر يوليو. وشدد البنك "على أن تدهور المالية العمومية التي تعاني وضعية هشة علاوة على تداعيات ارتفاع الأسعار العالمية للنقط، من شأنه المساس باستدامة الدين العمومي إلى جانب التأثيرات السلبية لارتفاع مديونية القطاع العمومي تجاه القطاع البنكي خاصة على قدرته على تمويل المؤسسات الاقتصادية".

ويحذر خبراء محلون من أن عدم الحصول على تمويل خارجي في الفترة المقبلة يهدد بتخلف تونس عن تسديد ديونها الخارجية وبوصولها إلى الوضع الذي آل إليه لبنان.

وينتظر التونسيون دخلا رئاسيا شخصيا مع زعماء الدول الصديقة مثلما حدث بعد مكالمات أجراها الرئيس قيس سعيد مديونية حول بداية استئناف عدة قطاعات اقتصادية لحركيتها الطبيعية، فضلا عن مناقشة علاقات تونس مع الهيئات الدولية المانحة في الفترة القادمة.

المركزي التونسي يحذر من انعكاسات انسداد آفاق التمويل على الاقتصاد

السياسية لتحقيق التنمية، علاوة على التطرق لملفات أخرى تتعلق بالمالية العمومية والدين العمومي والجهود المبذولة من كل الأطراف لإعداد قانون المالية التكميلي لسنة 2021 وقانون المالية لسنة 2022.

مروان العباسي لم يعلن عن أسماء الدول التي قد تساعد تونس لكن يتوقع على نطاق واسع أن تكون دول خليجية

ويبحث الطرفان التصورات الممكنة للخروج من الأزمة، لاسيما في ظل وجود مؤشرات إيجابية حول بداية استئناف عدة قطاعات اقتصادية لحركيتها الطبيعية، فضلا عن مناقشة علاقات تونس مع الهيئات الدولية المانحة في الفترة القادمة.

وهذا أول إعلان من مسؤول تونسي عن استئناف المفاوضات مع الصندوق

وأن نجد التمويل اللازم لسنة 2022.. وأما متأكد أن أصدقاء تونس بالخارج سيفقون إلى جانبها في هذه الفترة الصعبة".

وكشف العباسي عقب لقاء مع سعيد أنه سيجري التفاوض مع صندوق النقد الدولي بشأن برامج وإصلاحات مقبولة في الفترة المقبلة.

وتعيش تونس أزمة مزدوجة، فبالإضافة إلى تعثر النمو الاقتصادي غير المسبوق وآثار الجائحة، تخبط البلاد في أزمة سياسية ودستورية مع إعلان الرئيس قيس سعيد التدابير الاستثنائية في البلاد منذ أكثر من ثلاثة أشهر وعدم تشكيل حكومة جديدة حتى اليوم، رغم أنه كلف نجلاء بون وهي شخصية غير معروفة الأسبوع الماضي بتشكيلها.

وتحتاج البلاد حتى نهاية العام إلى ما لا يقل عن 3.5 مليار دولار لتغطية العجز في الميزانية بينما تعاني البلاد أسوأ أزمة مالية.

وحصص اللقاء للوقوف على الوضع الاقتصادي والمالي في تونس والإصلاحات الضرورية العاجلة التي يجب اتخاذها بالتوازي مع الإصلاحات

عجز الميزانية سيرفع التضخم بشكل كبير وسيؤثر على احتياطي البلاد من النقد الأجنبي وسيضعف قيمة الدينار التونسي.

وقال إن الوضع على هذا النحو "يستدعي تفعيل التعاون المالي الثنائي خلال الفترة المقبلة من السنة لتعبئة ما أمكن من الموارد الخارجية وذلك لتفادي التمويل النقدي في هذه الفترة لما يتضمنه من تداعيات لا على مستوى التضخم فقط بل أيضا على الاحتياطي من العملة الأجنبية".

ولم يعلن العباسي عن أسماء الدول التي قد تساعد تونس، لكن يتوقع على نطاق واسع أنها دول خليجية أبدت تدخل الرئيس قيس سعيد في يوليو وعزله رئيس الوزراء وتجميد عمل البرلمان لاحقا إلغاء أغلب بنود الدستور.

وأشار العباسي إلى أن سلطة الإشراف بصدد العمل على قانون المالية التكميلي، كما حققت تقدما بالنسبة لقانون المالية 2022، متطرقا إلى الفترة الصعبة التي مرت بها البلاد بسبب كوفيد - 19. وتابع "نتمنى أن يتحسن الوضع المالي أكثر فأكثر خلال الفترة القادمة،

وقال محافظ البنك المركزي التونسي مروان العباسي، إن عدة دول صديقة لتونس ستقف معها بالتاكيد في هذه الفترة المالية الصعبة، وذلك بعد يوم من إشارة البنك إلى أن هناك شحا في التمويل الخارجي.

ويأتي ذلك بعد أن حذر البنك في بيان من أن أي طلب له بالتدخل لسد



أزمات مالية متتالية

فرنسا واليونان ترفضان أن يكون المتوسط ملعبا لمناورات تركيا

أثينا: الاتفاق الدفاعي مع باريس حماية من أي عدوان خارجي



ثقة متبادلة

صعدت كل من فرنسا واليونان من لهجتهما التحذيرية في أعقاب توقيعهما اتفاقا دفاعيا جديدا، في رسالة جديدة إلى تركيا تؤكدان من خلالها مساعيهما للتصدي لمناوراتها في شرق المتوسط وأنهما لن تقفا مكتوفتي الأيدي إزاء الطموحات التوسعية لأنقرة في المنطقة.

● **أثينا** - جددت فرنسا واليونان عزمهما على التصدي لمناورات تركيا في شرق المتوسط، أعقاب توقيعهما اتفاقا دفاعيا جديدا ردا على خطط أنقرة التوسعية بالمنطقة، وفي رسالة فرنسية لحلفائها الغرب أعقاب أزمة الغواصات التي خسرتها مع أستراليا مؤخرا.

أكد كيرياكوس ميتسوتاكيس رئيس وزراء اليونان الخميس، أن اتفاقا دفاعيا جديدا بين اليونان وفرنسا سيسمح لكل من البلدين بأن يهب لدعم الآخر في حالة تعرضه لخطر خارجي، وذلك وسط تصاعد للتوتر بين اليونان وتركيا.

ووقع البلدان العضوان في حلف شمال الأطلسي اتفاق التعاون العسكري والدفاعي الإستراتيجي الشهر الماضي، ويشمل الاتفاق طلب شراء ثلاث فرقاطات فرنسية قيمتها حوالي ثلاثة مليارات يورو.

أنقرة تنظر للتقارب الفرنسي - اليوناني خاصة في مجال التسلح، بقلق شديد وسط توترات مع أثينا خصمها الإقليمي

وسبق أن طلبت أثينا نحو 24 طائرة مقاتلة من طراز رافال العام الجاري.

ويلفت المتابعون إلى أن الشراكة العسكرية مع اليونان ليست وليدة الغضب من سطو واشنطن على صفقة الغواصات مع أستراليا، لافتين إلى أن الأمر بدا أكثر إلحاحا مع التوترات في شرق المتوسط بسبب تحركات تركيا للتنقيب عن النفط والغاز وفرضها واقعا جديدا في قبرص.

وفضلا عن التحركات الدبلوماسية، أبدت فرنسا بوضوح دعمها لليونان ونشرت سفنا حربية وطائرات مقاتلة في المنطقة.

وقال ميتسوتاكيس للنبواب اليونانيين قبل تصويت برلماني الخميس، على الاتفاق "للمرة الأولى

يقول نص صراحة إنه ستكون هناك مساعدة عسكرية في حالة اعتداء طرف ثالث على أي من البلدين".

وأضاف "ولكننا نعلم من يهدد من بالحرب في البحر المتوسط" في إشارة واضحة إلى تركيا.

هدف اليونان وفرنسا المشترك وهو تعزيز السيادة الأوروبية بما في ذلك في شرق البحر المتوسط حيث لنا مصالح مهمة.

وأضاف "لذلك لن نتفهم إذا بالغت تركيا في الرد على اتفاق لا يستهدفها". وهناك خلافات بين اليونان وتركيا حول قضايا مثل السيادة في شرق المتوسط والمجال الجوي والطاقة وقبرص المتقسمة على أساس عرقي ووضع الجزر في بحر إيجه.

وفي يناير الماضي اتفقا على استئناف المحادثات بعد توقف دام خمس سنوات في أعقاب أشهر من التوتر. ومنذ ذلك الحين، عقدت أنقرة وأثينا جولتين من المحادثات وجررت الجولة السابقة في أثينا في مارس الماضي.

وبالنسبة إلى فرنسا وتركيا فقد توسعت دائرة التوتر بينهما إلى خارج منطقة شرق المتوسط حيث عارضت باريس التدخل العسكري التركي في إقليم قررة باغ إلى جانب أذربيجان. كما وقفت في وجه التدخل التركي في ليبيا وعارضت اتفاقية ترسيم الحدود بين أنقرة وحكومة الوحدة الوطنية في ليبيا التي ترأسها فايز السراج.

وتوسعت دائرة التوتر بينهما إلى خارج منطقة شرق المتوسط حيث عارضت باريس التدخل العسكري التركي في إقليم قررة باغ إلى جانب أذربيجان. كما وقفت في وجه التدخل التركي في ليبيا وعارضت اتفاقية ترسيم الحدود بين أنقرة وحكومة الوحدة الوطنية في ليبيا التي ترأسها فايز السراج.

وتوسعت دائرة التوتر بينهما إلى خارج منطقة شرق المتوسط حيث عارضت باريس التدخل العسكري التركي في إقليم قررة باغ إلى جانب أذربيجان. كما وقفت في وجه التدخل التركي في ليبيا وعارضت اتفاقية ترسيم الحدود بين أنقرة وحكومة الوحدة الوطنية في ليبيا التي ترأسها فايز السراج.

الناتو يحذر من انقسام الحلفاء جراء الخلافات الفرنسية - الأميركية

وأوضح "هناك بالطبع الولايات المتحدة وأيضا حلفاء آخرون". وأضاف ستولتنبرغ "هناك أيضا الجغرافيا"، موضحا "تركيا جنوبا، النرويج وأيسلندا شمالا، الولايات المتحدة وكندا والمملكة المتحدة غربا. إذا نظرتم إلى الخارطة يتبين أنها دول ذات أهمية على صعيد حماية أوروبا بأسرها".

وأشار إعلان شراكة "أوكوس" الاستراتيجية بين الولايات المتحدة وأستراليا وبريطانيا غضب فرنسا بعدما فسخت كانبيرا عقدا لشراء غواصات فرنسية.

وأوضح مصدر دبلوماسي فرنسي أن "هذه الأزمة تضع على المحك مصالح جميع الأوروبيين المتعلقة بسير عمل تحالفاتنا والتزام الأوروبيين في منطقة المحيطين الهندي والهادئ".

وقال "في وقت تتكشف فيه المنافسة الدولية ينبغي على أوروبا وأميركا أن تواصلتا تشكيل جبهة واحدة داخل الحلف الأطلسي، لأن التحديات الأمنية التي نواجهها كبيرة جدا (لا يمكن أن تتمكن دولة أو قارة وحدها من مواجهتها)".

واعتبر أن "اجتماع الخميس شكل مرحلة مهمة نحو قمة حلف شمال الأطلسي المقررة في مدريد عام 2022". ويتوقع عقد هذه القمة في ربيع العام المقبل.

وفي ما يشبه الرسالة الموجهة إلى قادة الدول الـ 27 الأعضاء في الاتحاد الأوروبي المجتمعين في قصر برنو قرب العاصمة ليوبليانا، شدد ستولتنبرغ النرويجي على أن 80 في المئة من الإنفاق الدفاعي للحلف الأطلسي مصدره دول غير أعضاء في الاتحاد الأوروبي.

● **بروكسل** - دعا الأمين العام لحلف شمال الأطلسي ينس ستولتنبرغ الخميس إلى ضرورة ألا يسبب الخلاف بين باريس وواشنطن، الناجم عن الشراكة الاستراتيجية التي توصلت إليها الولايات المتحدة وأستراليا وبريطانيا، انقسامًا في الحلف.

وقال في مؤتمر صحفي بعد اجتماع في بروكسل مع مستشارين أمنيين في الحلف "اتفهم خيبة أمل فرنسا. لكن هذا النوع من الخلافات يجب ألا يسبب شرخاً داخل الحلف ولا يقوّض العلاقات الوطيدة فيه".

وأضاف "تمّ التطرّق إلى المسألة خلال الاجتماع وأنا مقتنع بأن الحلفاء المعنيين سيجدون السبل التي ستكفل لهم التوصل إلى اتفاق". وشدّد على "أننا كحلفاء لسنا دائماً متوافقين على كل شيء، لكننا لن نقف أبداً للرؤية إلى الوضع بمجمله".

علاقاتها مع الولايات المتحدة، واكتساب مصدر نفوذ في مواجهة أوروبا - خاصة في ما يتعلق بالهجرة - والقيام بدور في إعادة إعمار أفغانستان في نهاية المطاف، والحصول على موطن قدم متواضع في الجغرافيا السياسية لمنطقة وسط وجنوب آسيا.

وهكذا، يبدو أن أهداف تركيا ليست في محلها؛ إذ كان الدافع الرئيسي لحكومة الرئيس التركي رجب طيب أردوغان هو استغلال أفغانستان لإصلاح العلاقات مع إدارة بايدن. فقد كانت العلاقات بين تركيا والولايات المتحدة بشكل خاص والغرب بشكل عام في أزمة حادة خلال الأعوام الأخيرة.

ويبدو أن حكومة أردوغان راهنت على حدوث أزمة جيوسياسية لتذكير واشنطن بقيمتها واعتقدت أن أفغانستان هي الأزمة التي يمكن أن تساعد في إصلاح العلاقات مع إدارة بايدن. لكن يبدو أن هذا الأمر مؤقت؛ فهناك شكوك بشأن مدى أهمية أفغانستان بالنسبة إلى الولايات المتحدة مستقبلا، لأن واشنطن تنوّق إلى تجاوز هذا الملف، بينما تطمح أنقرة في استخدامه لأغراض غير متعلقة بأفغانستان في الأعوام القادمة. وبالتالي هناك احتمال ملحوظ في نهجها تجاه أفغانستان.

ألمانيا والدنمارك تستعيدان من سوريا عددا من نساء الجهاديين وأطفالهم

وقال المدعي العام في كارلسروه في بيان صدر عن مكتبه إنه "يُستبهِه أيضا في تورط إحداهن في جرائم ضد الإنسانية، ضمن فضاء ارتكبتها تنظيم الدولة الإسلامية ضد الأقلية الإيزيدية".



هايكو ماس

الأزمات سيحاسب

أمام القضاء الجزائي على

الأعمال التي ارتكبتها

وأكد وزير الخارجية الألماني في بيانه "أنا مسرور لأننا تمكنا من أن نعيد إلى ألمانيا هذا المساء 23 طفلا ألمانيا آخر وثماني أمهات"، مشيراً إلى أن العائدين، ولاسيما الأطفال، صُنّفوا على أنهم "يحتاجون بشكل خاص إلى حماية".

وأوضح بيان الخارجية الألمانية أنّ "الأمر يتعلق أساسا بأطفال هم إمّا مرضى أو لديهم وصيّ في ألمانيا، وبإخوتهم وأخواتهم وأمهاتهم". وكان العائدون محجّزين في مخيم روج الذي تسيطر عليه القوات الكردية في شمال شرق سوريا.

● **برلين** - أعادت ألمانيا والدنمارك من شمال سوريا أطفالا وعددا من النساء اللواتي انضممن إلى تنظيم الدولة الإسلامية في أكبر عملية تنفذها برلين منذ 2019 بدعم لوجستي من الجيش الأمريكي.

وأعلنت ألمانيا الخميس أنها أعادت من شمال سوريا ثماني جهاديات و23 طفلا.

وأوضحت وزارة الخارجية الألمانية في بيان أنه خلال العملية نفسها أخرجت الدنمارك من سوريا ثلاث نساء و14 طفلا، مشيرة إلى "إنجاز مهم". وقال وزير الخارجية الألماني هايكو ماس إن "الأطفال ليسوا مسؤولين عن وضعهم (...) والأمهات سيحاسبن أمام القضاء الجزائي عن الأعمال التي ارتكبتها"، موضحا أن "الكثير منهن وُضعن في الحبس بعد وصولهن إلى ألمانيا".

وأعلن مكتب المدعي العام الاتحادي المسؤول بشكل خاص عن قضايا الإرهاب الخميس عن توقيف ثلاث من هؤلاء الألمانيات عند نزولهن من الطائرة في فرانكفورت "لاشتباه كبير في انتمائهن إلى منظمة إرهابية في الخارج".

هل تؤدي طموحات تركيا في أفغانستان إلى نتائج عكسية؟

في شركة أمنية خاصة مدعومة بعدد محدود من القوات الخاصة في المطار.

وعلى الصعيد السياسي أرادت تركيا أن تضم حركة طالبان شخصيات تركية من الأقلية الأوزبكية أو التركمانية إلى الحكومة الأفغانية الجديدة، معتبرة أن هذا سيساعد الحكومة التركية على الصعيد الداخلي. ورغم ذلك لم تستجب طالبان للمطالب التركية على الصعيدين السياسي والأمني، وحتى لو وافقت طالبان على دور أمني محدود لتركيا، فمن غير المرجح أن يساعد هذا أنقرة في تحقيق طموحاتها.

وفي ما يتعلق بما تامل تركيا في تحقيقه اعتبر دالي أن أنقرة تريد استغلال أفغانستان كورقة لتحسين

موقفها، وبدلا من استخدام جيشها يمكنها التفكير

دور في أو مدني، ويرجع ذلك جزئيا إلى حقيقة أن أنقرة تفتقر إلى مصادر تأثير أخرى في البلاد.

فعلّى سبيل المثال تقوم قطر بدور مهم في المجال الدبلوماسي كوسيط، حيث تتعامل العديد من الدول مع حركة طالبان في الدوحة، ولكن يمكنها أيضا أن تساعد أفغانستان مدينا وقتيا. ولا تشترك تركيا في حدود برية أو بحرية مع أفغانستان، لذلك لا يمكن مقارنة نفوذها المحتمل مع نفوذها في أماكن أخرى مثل سوريا أو ليبيا أو إقليم ناغورني قررة باغ، حيث تقوم تركيا بدور بارز.

ويبدو أن حركة طالبان توافق على قيام تركيا بدور في إدارة المطار مع قطر، ويرجع ذلك جزئيا إلى رغبتها في الحفاظ على العلاقات مع الجهات الدولية الفاعلة وتجنب العزلة الدولية، لكنها تشعر بالقلق من إضافة أي بعد أمني مهم للدور التركي. ولتجاوز مقاومة طالبان تبدو تركيا مرة في موقفها، وبدلا من استخدام جيشها يمكنها التفكير

● **لندن** - تعلق تركيا أصلا عريضة على استغلال تطورات الأوضاع في أفغانستان لصالحها، إلا أن هذه الآمال والطموحات قد لا تتحقق بالشكل الذي تسعى له أنقرة في ظل تعقد المشهد السياسي والأمني في أفغانستان والناجم عن الانسحاب الغربي الفوضوي.

وقال غالب دالي، الباحث والمفكر المتخصص في السياسة التركية وشؤون الشرق الأوسط، في تقرير نشره المعهد الملكي للشؤون الدولية البريطاني (تشاتام هاوس) "في الوقت الذي تغادر فيه العديد من الدول أفغانستان تبحث تركيا عن سبل البقاء هناك. ومن خلال المساعدة في إدارة مطار كابول تعتقد أنقرة أنها يمكن أن تكسب موطن قدم في أفغانستان، التي ستساعدها بدورها في تحقيق أهدافها الأوسع نطاقا. ورغم ذلك أصبحت الأزمة الأفغانية إقليمية بشكل متزايد ومن المرجح أن تلعب الدول المجاورة لأفغانستان دورا أكثر أهمية، في حين أن تركيا -التي ليس لديها أي دور أمني- ستكون في أفضل الأحوال لاعباً ثانوياً".

ولكي تتمكن أنقرة من استغلال أفغانستان لأغراض أخرى تحتاج أولا إلى ضمان أن يكون لأي دور تقوم به في مطار كابول بعد أمني والا يكون مجرد

إيران تواجه عزلة متفاقمة بعد توتر علاقاتها مع كوريا الجنوبية

وبعد مطالبات واتصالات بشأن الأرصدة لم تقض إلى نتائج ملموسة، وفق مسؤولين إيرانيين، بدأت طهران في الآونة الأخيرة التلويح بإجراءات قضائية للمطالبة بأموالها المجمدة، وهي جزء من مبالغ كبيرة تقول الجمهورية الإسلامية إنها محتجزة بفعل العقوبات في دول عدة.

وقال وزير الخارجية الإيراني حسين أمير عبدللهان هذا الشهر "الضغوط الأميركية (على سيول) هي واقع، لكن لا يمكننا أن نستمر في صرف النظر عن هذه المسألة".

وأشار إلى أنه ما لم تتخذ سيول إجراءات سريعة ستجيز حكومة الرئيس إبراهيم رئيسي للمصرف المركزي الإيراني الشروع في إجراءات قضائية للمطالبة بالأرصدة المجمدة.

وأكد أمير عبدللهان أنه طلب من نظيره الكوري الجنوبي تشونغ إي - يونغ في اتصال هاتفي السماح باستخدام الأرصدة "في أقرب وقت"، لأنه "من غير المقبول أن ينتظر شعبنا منذ ثلاثة أعوام ونصف عام".

أكد مسؤول في وزارة الخارجية الكورية الجنوبية في سيول أنه "لا يمكن تسليم الأرصدة إلى إيران بسبب العقوبات الأميركية التي تحول دون التعاملات المالية مع طهران".

طهران لم تعد ثالث أكبر شريك لسيول في الشرق الأوسط والتبادل التجاري بينهما انخفض بشكل حاد بعد العقوبات الأميركية

وأضاف "تقلنا المبلغ المستحق لطهران عن صادرات النفط إلى حساب بالوون العملة الكورية لصالح المصرف المركزي الإيراني. وعندما تقوم شركة كورية جنوبية بالتصدير إلى إيران، نتلقى لقاء ذلك مبالغ من هذا الحساب بالوون".

كما نفع نحو 16 مليون دولار من هذا الحساب في يونيو الماضي، لتسديد مستحقات على إيران إلى الأمم المتحدة، وفق ما أكد مسؤولون كوريون جنوبيون. إلا أن خطوات كهذه تبقى غير كافية من وجهة نظر إيران.

ويقول سليمي "أعطى الأميركيون الضوء الأخضر للكوريين الجنوبيين ليقوموا بتزويد إيران بالبضائع بدلا من الأموال المجمدة".

لكن المسؤول في الخارجية الكورية يشدد على أن ذلك "غير دقيق"، مضيفا "في الوقت الراهن يمكن فقط سداد ثمن المستلزمات الإنسانية -مثل الأدوية- من هذه الأرصدة المجمدة".

وفي أواخر سبتمبر طلب رئيسي من وزارتي المال والتجارة الإيرانيتين ضمان منع استيراد الأجهزة المنزلية المنتجة من شركتين كوريتين (برج) أنهما إل - جي وسامسونغ، بناء على رسالة بهذا الشأن من المرشد الأعلى للجمهورية الإسلامية آية الله علي خامنئي الذي أعطى أولوية لمسألة تعزيز الإنتاج المحلي.

ورغم العقوبات الاقتصادية تتوافر في الأسواق الإيرانية منتجات أجنبية عديدة، من بينها التجهيزات المنزلية الكورية الجنوبية التي لا يزال بعض الإيرانيين يفضلون شراءها خصوصا لجهة جودتها ذائعة الصيت عالميا.



اللقاءات الدبلوماسية لا تنفي الالتزام بتطبيق العقوبات الأميركية

● طهران - تقف العقوبات الأميركية عائقا أمام علاقات إيران الاقتصادية بعدد من الدول وتدفعها تدريجيا نحو عزلة متفاقمة تمثل للمجتمع الدولي ورقة ضغط رابحة على طهران للعودة إلى الاتفاق النووي الذي أبرم عام 2015 والتوقف عن أنشطتها النووية المستفزة التي تتحدى بها العالم.

ومؤخرا تضررت العلاقات بين إيران وكوريا الجنوبية على خلفية تجميد الأخيرة أرصدة مالية للجمهورية الإسلامية تقدر بمليارات الدولارات بسبب العقوبات الأميركية، لتبلغ مرحلة لوّحت فيها طهران بمقاضاة سيول ومنعت إدخال البض من منتجاتها.

وظلت إيران طوال سنوات رابع أكبر مورد للنفط الخام لكوريا الجنوبية، وتشير البيانات الحكومية إلى أن إجمالي حجم التجارة المتبادلة بين البلدين بلغ نحو 12 مليار دولار في عام 2017، صدرت منه كوريا الجنوبية إلى إيران منتجات بقيمة 4 مليارات دولار.

وكانت إيران تحتل المركز الثالث بين الشركاء التجاريين لكوريا الجنوبية في الشرق الأوسط، قبل انسحاب الولايات المتحدة أحاديا من الاتفاق حول البرنامج النووي الإيراني في عام 2018، وإعادة فرض عقوبات صارمة على طهران طالت قطاعات عدة من أبرزها صادرات النفط. ومنذ ذلك الحين انسحبت مئات الشركات الأجنبية من الاستثمار في طهران وجُمِدَت أصول إيرانية بملايين الدولارات مما دفع إيران إلى أزمة اقتصادية حادة تسببت في تدهور القطاعات الحيوية، وتفاقمت بعد تفشي فيروس كورونا وانحسار عائدات النفط المورد الأساسي للموازنة، وهو ما أوجع موجة من الاحتجاجات الشعبية ضد النظام طوال العامين الماضيين.

وشهدت العلاقات بين طهران وسيول في الآونة الأخيرة توترا بعدما صغّت إيران هجومها على كوريا الجنوبية بسبب التزامها بالعقوبات الأميركية، حيث جُمِدَت في مصارفها، بضغط أميركي، نحو ثمانية مليارات دولار هي بدل صادرات نفطية إيرانية تعود إلى حقبة ما قبل العقوبات.

ويقول عضو مجلس الشورى الإيراني علي رضا سليمي إن "إجمالي أموالنا المجمدة في البنوك الكورية الجنوبية يصل إلى 7.8 مليار دولار". ويضيف "تسلمت سيول الصادرات النفطية. كان عليها أن تسدد ثمنها لكنها لم تفعل. كوريا الجنوبية ليست شريكا تجاريا أهلا للثقة، وتستحق أن تعاقب، ويجب أن تدفع الفوائد على هذه الأموال".

وارتكت التبادل التجاري بين البلدين على تصدير إيران نفطها إلى كوريا الجنوبية، واستيرادها منتجات صناعية وأجهزة كهربائية وقطع غيار للسيارات. وتقول السفارة الإيرانية في سيول إن التبادل التجاري بين البلدين انخفض بشكل حاد بعد العقوبات إلى نحو النصف (6 مليارات دولار) في 2018، وإلى 2.4 مليار دولار في 2019. وتفاقم توتر العلاقات بين البلدين في الأشهر الماضية، خصوصا بعد احتجاز البحرية الإيرانية ناقلة نفط كورية جنوبية في يناير، قبل الإفراج عنها في أبريل.

وذكر مسؤولون إيرانيون بعد احتجاز الناقلة بمسألة الأرصدة المجمدة، مع تأكيدهم عدم وجود رابط بين الملفين، وأن السفينة أوقفت على خلفية تسببها بـ"تلوث بحري".

ما لن تقوله الصحافة الغربية: موقع العمل في دبي إكسبو 2020 هو أكثر أمانا من مواقع العمل في أوروبا

التغطية السلبية لإكسبو تشيخ الأنظار عن أزمات العمالة الأوروبية الرخيصة



موقع عمل ضخم

عديمي الضمير في بلدانهم الأصلية، حيث طالبوا برسوم توظيف، وقد تم حظر هذه الممارسات من قبل الإمارات، وبعد تحقيق داخلي في إكسبو، تم تعويض 300 عامل، من الذين دفعوا تلك الرسوم غير القانونية.

عدد الحوادث في إكسبو دبي

- 6 حوادث لكل 100 ألف عامل سنويا
- 0.25 في المئة نسبة الحوادث الخطيرة لكل 100 ألف عامل

ولم يتم التطرق إلى نقطتين رئيسيتين في كافة التغطيات الإعلامية الالفة للنظر لـ "محنة" العمال المهاجرين، الأولى هي أنه ما كان لهؤلاء العمال القدوم إلى دول الخليج للعمل إذا كانت الظروف والوظائف في بلدانهم الأصلية أفضل مما هي عليه في الخليج.

والثانية هي أن الملايين من البشر في بلدان مثل باكستان وبنغلاديش، مجتمعات بأكملها في الكثير من الحالات، يعتمدون على الأموال التي يكسبها العمال المهاجرون ويرسلونها إلى مواطنهم: وفي العام الواحد، يتدفق أكثر من 4.6 مليار دولار إلى باكستان وحدها من التحويلات المالية من دولة الإمارات العربية المتحدة.

وأخيرا، سيفهم الذين يتابعون كارثة انسحاب المملكة المتحدة من الاتحاد الأوروبي نفاق التغطية الإخبارية السلبية المتعلقة بإكسبو 2020. ويمكن تشبيه انسحاب المملكة بحادث سير بطيء نتج عنه الخروج الكارثي لبريطانيا من الاتحاد الأوروبي.

وتعصف بالمملكة المتحدة حاليا سلسلة من الأزمات الاقتصادية، ترتبط جميعها بحقيقة أن العديد من صناعاتها، من الزراعة إلى النقل، لم يعد بإمكانها الاعتماد على العمالة الرخيصة التي اعتادت الحصول عليها من الدول الأوروبية الفقيرة، فلم يكن البريطانيون مستعدين للعمل مقابل رواتب منخفضة وظروف سيئة، وما زالوا غير مستعدين. ومن الجلي الآن بالنسبة للمملكة المتحدة أن "حرية التنقل" قد تغيرت الآن لتعني الحرية في استغلال العمالة من البلدان الفقيرة. وربما من اللازم على الصحافة العربية تغطية تلك القضية.

الحوادث غير المميتة أو المميتة في العمل لكل 100 ألف موظف. وفي عام 2018، بلغ متوسط معدل الإصابة في دول الاتحاد الأوروبي البالغ عددها 27 دولة حوالي 1600 حادث خطير لكل 100 ألف عامل. وفي المقابل، 73 حادثا فقط على مدار ست سنوات، وعليه فإن معدل الحوادث السنوي في إكسبو 2020 هو ستة فقط سنويا لكل 100 ألف عامل.

وبالمثل، بلغ معدل وقوع الحوادث المميتة في الاتحاد الأوروبي في عام 2018 نسبة 2.21 في المئة حادثا مميتا لكل 100 ألف شخص، فماذا عن ذلك المعدل في إكسبو 2020؟ فقط 0.25 في المئة لكل 100 ألف.

وبطبيعة الحال، فإن قطاع البناء في أوروبا ليس مسؤولا عن جميع وفيات العمل في أوروبا. لكنه مسؤول عن 20 في المئة منها، مما يعني أن سجل السلامة الخاص بها من حيث الوفيات (0.44 حالة وفاة لكل 100 ألف شخص) يكاد يكون ضعف سجل إكسبو 2020، مع تباين مماثل في الإصابات غير المميتة.

بمعنى آخر، تظهر الإحصائيات أن تسليط الضوء على الوفيات والإصابات أثناء تشييد إكسبو 2020 لا مبرر له على الإطلاق.

إنّ ماذا عن استغلال كل تلك العمالة القادمة من جنوب آسيا؟ تلك قصة قديمة تم ترديدها على مسامعنا كثيرا، وتصدت لها دبي والإمارات العربية المتحدة مرارا وتكرارا، من خلال فتح مساكن العمال للتفتيش وفرض قانون سلامة صارم، فضلا عن أمور أخرى، مثل حظر العمل في الخارج خلال ساعات الظهيرة أثناء أشهر الصيف.

القانون بالمرصاد

هل تم انتهاك بعض القواعد في موقع إكسبو؟ نعم صحيح، كان هناك بعض الانتهاكات، فقد كان إكسبو مشروعا ضخما، عمل فيه ما لا يقل عن ألفي مقاول رئيسي وألفي مقاول من الباطن، وكل منهم يوظف عمالة.

ولكن وحدة رعاية العمال في معرض دبي إكسبو أجرت تحقيقات وتعاملت بسرعة كلما ظهرت انتهاكات لحقوق الموظفين، وخسر مقاولون على الأقل عقوبتهما بعد إخفاقهما في معالجة الانتهاكات المبلغ عنها.

واحدة من القضايا التي منيت بها العمالة الوافدة في الإمارات العربية المتحدة هي ممارسات شركات التوظيف

افتتح معرض إكسبو دبي 2020، الحدث العالمي الأول من نوعه في الشرق الأوسط الأسبوع الماضي. وبينما اتجهت أنظار الكثير من الدول إلى متابعة الحدث ومميزاته، وتناولت وسائل إعلام الدول المشاركة تقارير عن أجنحتها الخاصة المتطورة والمثيرة للانتباه، حاولت وسائل إعلام غربية تحريك ملف العمال المهاجرين وتسليط الضوء على الانتهاكات الممارسة ضدهم.

كما يقول المسؤولون في إكسبو 2020 أيضا إن ثلاثة عمال آخرين ماتوا بعد إصابتهم بفايروس كوفيد - 19، أحدهم كان في موقع العمل، والآخران يعملان في مكتب الموقع.

ومن المؤسف وقوع أي حادث إصابة أو وفاة، لكن ذلك شيء لا مفر منه خاصة في مشروع بهذا الحجم. ولكن حالة وفاة واحدة لكل عامين هي إنجاز في حد ذاته، وتعكس مستوى ومعايير الصحة والسلامة التي تم تطبيقها بصرامة في إكسبو 2020.

وأثناء أعمال البناء والتشييد، أصيب 73 شخصا بجروح خطيرة، تطلبت ثلاثة أيام إجازة عن العمل أو أكثر. ومرة أخرى، هذا معدل شبيه رائع، كون عدد العمال وصل إلى 200 ألف عامل، وعملوا لأكثر من 247 مليون ساعة عمل.

والأمر الذي يُمثل تحديا أكبر لمصادقية التغطية الإعلامية المناوئة لدبي، هي أن عدد الوفيات والإصابات خلال فترة إنشاء إكسبو 2020 على مدى ست سنوات، كان أقل بكثير من المتوسط في قطاع البناء والإنشاءات في العالم الغربي بشكل عام. ففي مارس، أصدرت لجنة نيويورك للسلامة والصحة المهنية تقريرها السنوي عن حوادث وفيات البناء، والذي كشف أنه في عام 2019 توفي 24 عامل بناء في مدينة نيويورك، ومثل العمال المهاجرون من أميركا اللاتينية واحدا من كل خمسة من تلك الوفيات.

وفي الوقت نفسه، في المملكة المتحدة، سجلت إحصاءات من إدارة الصحة والسلامة أنه من بداية عام 2021 حتى شهر مارس، كان هناك 39 حالة وفاة بسبب أعمال البناء.

والفكرة التي تجلت في إكسبو 2020 هي أن "معدل تكرار الحوادث" -وهو حساب يستخدم لقياس الحوادث على مدار فترة زمنية لمشروع ما- كانت 0.03 مقارنة بـ 0.07 في قطاع البناء في بريطانيا. وتلك إحصائيات أخرى تظهر براءة مدينة دبي مما يخاله من تطاول وتجاسر من قبل بعض القنوات الإعلامية.

ويرصد الاتحاد الأوروبي بيانات سلامة الموظفين من خلال تطبيق مقياس يُعرف باسم معدل الحوادث، وهو عدد

جوناثان جورنال

صحافي بريطاني



● واشنطن - كانت مسألة وقت فقط قبل أن يبدأ الهجوم، فما إن فتح معرض إكسبو 2020 أبوابه في دبي، والذي تاجل بسبب فايروس كورونا المستجد، حتى امتلات وسائل الإعلام الغربية بالقصص التي تسلط الضوء على الوفيات والإصابات بين عمال البناء المهاجرين التي وقعت في موقع إكسبو. والمعنى الضمني هو أن القوى العاملة تعرضت لسوء المعاملة وأجبرت على العمل في ظروف غير آمنة، وأن عدد الحوادث والوفيات كان كبيرا جدا، ولا صحة في أي من ذلك.

وحدة رعاية العمال في معرض دبي إكسبو أجرت تحقيقات وتعاملت بسرعة كلما ظهرت انتهاكات لحقوق الموظفين

وعلى مدار ست سنوات من بناءه، أثبت موقع إكسبو 2020 أنه بيئة أكثر أمانا لعمّالته من نظائره من مواقع البناء المعتادة الموجودة في قطاع البناء الأوروبي، لكن نادر ما تثبت الحقائق فعاليتها أمام التغطية السلبية لدبي، وهي المدينة التي يثير نجاحها ونموها المذهل الحسد والغيرة في نفوس من يقوم بالتغطية الإعلامية الغربية للأحداث في دول الخليج.

حوادث قليلة

حسب وكالة الأنباء رويترز، فقد لقي ثلاثة عمال مصرعهم في حوادث متفرقة خلال السنوات الست التي استغرقها بناء معرض إكسبو 2020، وهذا الرقم أكده المنظّمون الذين أضافوا أن أحد الضحايا من بنغلاديش وآخر من باكستان والثالث من ألمانيا.

باريس تبحث عن آليات جديدة لترميم علاقاتها مع قارة المستقبل

فرنسا تتجه نحو الأجيال الأفريقية الشابة لمعالجة مشكلاتها مع مستعمراتها السابقة



ماكرون يرسم استراتيجية جديدة للتصالح مع أفريقيا

القارة، وهو أمر ضروري لبناء العالم بعد ذلك. وسيكون على فرنسا أن تعيد إدماج أبنائها من أصول أفريقية في مجتمعاتهم الأصلية بما يساعدها على اختراق تلك المجتمعات وتشكيل رؤى واقعية للتعامل معها.

وتعتقد القمة، وفرنسا تخسر الكثير من علاقاتها الودية مع مستعمراتها السابقة، ففي منطقة الساحل حيث تتدخل عسكريا منذ 2013 ضد المجموعات الإرهابية، تواجه فرنسا منافسة على نفوذها ولاسيما من قبل روسيا بينما تشهد باريس خلافا حادا مع مالي منذ أشهر، وفي شمال أفريقيا اهتزت العلاقة مع الجزائر مرة أخرى بعد تصريحات للرئيس ماكرون اعتبرت "إهانة" وقرار بخفض عدد التاشيرات.

وبيدو ماكرون حريصا على فهم مجريات الأحداث لترميم زجاج العلاقات المكسور، ونرى أنه لم يعد من الممكن اختزال العلاقة في المناقشات بين الدول"، هذا يعني أن المطلوب هو التوجه إلى الفاعلين الأساسيين في المجتمعات ممن تحاول باريس استرجاعهم لإعادة ترسيخ قدمها في القارة السمراء.

ويعتبر ميميمي أن الشباب هو "القوة الحية" في أفريقيا، ويقول في هذا السياق "ينخرط الشباب في ريادة الأعمال والتحول الرقمي والمناخية، بموارد قليلة، ما يهم هو جعل الأشياء تحدث، لإحداث فرق. إنه يذهلني ويلهمني كثيرا". هذه العبارات لا تختلف كثيرا عما ورد في مقال بصحيفة لوموند نُشر في أبريل 2020 عندما كان العالم في قلب جائحة كورونا، وأكدت من خلاله الباحثة ووزيرة الخارجية السابقة راما ياد أن "أفريقيا فقط، بشبابها الذي هو في حركة دائمة، هي التي تظهر في الصورة للتفكير في المصير الجماعي للبشرية". وهذه الكلمات فتحت أبوابا واسعة للتأويل والبحث العميق والاستشراف.

ويشير المعهد الفرنسي للدراسات الديموغرافية إلى أن 60 في المئة من السكان الأفارقة تقل أعمارهم عن 24 عاما وبحلول عام 2050 سيكون واحد من كل أربعة مالكنين للاراضي أفريقيا، مما يجعلها اليوم القارة الأكثر شبابا في العالم، لذلك ترى باريس أن إشراك شبابها من أصول أفريقية في المشاريع المتكررة في القارة السمراء يجعل من الممكن إنشاء جسور مع شباب

من التدخلات العسكرية الفرنسية إلى السيادة والحوكمة والديمقراطية، معترفا بأن الأجواء السياسية الحالية تجعل المناقشات حساسة".

تجديد للحوار

يرى الفيلسوف والمؤرخ الكاميروني أشيل ميميمي، وهو كذلك عالم سياسي ومؤلف وأستاذ في جامعة ويتواترسراند في جوهانسبرغ بجنوب أفريقيا وقرن الشباب، أن القرن القادم سيكون قرنا أفريقيا، ومن خلال هذه الرؤية كلفه ماكرون بمهمة قيادة المناقشات قبل قمة أفريقيا الجديدة، وذلك في إطار الرغبة في تجديد الحوار على جانبي المتوسط.

لقد أصبح واضحا أن باريس لم تعد تعتمد كثيرا على صانعي القرار السياسيين من قادة وزعماء ورؤساء دول وحكومات، وإنما أصبحت تتجه نحو الأجيال الأفريقية الشابة بمنهجية المقيمون للدراسة أو للعمل في الشتات، وكذلك نحو رجال الأعمال ونجوم الفن والرياضة والإعلام ممن يؤثرون يوميا في مجتمعاتهم.

وفي القمة سيكون هناك قادة شباب من الحائزين على جائزة المؤسسة الفرنسية الأفريقية، مثل جبرالدين ماهورو، من أصل رواندي والمدير التنفيذي لشركة الاستشارات الذي يرى أن "كل عمل الجيل الجديد هو محاولة جلب تجربة الأفارقة إلى المجتمع المدني الفرنسي لإنعاش العلاقة بين فرنسا وأفريقيا بعد أن تقدمت في السن، وهي علاقات يجب ألا نمحوها، لكن يجب أن تتطور".

وفي تقرير قدمه إلى الرئيس الفرنسي، أبرز ميميمي حقيقة تبدو مهمة وهي أن فرنسا باتت منفصلة جدا عن واقع "الحركات الجديدة والتجارب السياسية والثقافية" التي يقوم بها الشباب الأفريقي، وأن بين وجهات النظر المخيرة لخلافات حادة أن هناك ضرا أكبر لفرنسا في علاقاتها مع مستعمراتها القديمة من دعمها المفترض للاستبداد في القارة.

وقال الإليزيه إن "كل المواضيع التي تثير الغضب ستطرح على الطاولة" ويرى استاذ العلوم السياسية عمر بويراس، في تصريح لـ"العرب" أن "معالجة وضع العلاقات الفرنسية - الجزائرية لا يمكن أن تتم بمعزل عن ملف الذاكرة، فرغم التصريحات المعبرة عن رغبة في طي صفحة الماضي وفتح مستقبل جديد لعلاقات الشراكة بين البلدين إلا أن الوضع يراوح مكانه بسبب تعنت الطرف الفرنسي".

وكان الرئيس الفرنسي قد حاول احتواء حدة الغضب الرسمية والشعبية في الجزائر بإطلاق تصريحات جديدة، تحدث فيها عن أمله في إيجاد سبيل لـ"التهدئة" لأنه يظن "أنه من الأفضل

وتجتمع فرنسا في هذه القمة حوالي 5 آلاف مشارك من رواد الأعمال الشباب والفنانين والباحثين والرياضيين والطلاب من فرنسا والدول الأفريقية ليدور النقاش بينهم حول المشاركة المدنية، وريادة الأعمال والإبتكار، والتعليم العالي والبحث، والثقافة والرياضة، وحول كيفية بناء شبكات جديدة، وتصميم المشاريع المشتركة، وبناء الجسور من أجل بناء ديناميكية جماعية تلمح باريس لتحقيقها بهدف

يرى استاذ العلوم السياسية عمر بويراس، في تصريح لـ"العرب" أن "معالجة وضع العلاقات الفرنسية - الجزائرية لا يمكن أن تتم بمعزل عن ملف الذاكرة، فرغم التصريحات المعبرة عن رغبة في طي صفحة الماضي وفتح مستقبل جديد لعلاقات الشراكة بين البلدين إلا أن الوضع يراوح مكانه بسبب تعنت الطرف الفرنسي".

وكان الرئيس الفرنسي قد حاول احتواء حدة الغضب الرسمية والشعبية في الجزائر بإطلاق تصريحات جديدة، تحدث فيها عن أمله في إيجاد سبيل لـ"التهدئة" لأنه يظن "أنه من الأفضل

ويبدو أن الرئيس الفرنسي لم يكن ينوي بتصريحه احتواء الغضب الشعبي، بعد المساس بتاريخه وثوابته، بقدر ما كان يراهن على إحداث شرخ في هرم السلطة، ببث نوع من "النميمة"

ويبدو أن الرئيس الفرنسي لم يكن ينوي بتصريحه احتواء الغضب الشعبي، بعد المساس بتاريخه وثوابته، بقدر ما كان يراهن على إحداث شرخ في هرم السلطة، ببث نوع من "النميمة"

ويبدو أن الرئيس الفرنسي لم يكن ينوي بتصريحه احتواء الغضب الشعبي، بعد المساس بتاريخه وثوابته، بقدر ما كان يراهن على إحداث شرخ في هرم السلطة، ببث نوع من "النميمة"

ويبدو أن الرئيس الفرنسي لم يكن ينوي بتصريحه احتواء الغضب الشعبي، بعد المساس بتاريخه وثوابته، بقدر ما كان يراهن على إحداث شرخ في هرم السلطة، ببث نوع من "النميمة"



الحبيب الاسود كاتب تونسي

تونس - في ظل خلافات جادة مع الجزائر وأزمات في تونس ومالي وتشاد وغينيا ومدغشقر وغيرها، يدير الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون الجمعة لقاء قمة من نوع خاص، تحتضنه مدينة مونبلييه، لن يحضره رؤساء دول أو حكومات أو قادة مؤسسات رسمية، وإنما سيتم تخصيصها حصريا لشباب أفريقيا وفرنسا، الذي يقول المنظّمون إنه يبني كل يوم، مستقبل العلاقة بين فرنسا والقارة الأفريقية، معتبرين أن طموح القمة هو السماح لهم بالتوافق حول وجهات النظر والإجراءات الملموسة الأولى التي يتعين القيام بها لتجديد العلاقة بين فرنسا والقارة الأفريقية.

تحول في الاهتمامات

تنتظم القمة رسميا من الثلاثاء 5 إلى الأحد 10 أكتوبر، بحيث يكون الحدث حفلة مفتوحة لكبر عدد ممكن من الناس، وتقام الأحداث والاجتماعات والعروض الثقافية والرياضية والفنية من جميع أنحاء أفريقيا في أماكن مختلفة في قلب مونبلييه، مفتوحة للجميع، وخاصة الشباب.



أشيل ميميمي فرنسا منفصلة جدا عن تجارب الشباب الأفريقي

وتجتمع فرنسا في هذه القمة حوالي 5 آلاف مشارك من رواد الأعمال الشباب والفنانين والباحثين والرياضيين والطلاب من فرنسا والدول الأفريقية ليدور النقاش بينهم حول المشاركة المدنية، وريادة الأعمال والإبتكار، والتعليم العالي والبحث، والثقافة والرياضة، وحول كيفية بناء شبكات جديدة، وتصميم المشاريع المشتركة، وبناء الجسور من أجل بناء ديناميكية جماعية تلمح باريس لتحقيقها بهدف

مأزق الذاكرة يرهن العلاقات بين الجزائر وفرنسا

لكن الجزائر الشعبية لم تطفئن ولم تبد تفقتها تجاه تصريح التهدة لماكرون، فهو لم يراجع موقفه عما أسماه في تصريحه الأول "بناء الجزائر كامة ظاهرة تستحق النظر، هل كانت هناك أمة جزائرية قبل الاستعمار الفرنسي؟ هذا هو السؤال. كان هناك استعمار سابق، أنا منبه من قدرة تركيا على جعل الناس ينسون تماما الدور الذي أدته في الجزائر والهيمنة التي مارسها".

وحول تداعيات التوتر القائم في علاقات البلدين في ظل التطورات المستجدة، يرى بويراس أن "استمرار التوتر في العلاقات له تداعيات مختلفة على المشهد الجزائري، فعلى مستوى الجانب السياسي والتاريخي تتعرض أجدات السلطات الجزائرية المبنية على ضمانات فرنسية إلى الاصطدام والتوقف، بل إلى إعادة النظر في الأولويات، طالما أن فرنسا لا تزال تستخدم سلطتها على الذاكرة والأرشيف بصفة براغماتية".

يزداد شعور الجزائريين بالعداء لفرنسا، ويتأكد للأجيال الجديدة في الجزائر بأن خروج فرنسا من الجزائر مندرج، كحال الولايات المتحدة مع أفغانستان، لم يجفف حنينها ولعبتها الأذلية في الإبقاء على حالة من التبعية الثقافية لفرنسا، ولذلك سارعت الدبلوماسية الجزائرية مؤخرا إلى ضبط بوصلتها إقليميا ودوليا، بشكل يغنيها عن هيمنة فرنسا.

مع الرئيس تبون"، وهي إشارة واضحة إلى أن الرئيس الفرنسي يراهن على خلق فجوة بين نوى الحلقة الضيقة في هرم السلطة، وهو ما يوحي بأن الرجل يكون قد توصل بمعطيات عملية حول صعود جيل في المؤسسة العسكرية يريد قطع النفوذ التاريخي لباريس، غير التوجه إلى شراكات منافسة لها كروسيا والصين وتركيا خاصة في مجال التسليح والتعاون العسكري.



فرنسا تستخدم ملف الذاكرة للمقايضة والضغط على الجزائر

فرنسا التي اعتذرت رسميا لمدغشقر ودول أفريقية حول الحقبة الاستعمارية، واعتذرت أيضا للجزائريين الذين قاتلوا إلى جانبها في حربها على الجزائر (الحركي)، لها رؤية مغايرة لما يتعلق بالجزائر، حيث تحاول التأسيس لإجراءات معزولة تكون من الجانبين، وهو ما يساوي بين الضحية والجلا، ويكرس ذاكرة بممارسات متشابهة. لكن تصريح ماكرون أوحى بشكوك حول موقف نظيره الجزائري من مسألة تقرير ستورا حول التسوية التاريخية، فالرئيس تبون لم يكذب ولم يؤكد لحد الآن ما ورد على لسان ماكرون بشأن توافق مبدئي بينهما حول التقرير المذكور.

بين الرئيس عبدالمجيد تبون والنخبة العسكرية النافذة التي وصفها في تصريحه الأول بـ"السلطة العسكرية السياسية".

ويرى المحلل السياسي بويراس أن "ملف الذاكرة يغطي تحت عيافته معطيات متصلة بالاستغلال السياسي الداخلي للعلاقات مع الجزائر ومع الجالية المغاربية عامة، فكلما حان موعد انتخابي في فرنسا، لاسيما الانتخابات الرئاسية والتشريعية، سارعت بعض النخب السياسية إلى توظيف ملف العلاقات الفرنسية - الجزائرية في حملاتها الانتخابية، رغبة في استمالة أصوات الناخبين الفرنسيين المتطرفين، والتعاطي مع وضع الجالية الجزائرية في فرنسا".

ويضيف أن "توجه الجزائر إلى تنويع علاقاتها وشراكاتها الاقتصادية بعيدا عن الفضاء الفرنسي، في ظل تصاعد خطاب معاد للمصالح الفرنسية في الجزائر، فضلا عن إيواء باريس منذ مطلع الألفية لقيادة وخلايا حركة ماك الانفصالية، ساهم في تعكير علاقات البلدين، لاسيما بعد إدراج التنظيم المذكور كحركة إرهابية، وتجاهل باريس لمطالب تسليحها زعيم التنظيم فرحات مهنّي".

وشدد ماكرون، في رسائل التهدة، على أنه "يكن احتراما كبيرا للشعب الجزائري ويريد إقامة علاقات ودية فعلا

التحاور والمضي قدما"، ودعا إلى "الاعتراف بالذات كرات كلها والسماح لها بالتعايش".

ويذكر بويراس أن "تشخيص حالة الفتور والتقهقر في العلاقات بين البلدين، نتيجة حتمية لعدة معطيات تهيمن على الفضاء السياسي للبلدين، أهمها تصريحات ماكرون أمام مجموعة شباب في قصر الإليزيه التي تؤشر على عهيجته من جهة، وعلى موقف عدائي للوبي الذي يدعّمه من جهة أخرى، وهو بذلك يعبر عن تمسكه بموقف عدم الاعتراف بجرائم فرنسا في الجزائر، الأمر الذي يتوافق إلى حد كبير مع مضمون تقرير بنيامين ستورا الذي يساوي بين الجلا والضحية".

وأضاف "هذا ما يفسر عدم رغبة الجانب الفرنسي في حسم ملف الذاكرة حيث تستخدمه كوسيلة للمقايضة والضغط السياسي والاقتصادي على السلطات الجزائرية، ورغم الاستجابة الجزئية المحتشمة في هذا الموضوع من خلال قبولها بتسليم مجامع مجموعة من المجهدين والثوار الجزائريين، إلا أن حقائق هذا الملف لا تزال حبيسة أدراج الأرشيف الفرنسي".

ويبدو أن الرئيس الفرنسي لم يكن ينوي بتصريحه احتواء الغضب الشعبي، بعد المساس بتاريخه وثوابته، بقدر ما كان يراهن على إحداث شرخ في هرم السلطة، ببث نوع من "النميمة"



صابر بلدي صحافي جزائري

الجزائر - زالت التصريحات المثيرة للرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون حول الجزائر تغير المزيد من اللغط في مختلف الدوائر السياسية والإعلامية، وأضعة بذلك علاقات البلدين الحتمية على حواف مربع مكهر، رغم محاولته تدارك الأمر بالدعوة إلى تهدئة بين الطرفين، لكن مع ذلك تبقى المقاربة التاريخية المتعددة الأوجه لباريس ترهن مصير أي علاقات ندية وشفافة بين الجزائر وفرنسا.



غضب من فرنسا يتضاعف عاما تلو الآخر

حديث دخاني عن السلام اليمني!

صالح البيضاني
صحافي يمني



لنظام الإيراني الذي بات اليوم يستخدم الورقة اليمنية كأحدى أهم أوراق ابتزازه للمجتمعين الإقليمي والدولي.

ومع تزايد شعور العالم بأن قدرته على انتزاع أي تنازلات من الحوثيين ضرب من العبث، في ظل المعطيات اليمنية والإقليمية والدولية التي تخدم أجندة محور إيران، تواصل الدبلوماسية الأميركية من خلال زيارة مستشار الأمن القومي الأميركي جيك سوليفان للمنطقة بالتزامن مع جولة قام بها المبعوث الأممي إلى اليمن هانس غروندبرغ وشملت العاصمة اليمنية المؤقتة عدن، وهي تحركات يبدو مما تسرب عن تفاصيلها أنها استمرار لنهج الضغط على كل القوى التي تواجه المشروع الحوثي لتقديم المزيد من التنازلات، كتعويض عن الفشل المزمّن في إجبار الحوثيين على تقديم أي تنازلات في المقابل، في صورة فاقعة لحالة البراغمية التي يتعامل بها العالم مع الحروب والأزمات المتصاعدة كما حدث في أفغانستان ويحدث في اليمن.

ومن يتفحص اليوم خارطة الصراع العسكري والسياسي للملف اليمني يدرك جيدا أن الحكومة اليمنية المعترف بها دوليا والتحالف العربي بقيادة السعودية قد قدما أقصى ما يمكن تقديمه من تنازلات للتوصل إلى حل على الأرجح إن تم سيكون شكليا ومؤقتا ولن يدوم طويلا على غرار اتفاقات سابقة أفرغها الحوثيون من محتواها وطوعوها لخدمة مشروعاتهم الأيديولوجي المرتبط بمنظومة المصالح الإيرانية العابرة للحدود، وهو ما يعني أن تقديم المزيد من التنازلات كما ترغب واشنطن والأمم المتحدة يعني الإقرار عمليا بتسليم اليمن لإيران وتمكين طهران من خاصرة النفط العربية.

ومع الانسداد في أفق السلام الحقيقي في اليمن وغض المجتمع الدولي نظره عن الهجوم الذي يستهدف مدينة مارب آخر معاقل الحكومة الشرعية في شمال اليمن وهو الأمر الذي يبدو منسجما مع اعتقادات استطاع الحوثيون ترسيخها في أذهان عدد من المسؤولين الدوليين ومفادها أن سيطرة الحوثي على مارب ستكون نهاية المطاف لمشروعهم العسكري قبل الانخراط في جولات الحوار السياسي لوضع نهاية للحرب في اليمن، يبدو أن الرهان القادم سيكون السعي لإبرام اتفاق دولي وإقليمي حول عدد من القضايا المشتعلة في المنطقة يكون الملف اليمني أحد بنودها، بما يكفل نقل الصراع اليمني من طوره الإقليمي والدولي وتحويله إلى ملف صراع واقتتال داخلي على غرار ما حدث في الصومال على سبيل المثال.

على وقع القصف الصاروخي الحوثي الذي طال أحياء سكنية في مدينة مارب وتسبب في قتل وجرح العشرات من المدنيين من بينهم أطفال، تصاعدت مجددا الجهود الأميركية والأمنية لحلحلة ملف السلام في اليمن، في ظل دخان كثيف من التعقيدات التي لا يبدو أنها تشير أبدا إلى سلام ممكن أو متاح إلا على أنقاض الأطراف المتحاربة وبقاء طرف واحد أو اثنين على أكثر تقدير لتقاسم كعكة اليمن المحترقة.

وتكمن أبرز عقبات التوصل لحل سياسي في الأزمة اليمنية في رغبة الجماعة الحوثية المدعومة من إيران لتحقيق انتصار حاسم وقاهر على خصومها، مستفيدة من ارتباط وضع المواقف الدولية التي مازالت تستجدي أي تنازل حتى شكلي يمكن أن تتقدم به الميليشيات الحوثية المهزومة بانتصاراتها الخاطفة في عدد من جبهات مارب.

من يتفحص اليوم خارطة الصراع العسكري والسياسي للملف اليمني يدرك أن الحكومة اليمنية المعترف بها دوليا والتحالف العربي قد قدما أقصى ما يمكن تقديمه من تنازلات للتوصل إلى حل إن تم سيكون شكليا ومؤقتا

وينطلق الحوثيون في تصعيدهم العسكري من جهة وتجاهلهم كل التحركات الدولية من جهة أخرى على عاملين أحدهما داخلي يتمثل في رغبتهم جني حصاد سبع سنوات من أخطاء وصراع المتخندقين في الجبهة المأوثة لهم، فيما يأتي العامل الآخر نتيجة رغبة غربية - أميركية ملحة لعقد صفقة مع إيران حول الملف النووي تشمل كما يبدو تقديم تنازلات لصالح مشروع طهران في المنطقة وفي مقدمة ذلك الملف اليمني.

وانطلاقا من هذه المعطيات يواصل الحوثيون تصعيدهم العسكري باتجاه مارب غير عابئين بالإدانات الدولية، ويعوّنهم على أحد أهم أهدافهم العسكرية منذ بداية الحرب والتي أعاققت تقدمهم نحو إكمال مخطط إسقاط اليمن وتهديد المنطقة برمتها، بصفتهم وكبلا رخيصا وغير مكلف



هل يعصف العبث السياسي بانتخابات ليبيا

الحبيب الأسود
كاتب تونسي



أسخف تمارين العبث السياسي أن تجد نفسك أمام مشهد كل طرف فيه يحاول أن يبتذلك على الطرف الثاني، ليقنعه بأنه قادر على قلب الطاولة عليه، وأن يتم ذلك بين عدد ضئيل من الشخصيات التي لا يهمها أن تكون قد اختلطت إرادة شعب أو أساعت إلى مصالح دولة، ولكنها تفكر بالأساس في مصالحها الخاصة والقوية، وتستفيد من غطاء دولي وفرتة البات قريبة من لعبة شد الحبال يديرها أشخاص يبدون على وشك فقد عقولهم من وطأة ما يصادفهم يوميا من مستجدات صادمة وغير منتظرة.

عندما خرج وفدا مجلس النواب ومجلس الدولة اللبيين إلى وسائل الإعلام قبل أيام في العاصمة المغربية الرباط ليؤكدوا أن البلاد تتجه إلى انتخابات برلمانية ورئاسية في الرابع والعشرين من ديسمبر، وأن على الشعب أن يستعد لهذا العرس الديمقراطي، رحب العالم بذلك، وقال أكثر المراقبين تشاؤما: يبدو أننا أخطأنا تقدير الأمور، وأن علينا أن نتفاعر خيرا، كنا نعتقد أن أعضاء الوفد سيصارعون في ردهات الفندق الضخم الذي اجتمعوا فيه لا أن يخرجوا علينا والبسمات تملو وجوههم وأخبار التوافق تخرج من أفواههم لتعصف بجميع الأحكام المسبقة.

الحقيقة، أن التوافق لم يحصل في الرباط لأن الوفد لم يتطرقا أصلا للقضايا الخلافية، والسبب أن السفير الأميركي المبعوث الخاص لبلاده في ليبيا ريتشارد نورلاند كان حاضرا هناك، وعندما تخضر الولايات المتحدة، يتظاهر كل طرف بأنه لا يقبل أن يلوي العصا في يدها.

بعد يومين، كان المئات من ميليشيات "بركان الغضب" الموالية لحكومة عبد الحميد الدبيبة، قد خرجت في مظاهرة بمطار طرابلس الدولي الذي تم تخريبه وحرقه وإخراجه عن الخدمة في العام 2014، ثم أصدرت بيانا أعلنت فيه أنها لن تسمح أبدا بانتخابات رئاسية يترشح لها قائد الجيش (المنخلي مؤقتا عن منصبه) خليفة حفتر أو سيف الإسلام القذافي، وهددت بأن في حال حصول ذلك ستغلق صناديق الاقتراع، وهي قادرة طبعاً، فغرب البلاد لا يزال إلى اليوم تحت رحمة الميليشيات.

ما يات أصحاب البيان بشيء من عندهم، فالإخوان وحلفاؤهم وأمرأء الحرب ممن يعتبرون أنفسهم مؤتمنين على ثورة فبراير، وبعض الزعامات الجهوية في مصراتة، ولوبيات الفساد، ومن يدورون في فلك الحكومة والمجلس الرئاسي لديهم نفس القناعات، وهناك

من يشترطون تنظيم الانتخابات على مقاس مصالحهم وتحالفاتهم الداخلية والخارجية، ويرون أن انتخابات يترشح لها حفتر وسيف الإسلام لا يمكن أن تمر، حتى أن مفوض الاتحاد الأوروبي للشؤون الخارجية والسياسة الأمنية جوزيب بوريل، قال في حديثه عن نتائج زيارته إلى طرابلس قبل أيام، إن المجلس الرئاسي والحكومة مترددان في ما يتعلق بانتخابات ديسمبر، والرئيس محمد المنفي أشار إلى مبادرة سيطرحها في مؤتمر استقرار ليبيا في الحادي والعشرين من أكتوبر الجاري تقضي بأن يتنازل بعض الأفراد المتطرفين للجلل عن حقهم في الترشح، وقال مجلس الدولة إنه لن يقبل تنظيم الانتخابات وفق قانون انتخاب الرئيس الصادر في التاسع من سبتمبر الماضي عن مجلس النواب، وبدأت تحركات لإعادة تنشيط الدائرة الدستورية لنقض أحكام القانون، في حين كانت هناك مؤشرات من أطراف أخرى على أن يتم الضغط بقوة من أجل التوصل قبل نهاية أكتوبر إلى قرار بتأجيل الانتخابات الرئاسية والإكتفاء بالانتخابات البرلمانية.

في اليوم الموالي لمسيرة "بركان الغضب"، عقد مجلس النواب جلسته التي أقر فيها قانون الانتخابات البرلمانية، وكان من بين بنوده تأجيل تلك الانتخابات إلى ما بعد الانتخابات الرئاسية بثلاثين يوما، على أن تتزامن مع الدور الثاني للرئاسيات في حال الاضطرار إلى تنظيمها إذا لم يفرّ أحد المترشحين بالأغلبية المطلقة في الدور الأول، وهذا يعني ببساطة أن تأجيل الانتخابات للرئاسية أو عدم توفير المناخ الملائم لتنظيمها سيقابل بالحيولة دون تنظيم الانتخابات التشريعية، ويقاء الوضع على ما هو عليه إلى أجل غير مسمى، وبالتالي فإن على من ينفون عرقلة انتخاب الرئيس في الغرب أن يتقبلوا عرقلة انتخاب البرلمان من الشرق.

وزاد مجلس النواب الطين بلة، بأن أقر اعتماد القائمة الفردية بما يقطع الطريق أمام القوائم الحزبية، وهو ما أدى إلى جدل واسع ولاسيما بين قادة الأحزاب وعلى رأسها حزب العدالة والبناء الإخواني، حيث اعترضه البعض قصما لظهر العمل الحزبي الوليد في البلاد التي لم تحظر نشاط الأحزاب فقط في عهد القذافي، وإنما منذ العام 1952.

ولا تتوقف التجاذبات عند هذا الحد، فرئيس الحكومة الذي يعمل من أجل تكريس شعبيته وكأنه سيقترش للرئاسيات أو أنه سيبقى في الحكم إلى ما لا نهاية، كان قد فتح خزائن الدولة لتزويج الشباب بمنح كل شاب مقبل على إتمام مراسم الزفاف مبلغ أربعين

إنه العبث في أعنى تجلياته

ليس فقط عندما يرغب

هذا الطرف أو ذاك في

إقصاء الطرف المقابل ولكن

عندما يحسب أنه الأقدر

على الإمساك بخيوط اللعبة

حتى وإن أدى ذلك إلى خنق

شعب بأكمله

ألف دينار (حوالي 8800 دولار أميركي)، وعندما قرر مجلس النواب حجب الثقة عن الحكومة، قيل إنه لا يريد السعادة والهناء والبهجة والرخاء للشباب، وخرج أبناء الفئات الفقيرة والمحرومة ليعنلوا مساندتهم للديبة ولفرع لافتات التنديد بعقيلة صالح ومجلسه، وبالطبع لم يسكت البرلمان عن ذلك، وإنما رفع السقف عاليا، وأقرّ بأغلبية الأصوات قانونا يفرض على الحكومة صرف مبلغ خمسين ألف دينار (حوالي 11 ألف دولار) لكل أسرة ليبية، فإذا اعتبرت أن هناك مليوناً و500 ألف أسرة، فعلى الحكومة أن تصرف حوالي 16 مليار دولار أميركي، وما على الديبة إلا أن يستجيب حتى لا يقال إنه ضد سعادة الجماهير المحرومة من ثروة بلادها الطائلة، وما على محافظ المصرف المركزي الصديق الكبير إلا أن ينفذ الأمر، ولاسيما أنه بات جزءاً من المشهد السياسي العام الدائر في فلك رئيس الحكومة والإخوان.

وبينما يضحك عقيلة صالح في مجلسه بالقية، سعيدا بتوريط الحكومة وبعثه بمجلس الدولة والإخوان، يدعو رئيس المجلس الرئاسي محمد المنفي رئيس المفوضية العليا المستقلة للانتخابات عماد السابح إلى اجتماع عاجل، أكد خلاله على ضرورة صياغة إطار قانوني ودستوري للعملية الانتخابية المقبلة، يتوافق عليه الجميع، حتى يساهم في إقامة انتخابات حرة، وتقبل بنتائجها كل الأطراف المشاركة في العملية السياسية، وهو ما يعني أن المنفي غير راض على القانونين الصادرين عن مجلس النواب بخصوص الانتخابات الرئاسية والبرلمانية، ويبحث عن أفضل وسيلة للإطاحة بهما وتعويضهما بقاعدة جديدة.

والسيد المنفي الذي يحبط نفسه بعدد من المؤهوبين في فن الإشارة والاستشارة، والمقربين من الإخوان وممن كانت لهم دورات تدريبية في تركيا، كان قد وعد بمبادرة يطرحها قريباً، وقد تتضمن انقلاباً تاماً على البرلمان قد تصل إلى حله، وإيجاد الإطار القانوني والدستوري للانتخابات من خلال مرسوم رئاسي يلغي ما سبق إقراره، وفي هذه الحالة على المجتمع الدولي أن يبدأ العمل بجدية من أجل تحديد موعد جديد للانتخابات قد يكون في ديسمبر 2021.

إنه العبث السياسي في أعنى تجلياته ليس فقط عندما يرغب هذا الطرف أو ذاك في إقصاء الطرف المقابل، ولكن عندما يحسب أنه الأذكى والأقدر على خيوط اللعبة حتى وإن أدى ذلك إلى خنق شعب بكامله ومنعه من تنفس هواء الأمل والتفاؤل بعد عشر سنوات من الدمار والخراب.



«إكسبو 2020».. نجاح دولة متصالحة مع نفسها



الميليشيوي، الذي يحمي الفساد، ورفع الشعارات الطائفية. وهذا هو الفخ الذي سقط فيه لبنان... كانت النتيجة أن لبنان خسر ثروته الأولى، وهي الإنسان. هذا الإنسان الذي سدت في وجهه كل الأبواب، لكنه وجد من يرحب بأبنائه من ذوي الكفاءات في دولة تنطلع إلى المستقبل هي دولة الإمارات. صارت الإمارات من بين الدول النادرة التي ما زالت ترحب باللبنانيين من ذوي المؤهلات في ما يمكن وصفه بجائزة ترضية لبذل اختيار البقاء في أسر الماضي وعقده:

تحقق الآن في دبي بفضل أبنائها وأبناء كل إمارة من الإمارات السبع. على رأس هؤلاء الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم والشيخ محمد بن زايد ولي العهد في أبوظبي. سهلت الثروة النفطية أمورا كثيرة على دولة الإمارات، لكن تحقيق أي إنجاز لم يكن ممكنا من دون الرهان على الإنسان الذي يظل الثروة الحقيقية لكل بلد. من يفكر في الإنسان كثروة، تفتح أمامه آفاق جديدة، بما في ذلك أفق مرحلة ما بعد النفط وبناء بلد قادر على تطوير نفسه بدل السقوط في فخ السلاح المذهبي

ومدرسة ومستشفى وخدمات مصرفية وسياسة واستثمارات. فضل القضاء على عاصمته بيروت التي أعاد رفيق الحريري الحياة إليها في ضوء ما كان يمتلكه من رؤية. لعل أكبر خطأ يرتكبه اللبنانيون بعد انهيار بلدهم وعاصمتهم، الاعتقاد أن دبي حلت مكان بيروت. هذا ليس صحيحا. دبي أوجدت لنفسها كل الأدوار، بقيت بيروت أم لم تبق. كل ما في الأمر أن هناك رؤية ولدت مع ولادة دولة الإمارات قبل نصف قرن، رؤية زايد بن سلطان آل نهيان الذي صنع المعجزات، بعيدا عن الفساد، وصولا إلى ما

في أسر عقد الماضي. هذه العقد جعلت من لبنان دولة من الماضي. يبدو معيبا إجراء أي مقارنة بين لبنان ودولة الإمارات حيث يوجد عقل سياسي بناء. اعتمدت الإمارات المنطق وثقافة الحياة فيما تحكمت بلبنان ميليشيا مذهبية تابعة لإيران تروج لثقافة الموت. لم يخف المسؤولون الإيرانيون ذلك عند تحذيرهم عن امتلاك ستة جيوش في المنطقة أحدها "حزب الله". في "إكسبو 2020"، ولأن دولة الإمارات دولة تنطلع إلى المستقبل وليست في أسر الماضي، رفع العلم الإسرائيلي إلى جانب العلم الإيراني. تعاطت إيران مع الواقع بعيدا عن المزايدات التي تمارسها في بلد مغلوب على أمره اسمه لبنان دخل، بفضلها، مرحلة المصير المجهول.

ليس "إكسبو 2020" سوى تنويع لنجاح حققته دولة متصالحة مع نفسها، أي مع شعبها أولا، ومع محيطها. تمتلك هذه الدولة علاقات تعاون مع كل دول العالم ومهتمة بالتغلب على كل ما يواجهها من عوائق، بما في ذلك عائق الصحراء. في النهاية، تغلبت دولة الإمارات على الصحراء. في دولة الإمارات تحقق المساحات الخضراء انتصارات مستمرة على الصحراء. من تغلب على الصحراء هو رؤية الشيخ زايد الذي لم يواجه الصعوبات والعوائق عبر حملات التشجير فحسب، بل ركز أيضا على المواطن الإماراتي. ركز على التعليم والصحة وبناء الإنسان بشكل عام. خدم كل القضايا العربية بكل ما يستطيع، وصولا إلى تقديم نموذج عن دولة تترك الأفعال تتكلم بدل اعتماد الشعارات الفارغة والخطابات الحماسية التي لم تجلب سوى الكوارث.

فوت لبنان كل الفرص التي برزت أمامه من أجل استعادة عافيته. لم يعد له دور في المنطقة. لم يعد جامعة

والعزلة في ظل هذه المعادلة العجيبة الغربية المصطنعة. ما الذي يمكن توقعه من بلد لا هم لرئيس الجمهورية فيه سوى إيصال صهره جبران باسيل إلى موقع رئيس الجمهورية عندما تنتهي ولايته في 31 تشرين الأول - أكتوبر 2022؟ أكثر من ذلك، ما الذي يمكن توقعه من بلد يمارس فيه رئيس جمهوريته قناعاته التي في مقدمها أن "حزب الله" سيفرض جبران باسيل رئيسا للجمهورية، كما حدث معه؟

ما تشهده دبي من نهضة في كنف دولة الإمارات العربية المتحدة يدعو إلى مقارنة مع دولة منهارة اسمها لبنان أضاعت كل الفرص التي أتاحت لها كي تكون دولة متميزة في المنطقة. كل ما في الأمر أن اللبنانيين قضا، بملء إرادتهم، على بلدهم كونهم لا يعرفون أن ليس لديهم سوى لبنان. لم يعرفوا يوما قيمة لبنان ولا قيمة بيروت. كانت الضربة القاسية الوصول إلى الوضع الراهن، أي إلى بلد رئيس جمهوريته ميشال عون، في حين يحكمه فعلا "حزب الله". لا يمكن توقع شيء آخر غير البؤس والخراب والدمار والفقر

خيرالله خيرالله
إعلامي لبناني

عندما يرى المرء بأمر عينيه الحدث المتمثل بـ"إكسبو 2020" في دبي، يكشف مجددا أهمية دولة الإمارات العربية المتحدة التي أسسها عبقري صاحب رؤية اسمه الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان، يكشف المرء كيف استطاعت دولة من دول الخليج العربي ربط نفسها بالمستقبل بعيدا عن عقد الماضي... ولكن من دون التخلي عن أصالتها.

تستضيف دبي معرض "إكسبو 2020" بمشاركة 190 دولة. لم يكن ممكنا استضافة الإمارة مثل هذا الحدث العالمي الفريد من نوعه لولا الإطار العام الذي تجسده تجربة دولة الإمارات التي تحتفل بعد أيام بالعيد الـ 50 لقيامها، ولولا إعداد نفسها للحدث الفريد من نوعه في العالم والذي يفترض أن يجلب 25 مليون زائر في ستة أشهر. لا غرفة شاغرة في دبي. كل ما فيها من بنى تحتية حديثة، أقيمت بعيدا عن الفساد والفسخ، يعمل في ظل توافر كل الخدمات من كهرباء ونظافة وطرق... وأمن ونظام وسيادة للقانون.

ما تشهده دبي من نهضة في كنف دولة الإمارات يدعو إلى مقارنة مع دولة منهارة اسمها لبنان أضاعت كل الفرص التي أتاحت لها كي تكون دولة متميزة في المنطقة. كل ما في الأمر أن اللبنانيين قضا، بملء إرادتهم، على بلدهم كونهم لا يعرفون أن ليس لديهم سوى لبنان. لم يعرفوا يوما قيمة لبنان ولا قيمة بيروت. كانت الضربة القاسية الوصول إلى الوضع الراهن، أي إلى بلد رئيس جمهوريته ميشال عون، في حين يحكمه فعلا "حزب الله". لا يمكن توقع شيء آخر غير البؤس والخراب والدمار والفقر

قواعد حاكمة للتعامل بين مصر وحماس

العرب
أول صحيفة عربية صدرت في لندن
1977 أسسها
أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة
رئيس التحرير المسؤول
د. هيثم الزبيدي
رئيس التحرير والمدير العام
محمد أحمد الهوني

مدرء التحرير
مختار الدبابي
كرم نعمة
منى المحروقي
مدير النشر
علي قاسم

المدير الفني
سعيدة العيقوبي
تصدر عن
Al-Arab Publishing House
المكتب الرئيسي (لندن)
The Quadrant
177 - 179 Hammersmith Road
London, W6 8BS, UK
Tel: (+44) 20 7602 3999
Fax: (+44) 20 7602 8778

للإعلان
Advertising Department
Tel: +44 20 8742 9262
ads@alarab.co.uk

www.alarab.co.uk
editor@alarab.co.uk

والرضوخ لجزء كبير من التصورات التي تحددها القاهرة حيال اللعبة الإقليمية وحدود تصعيد المواجهات مع إسرائيل وعدم التماذي في الخروج عنها.

وفر تحكم مصر في الكثير من القواعد فرصة لكبح جماح حماس عندما تريد زيادة وتيرة الضغوط العسكرية على إسرائيل إلى المدى الذي يقود إلى الانفلات، وهو ما كشفه نجاح القاهرة في نزع فتيل الحرب الأخيرة في مايو الماضي وتمكنها من التوصل إلى اتفاق لوقف إطلاق النار وقبل حماس به بلا ممانعة كبيرة.

حافظت العلاقة بين مصر والحركة خلال العامين الأخيرين على شعرة معاوية، إذا شذبتها الأولى أرختها الثانية، والعكس، بما ينسب أن الشعرة أو اللعبة تتحكم فيهما معايير تم التفاهم عليها بشكل يحافظ على درجة معقولة من دفا لا يسمح بانهايارها.

تعتقد حماس أن اقتربها من القاهرة يضمن لها سندا إقليميا له ثوابت وأسس نحو القضية الفلسطينية ولا يحدد عنها، ويوفر لها غطاء سياسيا يخفف من وطأة انخيارها إلى قوى عقائدية، فمجرد أن تحتفظ الحركة بمسافة قريبة من مصر ربما يكفي لفتح قنوات تواصل مع قوى إقليمية ودولية عديدة تثق في منهج الاعتدال المصري الذي يريد أن يضع حماس تحت عينيه منعاً لهروبها إلى جهة تتمكن من توظيفها لأبعد مدى.

تكد تكون العلاقة مركبة أمنيا وملغمة سياسيا، وهما صفتان أمكن توظيفهما بطريقة إيجابية من قبل حماس، وجعلنا القاهرة تغفر لها الكثير من خطاياها وتجاوزاتها، مع أن قواعد اللعبة لا تقبل المغامرة من الحركة، فعند مستوى معين يهبس سقف الخلاف.

يمكن قلق حماس في شعورها بانخيار مصر إلى حركة فتح والسلطة الفلسطينية ومناصرتها عملية التسوية، وهي محددات فرضت عليها اللجوء إلى المناورة لتقويض الضغوط السياسية الواقعة عليها، وكانت تظهر ملامحها من حين إلى آخر في حوارات الفصائل الفلسطينية المختلفة بالقاهرة، لكن نظل حريصة على عدم قطع شعرة معاوية.

الرئة من التنفس، أو بكلام آخر من الحركة عبر معبر رفح الذي أضفى شريانا وحيدا يربط غزة بالعالم الخارجي في ظل غلق إسرائيل لجميع المعابر التي تربطه بالضفة الغربية.

مشكلة مصر مع حماس هي احتمال شرودها العسكري وعدم انضباطها السياسي وتعدد ولاءاتها بين قطر وتركيا وإيران، وهي من العوامل التي يمكن أن تتصادم مع المصالح المصرية في بعض الأوقات

تحول الفصل بين غزة والضفة إلى أزمة عميقة لمصر التي وجدت على مرمى بصر من حدودها ما يشبه دولة إسلامية تلقى دعما من بعض الجهات وتشجيعا من أخرى، ولن يؤدي الدخول في مواجهة معها إلى تحقيق المصالح المصرية خشية أن تتحول إلى بؤرة تتجمع فيها قوى متطرفة من أنحاء العالم.

نجحت القاهرة في عقد تفاهات لمنع تركز المتشددين في القطاع واستغلاله ضدها، حيث عانت منطقة سيناء وقت أن استقبلت المئات منهم في سنوات ماضية بصورة ضاعفت من قوة العناصر الإرهابية التي اتخذت من غزة قاعدة خلفية لها عندما كانت عملية السيطرة على الحدود مع غزة غاية في الصعوبة.

ووقتها تحولت مئات الانفاق التي جرى حفرها من مصدر لتوريد الغذاء من مصر إلى القطاع إلى مصدر لتهريب المتطرفين والسلاح إلى سيناء، وهي الخطوة التي فرضت على القاهرة تغيير البات تعاملها مع غزة، أمنيا واقتصاديا.

تمكنت القوات المصرية في خضم حربها ضد الإرهاب من السيطرة على المرور بين سيناء وغزة، فوق الأرض وتحته، الأمر الذي فرض على حماس قيودا أكبر لضبط سلوكها الأمني

تخوضه مصر بصورة مباشرة بعد توقيعها اتفاقية سلام. قد يعتقد البعض أن قوة حماس العسكرية تمثل خطرا على مصر أو أن ضعف الحركة يعد من قبيل المكسب للقاهرة، وهي مغالطة سياسية، ففي ظل الترهل العام الذي أصاب الحالة الفلسطينية لا يوجد انزعاج من وجود قوة مثل حماس تقوم بدور رأس الحربة ضد إسرائيل التي لا يعني تطبيع العلاقات معها أن الصراع التاريخي قد طويت صفحاته القائمة.

تأتي مشكلة مصر مع حماس من احتمال شرودها العسكري وعدم انضباطها السياسي وتعدد ولاءاتها بين قطر وتركيا وإيران، وهي من العوامل التي يمكن أن تتصادم مع المصالح المصرية في بعض الأوقات، لكن الخبرة التي اكتسبتها الحركة جعلتها لا تميل إلى هؤلاء كل الميل، ولا تبسط يدها تماما للقاهرة، ومهما اقتربت من الدول الثلاث لن تسمح بان تجور على علاقتها بمصر في الأجواء التي تخيم عليها الخصومة.

تعلم حماس أن مصر هي الرئة التي يتنفس منها قطاع غزة ومن الطبيعي أن تحافظ على علاقة جدية معها، حيث سيصعبها الاختناق إذا حرمت هذه

الفلسطينية برمتها، ثم تحكمها في قطاع غزة المجاور للحدود المصرية، خاصة عقب تراجع حركة فتح التي ضربها الانقسام في هياكلها المختلفة وتزايد الضعف في جسم السلطة الوطنية حتى عجزت عن القبض على زمام الكثير من الأمور.

على الرغم من أن مصر تعرف توجهات الحركة العقائدية وأنها لم تتخل عن علاقتها الوطيدة بجماعة الإخوان المسلمين بعد تعديل ميثاقها، غير أن القاهرة قبلت الحوار معها وتضعها ضمن المصوافة الرئيسية في القضية الفلسطينية، وغضت الطرف عن الكثير من ممارساتها السلبية في حق الأمن القومي، لأن العداوة أو الخصومة المستمرة معها لهما أضرار أشد جسامة.

تدرك حماس أن مصر تدبر معها اللعبة من منطلق مصالحها الوطنية، وكلما ضاعفت قوتها الحركية وراكت أدواتها العسكرية وياتت طرفا عنيدا لقوات الاحتلال الإسرائيلي زادت أهميتها الحيوية في التوجهات المصرية، ما يمثل كابحا لأي قطعية بينهما، وراعا لأي محاولة للتضيعة بها، فقد باتت عنصرا مركزيا في الصراع الممتد مع إسرائيل الذي لا

محمد أبو الفضل
كاتب مصري

لن تتمكن مصر من نبذ حركة حماس التي تسيطر على قطاع غزة. ولن تستطيع الأخيرة الهروب من الحسابات الاستراتيجية للأولى. هذه واحدة من القواعد الحاكمة للتعامل بين الجانبين، أرستها عوامل الجغرافيا السياسية وتداخلاتها الأمنية والاقتصادية، وعززتها الممارسات العسكرية للحركة حيال إسرائيل، فضلا عن تأثيرات القضية الفلسطينية على الأمن القومي المصري.

تفتقر العلاقة بين القاهرة وحماس أو تسري في عروقها الحرارة، في الحالتين لا تصل إلى حد القطعية ولا ترقى إلى مستوى التحالف. كل ما يجري من هبوط أو صعود من وقت إلى آخر يدخل في باب التكتيكات والليات إدارة العلاقة دون خسائر باهظة. تبدو هذه المسألة من القواعد المتفق عليها صراحة أو ضمنا منذ أن أصبحت حماس عنصرا مهما في التوازنات السياسية والعسكرية مع إسرائيل، ورقما رئيسيا في المعادلة



لبنان سائر إلى الانهيار الاقتصادي حتى ولو توفرت المساعدات

لتامين الكهرباء 24 ساعة في اليوم، إلا أنه انتهى إلى أن إنتاج الطاقة دبتني إلى 450 ميغاواط أي ما يوازي حوالي 3 ساعات تغذية بالكهرباء في اليوم. وهو ما يدمر قدرة المؤسسات الإنتاجية على العمل.

وبعاني النظام المصرفي من الشلل. لاسيما بعد أن خسرت الودائع التي كانت تبلغ نحو 120 مليار دولار، 80 في المئة من قيمتها. ولا توجد تقديرات مقبولة لمعرفة كيف تم إنفاق هذه الأموال.

ويقول برنامج الغذاء العالمي إن أسعار المواد الغذائية قفزت 557 في المئة منذ أكتوبر 2019 كما انكمش الاقتصاد بنسبة 30 في المئة منذ 2017.

وبات أكثر من نصف اللبنانيين تحت خط الفقر، وقسدت الليرة اللبنانية أكثر 90 في المئة من قيمتها أمام الدولار، فيما ارتفعت أسعار المواد الأساسية بأكثر من 700 في المئة.

ويقول الآن بيفاني، الخبير السابق في وزارة المالية اللبنانية، إن الفرصة توفرت العام الماضي لوضع خطة إصلاحات اقتصادية، إلا أن الفريق الحاكم رفضها مما أدى إلى استقالة الخبراء المشاركين في صياغتها، ومن بينهم بيفاني نفسه.

وكانت حكومة حسان دياب السابقة أجرت 17 جلسة محادثات مع الصندوق، إلا أنها فشلت في توفير الأرضية لقبول تقديم المساعدات.

ولا يملك مصرف لبنان من الاحتياطيات أكثر من 14 مليار دولار. وهذه لا تكفي لتيسير عمل الحكومة لعام واحد. وحتى لو حصل لبنان على المساعدات المطلوبة من الصندوق فإنها لن توفر سبيلا لعودة لبنان إلى مستأنف قدرته على تسديد أقساط الديون، ومن بينها ديون اليوروبوند التي تبلغ 39 مليار دولار.

وما تزال الحكومة في نزاع مع المصرف حول تقديم تقديرات موحدة للخسائر المالية، وهذه واحدة من بين أهم شروط الصندوق لمعرفة الحجم الحقيقي للهوة المالية.

وحيث أن الأزمة تفاقم بسرعة، فإن الوقت لا يلعب في صالح الإنقاذ. وهو ما يعني أن البلاد سائرة إلى الانهيار الشامل، حتى من قبل أن تتوصل المفاوضات مع الصندوق إلى أي نتيجة.

شراكة عراقية مع الإمارات لبناء 5 مزارع للطاقة الشمسية

معدات نقل الكهرباء التالفة أو ضعيفة الأداء أو التي غسا عليها الزمن، وكذلك لأسباب غير فنية مثل السرعة أو تعرضها للتخريب.

وفي أواخر 2020 أعلنت لجنة تحقيقية برلمانية عراقية أنه تم إنفاق قرابة 81 مليار دولار على القطاع بين 2005 و2019 دون تحسن يذكر على الخدمة.

وقال مسؤول كبير في وزارة النفط العراقية لوكالة الصحافة الفرنسية، لم تكشف عن هويته، إن بغداد “تعتزم بحلول العام 2023 توقيع اتفاقيات مماثلة تسمح بإنتاج 7500 ميغاواط”.

وكانت الحكومة العراقية قد وقّعت الشهر الماضي عقدا بالمليارات من الدولارات مع شركة توتال الفرنسية ينصّ خصوصا على بناء محطة للطاقة الشمسية بقدرة إنتاج تبلغ ألف ميغاواط لتزويد محافظة البصرة جنوب البلاد بالكهرباء.



انسجام تام مع خطط تنويع مصادر الكهرباء

وكانت حكومة ميقاتي أعلنت مؤخرا عن تشكيل لجنة للتفاوض مع الصندوق، يرأسها نائب رئيس مجلس الوزراء سعادة الشامي (المدير السابق لهيئة الأسواق المالية بمصرف لبنان المركزي)، ووزير المالية يوسف الخليل (مدير العمليات المالية السابق بالمركزي) ووزير الاقتصاد أمين سلام وحاكم المركزي رياض سلامة.

وتستعين اللجنة بخبراء، منهم شربل قرداحي المستشار الاقتصادي لرئيس الجمهورية ميشال عون، ورفيق حداد المسؤول المالي للتيار الوطني الحر (برئاسة جبران باسيل)، ومستشارون اقتصاديون لرئيس الحكومة.

وتشير هذه التشكيلة إلى أن طابعها السياسي هو الغالب. وذلك لأن التحالف الفعلي الحاكم يبحث عن سبيل للمساومة على الإصلاحات المطلوبة، وليس لتبنيها.

حتى لو حصل لبنان على 10 مليارات دولار ، كأفضل التوقعات من التفاوض مع صندوق النقد، فإنها لن توفر مخرجا من الأزمات المتراكمة

ويشير تراكم الأزمات إلى الحاجة إلى حلول مزامنة لحل مشكلات نقص الوقود والكهرباء والبطالة وتفشي الفقر. ويقول خبراء البنك الدولي إن ذلك لن يتحقق قبل مرور عدة سنوات.

ويقول البنك إن لبنان قد يأتي بعد تشيلي، التي احتاجت إلى 16 عاما للتعافي من انهيارها عام 1926، وإسبانيا خلال حربها الأهلية في الثلاثينيات والتي استغرق تعافياها 26 عاما، وقدر البنك أن لبنان قد يستغرق ما بين 12 و19 عاما للتعاقي.

ويصنف البنك الدولي أزمة لبنان على أنها أسوأ من أزمة اليونان، التي اندلعت في عام 2008، وتسببت في تشريد عشرات الآلاف من الأشخاص ودخول سنوات من الاضطرابات الاجتماعية، وأكثر حدة من أزمة عام 2001 في الأرجنتين، والتي أسفرت أيضا عن اضطرابات واسعة النطاق.

وبجسب خبراء في مجال الطاقة، فإن لبنان يحتاج إلى نحو 3200 ميغاواط

بيروت – حصل لبنان على نحو مليار دولار من حقوق السحب الخاصة من صندوق النقد الدولي، إلا أنها لن تكفي لتفادي الانهيار الشامل، حتى بعد العودة إلى المفاوضات مع الصندوق من أجل الحصول على حزمة إنقاذ.

وتسدل المؤشرات المتاححة على أنه حتى ولو حصل لبنان على 10 مليارات دولار، تعد من بين أفضل التوقعات من المفاوضات مع الصندوق، فإنها لن توفر للبنان مخرجا من حزمة الأزمات المتراكمة التي أحاطت به بعد خمس سنوات من هيمنة حزب الله على التحالف الحاكم.

وبينما تتطلب المفاوضات مع الصندوق إعداد خطة إصلاحات توفر ضمانات لحماية التمويلات الجديدة، فإن الخطة التي يدهها فريق الحكومة اللبنانية لا تبدو مؤهلة لتلبية شروط الصندوق.

وقال الخبير الاقتصادي، إليي يشوعي، لوكالة “سبوتنيك” إن “الحكومة اللبنانية ذاهبة إلى المفاوضات مع صندوق النقد الدولي بصفر قوة تفاوضية”، وأكد “أن صندوق النقد ليس المدخل الأصح لحل الأزمة الاقتصادية في لبنان”.

فبينما تركزن الدول التي تطلب مساعدة الصندوق على قدرات اقتصادية قائمة ونظام مصرفي متوازن، فإن لبنان يذهب إلى المفاوضات باقتصاد منهار ونظام مصرفي على حافة الإفلاس، وأزمات سياسية وأمنية متداخلة وإيرادات متصارعة، وديون لم يتم الاعتراف بها حتى الآن.

ويقول مراقبون إن المحادثات مع الصندوق تتطلب استعدادا لمعالجة عدة قضايا دفعة واحدة، ومنها إعادة هيكلة الدين العام وهي ما قد يكثف عن فجوة تتراوح بين 60 و90 مليار دولار، وإقرار خطة إصلاح شاملة لإعادة هيكلة القطاع العام، وإعداد خطة لمكافحة الفساد، وتصويب ميزان المدفوعات، وتحديد سعر موحد للدولار، وسقف للديون، وتوفير حد أدنى من الاحتياجات، وخفض الإنفاق الحكومي، وتحرير قطاع الطاقة من سيطرة أهل الفساد، وإعادة هيكلة القطاع العام، وهو أحد أكبر مجالات الإنفاق الحكومية.

وهذه أزمات لم تتمكن حكومة الرئيس نجيب ميقاتي من تقديم تصورات كافية لحلها.

بغداد – عزز العراق شراكاته الاستراتيجية مع الإمارات بإبرامهما اتفاقا الخميس يتضمن تشييد مزارع للطاقة الشمسية في خطوة أخرى من البلد الذي يعاني من أزمة حادة في الطاقة رغم احتياطاته الضخمة من النفط والغاز، لدعم قدراته في إنتاج الكهرباء.

ووقعت وزارة الكهرباء والهيئة الوطنية للاستثمار في العراق عقدا مع شركة أبوظبي لطاقة المستقبل (مصدر) إحدى الشركات الرائدة عالميا في مجال الطاقة المتجددة في العاصمة بغداد، لتطوير 5 مشاريع طاقة شمسية بالبلاد بقدرة إنتاجية إجمالية تبلغ واحد غيغاواط.

وقال الكاظمي في بيان إن “الاتفاق ينصّ على تشييد خمس محطات لتوليد الطاقة الكهربائية بالاستفادة من الطاقة الشمسية”، مشيرا إلى أن “المرحلة الأولى ستشتمل على إنتاج وتوليد ألف ميغاواط من أصل سعة كلية تبلغ ألفي ميغاواط”.

وأكد أن هذه الخطوة تأتي كأولى المراحل العملية، التي اتخذتها الحكومة للاعتماد على الطاقات البديلة والنظيفة والمتجددة في إنتاج الطاقة الكهربائية وتلبية احتياج العراق من الطاقة.

وأعتبر سهيل فارس المزروعي وزير الطاقة والبنية التحتية الإماراتي أن الاتفاقية تعزّز التعاون القمري بين الإمارات والعراق وتدعم جهود الحكومة العراقية لتحقيق أهدافها في مجالي الطاقة والحد من تبعات التغير المناخي.

ونسبت وكالة الأنباء الإماراتية إلى المزروعي قوله “نتطلع من خلال هذه الاتفاقية المهمة إلى استكشاف المزيد

أزمة الطاقة العالمية تعكس هشاشة عصر الطاقة المستدامة

60 في المئة نمو استهلاك الدول بحلول 2050



مشاريع تقاوم التحديات

يعني ان أزمة الطاقة تأتي في الوقت الذي سيزداد فيه حاجة الناس إلى مصادر للطاقة أكثر موثوقية من أي وقت مضى.

وتعني زيادة الطلب على الكهرباء وتقلبات أسعار الوقود، أن العالم سيظل يعاني من الصعوبات في مجال الطاقة لعقود قادمة.

ومن المحتمل أن تتراوح تداعيات ذلك بين فترات ارتفاع أسعار التضخم بسبب مشكلات الطاقة وتزايد الفجوة في الدخول بين الدول، وصولا إلى خطر حدوث انقطاعات واسعة للكهرباء وتوقف النمو الاقتصادي والإنتاج.

وكان سعد الكعبي وزير الطاقة القطري، الذي يعتبر بلده أحد أكبر منتجي الغاز الطبيعي في العالم إلى جانب أستراليا وروسيا قد اعتبر الثلاثاء الماضي على هامش مؤتمر حول القطاع عقد عن بعد في اليابان أن الوضع الحالي لسوق الغاز ليس صحيحا ودعا إلى بذل جهود مشتركة نحو تحقيق تحول الطاقة.

وبعد أن باتت أنظمة الطاقة مترابطة ومتصلة، يشعر العالم كله بأثار الأزمة الراهنة ومدى انتشارها، ففي الولايات المتحدة، تضاعفت أسعار العقود الآجلة للغاز بالفعل خلال هذا العام قبل الوصول إلى ذروة الطلب التي تأتي مع فصل الشتاء.

ولأن الولايات المتحدة تعتمد على الغاز في إنتاج قرابة 40 في المئة من الكهرباء، فإن الأسعار المرتفعة سنوئي حتما لإرتفاع فواتير الكهرباء والتدفئة للمستهلكين.

أما في الصين، ورغم محاولة الحكومة زيادة حصة الطاقة البديلة، فإن قطاعها الصناعي مازال يعتمد بشدة على الوقود الأحفوري، سواء الفحم أو النفط أو الغاز.

وعندما استأنفت المصانع نشاطها بكامل طاقتها عقب انتهاء الجائحة، لم تجد بكين الوقود الكافي لإنتاج الكهرباء التي تحتاجها المصانع.

ولذلك انكمش الإنتاج الصناعي خلال الشهر الماضي لأول مرة منذ 19 شهرا، ما يعني أن ارتفاع أسعار الطاقة أصبح أكبر صدمة تضرب ثاني أكبر اقتصاد في العالم منذ بداية الجائحة.

والأمر نفسه ظهر في بريطانيا التي توالى فيها إفلاس شركات الكهرباء الصغيرة التي عجزت عن استيعاب الارتفاع الحالي في أسعار الغاز. كما رصدت إيطاليا مليارات اليوروهات للتخفيف من أثار ارتفاع أسعار الطاقة على المستهلكين.

وعقد وزراء مالية دول اليورو اجتماعا الاثنين الماضي لبحث كيفية التعامل مع أزمة ارتفاع أسعار الطاقة، حيث طالبت فرنسا إسبانيا وإيطاليا واليونان بتحرك منسق على مستوى الاتحاد الأوروبي للتعامل مع هذه المشكلة.



وأضاف تسافوس وهو أستاذ كرسي جيمس شيلزنغر لدراسات الطاقة والجيوسياسية بالمركز إن العالم “يتحرك بالتأكيد نحو نظام أكثر هشاشة”.

والحقيقة أن التحول نفسه وهو أمر حتمي للحفاظ على كوكب الأرض ليس سببا في الأزمة، ولكن أي نظام كبير ومعقد يصبح أكثر هشاشة عندما يشهد عملية تغيير كبرى كالتى يشهدها نظام الطاقة في العالم.

ويحدث كل هذا، بينما تتوقع خدمة بلومبرغ لتمويل الطاقة الجديدة نمو الاستهلاك العالمي للطاقة بنسبة 60 في المئة بحلول 2050، حيث يتخلص العالم من الوقود الأحفوري ويتحول إلى السيارات وأفران الطبخ وأنظمة التدفئة التي تعمل بالكهرباء.

كما أن استمرار نمو السكان والاقتصاد سيؤدي إلى ارتفاع استهلاك الطاقة. ومع انتقال الحكومات إلى المزيد من رقمنة جوانب الحياة المختلفة، فهذا

يسكاد الكثير من الخبراء والمحللين يجزمون بأن أزمة الطاقة التي يمر بها العالم اليوم والناجمة عن الأزمة الصحية تفرض بقوة على حكومات العالم قدرا كبيرا من الحذر في التعامل مع ملف التحول من الطاقة التقليدية إلى الطاقة النظيفة، التي أظهر الانتقال إليها أنها لا تزال محفوفة بالصعوبات، لكي لا تواجه عواقب يصعب استيعابها مستقبلا.

نيويورك – يمر العالم بأول أزمة طاقة كبيرة منذ بدء التحول نحو الطاقة المستدامة، والتي يرجح محللون أنها لن تكون الأخيرة حيث يضغط نقص الإمدادات على أسواق الغاز الطبيعي والكهرباء على مستوى العالم من بريطانيا حتى الصين، بالتزامن مع تعافي الطلب العالمي على الطاقة نتيجة تخفيف الإغلاق.

ويرى المختصون أن المختلف هذه المرة هو أن أزمة الطاقة تأتي في الوقت الذي تمر فيه الاقتصادات الغنية بواحدة من أكثر مراحل التحول في أنظمة الطاقة طموحا منذ عصر الكهرباء، حيث لا توجد طرق سهلة لتخزين الطاقة التي يتم توليدها من المصادر المتجددة.

ورأى ديفيد بيكر وستيفن ستاينسنسكي ودان مورنو ورانشيل موريسون في تقرير نشرته وكالة بلومبرغ الخميس أن التحول إلى الطاقة المستدامة يستهدف جعل أنظمة الطاقة أكثر وليس أقل مرونة.

لكن التحول الفعلي نحو الطاقة النظيفة سيسغرق عقودا، وخلالها سيظل العالم يعتمد على الوقود الأحفوري، حتى في الوقت الذي يغير فيه المنتجون الرئيسيون للنقط استراتيجياتهم الإنتاجية جزريا.

ويقول دانيال بريجين أحد أشهر محللي الطاقة في العالم إن أزمة الطاقة الحالية تمثل “رسالة تحذير بشأن مدى التعقيد، الذي سيشهد التحول نحو الطاقة المتجددة”.

وأشار بريجين مؤلف كتاب “الخريطة الجديدة: الطاقة والمناخ وصادام الأمم” إلى أنه في خضم التغييرات الجوهريّة أصبح نظام الطاقة العالمي أكثر هشاشة وأشدّ عرضة للصدمات.

وتشهد أوروبا الآن حالة من الفوضى في سوق الطاقة، ففي الشتاء الماضي الذي كان أبرد من المعتاد، تم استنزاف مخزونات الغاز، في حين لم تحاول روسيا أكبر مصدر للغاز إلى أوروبا تعويض النقص خلال فصل الصيف، لترتفع أسعار الكهرباء والغاز إلى مستويات قياسية، مع تزايد الطلب على الطاقة نتيجة تعافي الأنشطة الاقتصادية من تداعيات الوباء.

وهذا السيناريو كان سيحدث لو أن العالم تعرض للجائحة قبل عقدين من الزمن، لكن الآن أوروبا تعتمد على مزيج مختلف من مصادر الطاقة.

وتراجع الاعتماد على الفحم بدرجة كبيرة لصالح الغاز الطبيعي الأقل تلويثا، لكن زيادة الطلب العالمي خلال 2021 أدى إلى ندرة في إمدادات الغاز.

المركزي التونسي يحذر من انعكاسات انسداد آفاق التمويل على الاقتصاد

تداعيات سلبية لاستمرار الاختلال المالي على التوازنات الخارجية وسوق الصرف



المواطنون المتضرر الأكبر

ومع ذلك، تظهر الإحصائيات أن العجز في الحساب الجاري سجل انكماشاً، خلال الأشهر الثمانية الأولى من العام الحالي ليصبح في حدود 3.5 في المئة من الناتج المحلي الإجمالي مقابل 4.8 في المئة قبل عام.

وعزا المركزي هذا الانكماش إلى تواصل ارتفاع مداخل التشغيل بواقع 42.8 في المئة، والتحسين النسبي لمداخل القطاع السياحي بنحو 5.2 في المئة مقابل انشاع العجز التجاري بنحو 13.7 في المئة وذلك بالنظر إلى ارتفاع حجم الواردات.

وبحسب بيانات البنك شهد الناتج المحلي الإجمالي خلال الربع الثاني من عام 2021، ارتفاعاً بمقدار 16.2 في المئة على أساس سنوي وتراجعاً بالثاني في المئة مقارنة مع الربع الأول من هذا العام. وتبرز هذه النتائج تعافياً نسبياً لبعض القطاعات خاصة الصناعات المعملة المضرة وذلك في علاقة مع تواصل تحسن الطلب من منطقة اليورو، بالإضافة إلى التحسن المحسوظ لإنتاج المحروقات نتيجة مساهمة حقلي نؤارة وحقل المنزل في الإنتاج والعودة التدريجية لقطاع الفوسفات.

ولكن المركزي أكد في المقابل، أنه لا تزال بعض القطاعات الإنتاجية تشكو من تواصل تأثير الأزمة الصحية لاسيما قطاع الخدمات.

وقمة مخاوف من أن ضبابية الوضع المالي ستدفع مؤشر أسعار الاستهلاك إلى الارتفاع مجدداً بعدما تراجع في العام الماضي بشكل واضح.

وتظهر أرقام المركزي أن معدل التضخم بلغ في حدود 6.2 في المئة في سبتمبر الماضي وذلك للشهر الثاني على التوالي مقارنة مع 5.4 في المئة على أساس سنوي.

ويقول محللون إن الحكومة الجديدة، التي من المتوقع الإعلان عنها نهاية هذا الأسبوع قد تلجأ للطلب من البنك المركزي شراء سندات الخزنة لتغطية العجز الحاد.

وتمسك محافظ المركزي مروان العباسي بعدم تمويل عجز موازنة 2021 في ظل إصراره على موقفه منذ العام الماضي، خشية المخاطر التي قد يسببها ذلك الأمر على الاحتياطات النقدية بالنظر إلى الصورة الضبابية للاقتصاد وسوء إدارة السلطات للأزمة.

وكانت وكالة فيتش للتصنيفات الائتمانية قد خفضت في يوليو الماضي التصنيف السيادي لتونس إلى بي سالب مع آفاق سلبية لتلتحق بوكالة موديز التي خفضت تصنيف إصدار العملات الأجنبية والمحلية لتونس من بي 2 إلى بي 3 مع الإبقاء على الآفاق سلبية. وبحسب معايير وكالة التصنيفات الائتمانية بحسب هذا الخفض على أن البلد قد يصبح مصفواً في موقع عالي المخاطر بمعنى عدم القدرة على الإيفاء بالالتزامات المالية.

ومنذ العام 2011، خفضت الوكالات الدولية الرئيسية تصنيف تونس بسبع درجات بسبب عدم الاستقرار السياسي والاضطرابات الاجتماعية وأثاره الاقتصادية سواء على حجم الدين العام والنمو والسياسة النقدية وأيضاً القطاع المصرفي.

ويعتقد المركزي أن استمرار الوضع المالي القائم ستكون له تداعيات سلبية على التوازنات الخارجية وسوق الصرف. ويتوقع أن يبلغ الدين العام مع نهاية العام الجاري حوالي 109.2 مليار دينار (39.2 مليار دولار) منها 26.5 مليار دولار ديناً خارجياً.

وخفض المركزي سعر الفائدة في أكتوبر العام الماضي بمقدار 50 نقطة أساس بهدف تحفيز الاستثمار ودفع النمو الاقتصادي. وجاء ذلك عقب خفض قدره مئة نقطة أساس في مارس من نفس العام بسبب امتصاص تداعيات الأزمة الصحية.

مؤشرات اقتصادية

- **39.2 مليار دولار** حجم الدين العام المتوقع بنهاية العام الجاري
- **16.2 في المئة** نسبة نمو الاقتصاد في الربع الثاني من هذا العام
- **7.4 مليار دولار** الاحتياطات النقدية بتراجع بنحو 9.5 في المئة منذ بداية 2021
- **6.2 في المئة** معدل التضخم قياسا بنحو 5.4 في المئة بمقارنة سنوية
- **6 في المئة** نسبة العجز المتوقع في موازنة العام الحالي
- **3.5 في المئة** انكماش عجز الحساب الجاري من 4.8 في المئة قبل عام

وشدد البنك "على أن تدهور المالية العمومية التي تعاني وضعية هشة علاوة على تداعيات ارتفاع الأسعار العالمية للنفط، من شأنه المساس باستدامة الدين العمومي إلى جانب التأثيرات السلبية لارتفاع مديونية القطاع العمومي تجاه القطاع البنكي خاصة على قدرته على تمويل المؤسسات الاقتصادية".

اتسع قلق السلطات النقدية في تونس من دخول البلد في نفق اقتصادي أكثر قتامة بسبب ما تعكسه الظروف الراهنة من انسداد لآفاق الحصول على تمويلات جديدة من المانحين الدوليين، وعدم القدرة على سد العجز في موازنة هذا العام بسبب شح الموارد، مما سينعكس بالضرورة على مجمل مؤشرات النمو.

● **تونس** - تنسجم المؤشرات الأخيرة، التي أعلن عنها البنك المركزي التونسي مع تحليلات الخبراء بأن الاقتصاد المتعثر يسير في طريق وعرة للخروج من الأزمة في ظل الصعوبات التمويلية الهائلة، وأن ذلك الوضع قد يفاقم من التصنيف السيادي للبلاد.

وحذر المركزي عقب اجتماع مجلس إدارته مساء الأربعاء الماضي من تداعيات الوضع المالي المتدهور والشح الحاد في الموارد لتمويل موازنة 2021، في ظل تخوف المقرضين الدوليين وتعثر المفاوضات مع صندوق النقد الدولي للحصول على قرض بقيمة 4 مليارات دولار.

وتعيش تونس أزمة مزبوجة، فبالإضافة إلى تعثر النمو الاقتصادي غير المسبوق وأثار الجائحة، تتخبط البلاد في أزمة سياسية ودستورية مع إعلان الرئيس قيس سعيد التدابير الاستثنائية في البلاد منذ أكثر من ثلاثة أشهر وعدم تشكيل حكومة جديدة حتى اليوم، رغم أنه كلف نجلاء بون وهي شخصية غير معروفة الأسبوع الماضي بتشكيلها. وقال البنك في بيان نشره على منصته الإلكترونية إنه لا بد من "تفعيل التعاون المالي الثنائي أثناء الفترة المتبقية من هذا العام لتعبئة ما أمكن من الموارد الخارجية لتفادي التمويل النقدي وتداعياته المحتملة على مستوى التضخم وسعر صرف الدينار وعلاقات تونس بالمؤسسات المالية المانحة ووكالات التصنيف الائتماني".

ولكن ذلك ليس كل شيء، فبطء نشاط القطاعات الإنتاجية وكذلك انخسار تدفق الاستثمارات الأجنبية المباشرة بسبب الوضع السياسي الضبابي، سيكون له تأثير على الاحتياطات النقدية. وتراجعت الاحتياطات من العملة الصعبة بواقع 9.5 في المئة في الأشهر التسعة الأولى من هذا العام لتصل إلى 20.96 مليار دينار (نحو 7.4 مليار دولار) بعدما كانت عند أكثر من 8.1 مليار دولار بنهاية العام الماضي. وبالنظر إلى الوضعية الحرجة للاقتصاد التونسي والعجز المالي في الموازنة الذي تستهدف تونس أن يبلغ 6 في المئة، رأى مجلس إدارة البنك إبقاء سعر الفائدة عند مستواه الحالي والبالغ 6.25 في المئة وذلك للشهر الثالث عشر على التوالي.

● **القاهرة** - أعلنت الحكومة المصرية الخميس أنها تسعى إلى الحصول على قرض مشترك بقيمة ملياري دولار، لأجل ثلاث سنوات، بمعايير تمويل خضراء وإسلامية.

وقالت الحكومة في بيان إنه "تم اختيار كل من شركة الإمارات دبي الوطني كابيتال المحدودة وبنك أبوظبي الأول كمنسقين عالميين مشتركين ومنظمين رئيسيين لمؤشرين ومديري الاكتتاب لهذه الصفقة".

وسيتم استخدام شريحة الحكومة البيئية والاجتماعية والمؤسسية في تمويل المشاريع الخضراء وفقاً لإطار عمل التمويل الأخضر لوزارة المالية المصرية، فيما سيتم استخدام شريحة التمويل الإسلامي لتمويل الموازنة العامة.

وكان بنك الإمارات دبي الوطني قد أكد في بيان منفصل أن الحكومة المصرية وقعت أول تسهيلات تمويلية بذلك المبلغ. وتعتمد القاهرة على الاقتراض المباشر والتوجه إلى أسواق الدين عبر طرح أدونات خزنة وسندات عبر البنك

ارتفاع عوائد النفط يقلص عجز موازنة عُمان

● **مسقط** - تمكنت الحكومة العمانية من السيطرة على عجز موازنة العام الحالي مدفوعة بتعافي أسعار النفط في الأسواق العالمية، والتي حققت لها عائدات مهمة منذ بداية 2021.

وقالت وزارة المالية في بيان الخميس إن البلاد "سجلت عجزاً في الموازنة بلغ نحو مليار ريال (2.6 مليار دولار) منذ بداية العام وحتى أغسطس الماضي"، بانخفاض سنوي 46.2 في المئة مستفيدة من تعافي أسعار الخام والتي ظلت تتراجع بين 68 دولاراً و82 دولاراً للبرميل.

● **مسقط** - تمكنت الحكومة العمانية من السيطرة على عجز موازنة العام الحالي مدفوعة بتعافي أسعار النفط في الأسواق العالمية، والتي حققت لها عائدات مهمة منذ بداية 2021.

وقالت وزارة المالية في بيان الخميس إن البلاد "سجلت عجزاً في الموازنة بلغ نحو مليار ريال (2.6 مليار دولار) منذ بداية العام وحتى أغسطس الماضي"، بانخفاض سنوي 46.2 في المئة مستفيدة من تعافي أسعار الخام والتي ظلت تتراجع بين 68 دولاراً و82 دولاراً للبرميل.

46.2 في المئة نسبة انخفاض العجز المالي في أول ثمانية أشهر من 2021 بمقارنة سنوية

وارفعت إيرادات بواقع 13.9 في المئة لتبلغ 6.3 مليار ريال (16.3 مليار دولار) خلال الأشهر الثمانية الأولى من هذا العام بمقارنة سنوية.

ونكرت الوزارة أن "هذه الزيادة انعكست في تحسن أسعار النفط والغاز على مدار الأشهر الماضية"، في الوقت الذي زاد فيه الإنفاق العام 1.7 في المئة على أساس سنوي.

وعُمان، وهي منتج نفط صغير نسبياً، أكثر حساسية لتقلبات أسعار النفط مقارنة بجيرانها في منطقة الخليج الغنية بالهيدروكربونات، وهو ما يعني أنها تضررت على نحو خاص بانخفاض الأسعار في العام الماضي والجائحة.

وكانت وكالة ستاندر أند بورز للتصنيف الائتماني قد عدلت السبب الماضي نظرتها المستقبلية لعمان إلى إيجابية من مستقرة بسبب ارتفاع أسعار النفط ومواصلتها تنفيذ خطط الإصلاح المالي التي من المتوقع أن تقلص العجز الحكومي وتبطئ ارتفاع مستويات الدين على مدى السنوات الثلاث المقبلة.

200 تريليون دولار ديون حكومات العالم

● **لندن** - رجحت وكالة ستاندر أند بورز للتصنيف الائتماني الخميس أن تصل قيمة ديون حكومات العالم إلى مستويات قياسية بارتفاع يبلغ 260 في المئة، متجاوزة حاجز مئتي تريليون دولار بحلول نهاية العام الجاري، رغم إمكانية خدمة هذه الديون دون صعوبة بسبب انخفاض أسعار الفائدة.

وقالت فيرا تشابلن، العضو المنتخب ومدير أول التحليل المالي لدى الوكالة خلال منتدى "آسيا بريفينغ لايف" الذي تستضيفه بلومبرغ مع جمعية آسيا في أستراليا الخميس، إن "تراكم المديونية كان ضرورياً في ضوء استجابة السياسة الاقتصادية للتعامل مع جائحة كورونا".

وأوضحت أن ارتفاع المديونية مع ضعف مؤشرات الجدارة الائتمانية وسط تعافي الاقتصاد العالمي ربما ينتج عنه المزيد من حالات التعثر، مشيرة إلى أن انتعاش نمو الناتج الإجمالي العالمي لن يكتمل حتى تنتشر عمليات التخليق انتشاراً يكفي لأن يشعر الناس بالطمأنينة في تفقدهم.

ونكرت الوكالة في تقرير سابق أن الدين العالمي سجل زيادة 14 نقطة كنسبة مئوية من الناتج المحلي الإجمالي العالمي، بعد أن تضخم بفعل التراجع الاقتصادي الناجم عن كوفيد - 19، والاقتراض الزائد

● **لندن** - رجحت وكالة ستاندر أند بورز للتصنيف الائتماني الخميس أن تصل قيمة ديون حكومات العالم إلى مستويات قياسية بارتفاع يبلغ 260 في المئة، متجاوزة حاجز مئتي تريليون دولار بحلول نهاية العام الجاري، رغم إمكانية خدمة هذه الديون دون صعوبة بسبب انخفاض أسعار الفائدة.

وقالت فيرا تشابلن، العضو المنتخب ومدير أول التحليل المالي لدى الوكالة خلال منتدى "آسيا بريفينغ لايف" الذي تستضيفه بلومبرغ مع جمعية آسيا في أستراليا الخميس، إن "تراكم المديونية كان ضرورياً في ضوء استجابة السياسة الاقتصادية للتعامل مع جائحة كورونا".

وأوضحت أن ارتفاع المديونية مع ضعف مؤشرات الجدارة الائتمانية وسط تعافي الاقتصاد العالمي ربما ينتج عنه المزيد من حالات التعثر، مشيرة إلى أن انتعاش نمو الناتج الإجمالي العالمي لن يكتمل حتى تنتشر عمليات التخليق انتشاراً يكفي لأن يشعر الناس بالطمأنينة في تفقدهم.

ونكرت الوكالة في تقرير سابق أن الدين العالمي سجل زيادة 14 نقطة كنسبة مئوية من الناتج المحلي الإجمالي العالمي، بعد أن تضخم بفعل التراجع الاقتصادي الناجم عن كوفيد - 19، والاقتراض الزائد



معضلة أخرى أكثر تعقيدا

القاهرة تقترض ملياري دولار بمعايير خضراء وإسلامية

خطراً على الديون الخارجية للبلاد، لأنها تمتاز بغائدة منخفضة وفترة سماح طويلة للسداد العامة السنوية المطلوبة التي تمثل عبئاً على الديون.

وجمعت الحكومة في أول طرح لمثل هذه السندات في أكتوبر العام الماضي نحو 750 مليون دولار، وسيصل أجل هذه القروض إلى نحو خمس سنوات بسعر عائد 5.25 في المئة.

وتريد مصر تحسين تنافسيتها في مؤشر الأداء البيئي من خلال زيادة نسبة الاستثمارات العامة الخضراء في 15 في المئة في العام المالي الحالي، إلى 30 في المئة في الموازنة الجديدة، التي بدأت مطلع الشهر الجاري.

ويساهم البنك الدولي في تقديم المساعدة الفنية للقاهرة لإعداد وإصدار التقارير السنوية المطلوبة عن أوجه استخدام حصيلة السندات الخضراء، والأثر التنموي والبيئي المتوقع للمشروعات المؤهلة، وهو إجراء يتبعه مع بقية حكومات العالم.

ومن المتوقع أن تطرح الحكومة سندات خضراء بقيمة 750 مليون دولار في وقت لاحق هذا العام، ما يضع مصر على خارطة التمويل المستدام.

وزارة المالية المصرية اختارت شركة الإمارات دبي الوطني كابيتال المحدودة وبنك أبوظبي الأول لإتمام الصفقة

وقال معيط حينها إن هذا "النوع من السندات سوف يجعل مصر ضمن السؤل التي تلعب دوراً قيادياً في التنمية الخضراء، بعد أن أصبحت لها الريادة في مجتمع الاستثمار النظيف والصديق للبيئة في منطقة الشرق الأوسط".

ويقول خبراء إن السندات الخضراء التي توجه للمشاريع النظيفة لا تمثل

المركزي لتوفير سيولة بالنقد الأجنبي، للإيفاء بالتزاماتها، والحفاظ على احتياطي أمن من العملة الصعبة. وتظهر أرقام سابقة لوزارة المالية أن 129.2 مليار دولار حتى نهاية ديسمبر الماضي بنمو 14.7 في المئة على أساس سنوي.

وسبق وأن قال وزير المالية محمد معيط في يوليو الماضي إن بلاده "ستوسع في عملية إصدار السندات الخضراء"، وهي وعاء ذو عائد ثابت يمول المشاريع الصديقة للبيئة، ضمن أدوات الحصول على السيولة النقدية اللازمة لنفقاتها في قطاعات التنمية المستدامة.

وتهدف القاهرة من وراء ذلك إلى توفير التمويل المستدام للمشاريع الصديقة للبيئة في مجالات الإسكان والنقل النظيف والطاقة المتجددة، والحد من التلوث والتكيف مع تغير المناخ ورفع كفاءة الطاقة، والإدارة المستدامة للمياه والصرف الصحي.

«غاليليو» يبحث عن أدلة لتكنولوجيا ذكية خارج كوكب الأرض

أعظم إنجاز للبشرية أن يأتي من يعمر الأرض من بعدها



ستيفن هوكينغ، يوري ميلنر، فريمان دايسون وأفي لوب جمعتهم مبادرة لاستكشاف الفضاء



الجرم «أومواموا» يمكن أن يكون قطعة من فضلات الفضاء

مرتبط بدياننا ولا بمرحلة تطورها الحالية.

المستقبل ينتمي إلى أنظمة الذكاء الاصطناعي التي ستحل محل الذكاء الطبيعي من خلال التعلم الآلي. يمكن لأنظمة الذكاء الاصطناعي أن تتجول في الفضاء بين النجوم وتستمر لفترة أطول من النجوم، لتكون الفائز النهائي في قانون داروين "البقاء للأصلح".

شعلة الوعي التي تحملها أجسادنا يمكن أن تورث إلى كائنات الذكاء الاصطناعي التي تعزز استيطانتنا للكون واستمرارنا فيه كما لو كانوا أطفالا لنا. وتصف بعض الأديان البشر بأنهم خلقوا على صورة الله. ووفق لوب يمكن للبشر صنع أنظمة للذكاء الاصطناعي

على صورتهم، مع ميزة إضافية مهمة جدا تتمثل في القدرة على البقاء في الفضاء لفترة أطول تفوق بكثير الفترة التي يمكن لرواد الفضاء قضاءها. وإذا كان الذكاء الاصطناعي يمثل

مستقبلا، فما المانع في أن يكون قد مثل أيضا ماضي الحضارات التكنولوجية التي سبقتها حول النجوم وتشكلت قبل

وقت طويل من الشمس.

من منظور كوني عالمي، نحن أقل إشارة للإعجاب من أنظمة الذكاء الاصطناعي التي ستنطلقها في الفضاء للنفاذ في أقطار السموات وبين النجوم. لهذا السبب، قد لا تهتم الكائنات الفضائية حتى بمسح الأرض

بمركبة جوال. يجب علينا أن نعترف بمحدوديتنا.

بعد بضعة عقود من الآن، قد تتفوق أنظمة الذكاء الاصطناعي على البشر. في ذلك الوقت، سيكون الحذر مطلوباً. إذا كانت أنظمة الذكاء الاصطناعي مؤهلة لتبوء مناصب مرموقة في الجامعات، فقد تستمر فترة عملها لفترة طويلة جدا.

ورغم ذلك، أعظم إنجاز يمكن للبشرية أن تحقّقه هو أن يأتي من يعمر الأرض من بعدها.

هذا ليس محض خيال علمي. أن تنظر إلى القدام أو لا تنظر، تلك هي المشكلة.

وتأتي تعليقات أفي لوب بعد التقرير المفاجئ من قبل حكومة الولايات المتحدة حول الأجسام الطائرة المجهولة، والذي رفض استبعاد وجود الأجانب أو الزائرين من خارج الأرض.

أفي لوب وفريقه يأملان أن يساعد مشروع غاليليو على اكتشاف معدات تكنولوجية ذكية تعود إلى الملايين من السنين

واتهم أفي لوب بعض أقرانه من العلماء الذين يشككون بفرضياته ويرون فيها محض خيال علمي بأنهم "منغلقو الأفق"، قائلاً إن الإحساس بالتفوق الوهمي والغطرسة غير المبررة متجذر بعمق في الطبيعة البشرية.

البقاء للأصلح

يرى لوب أن برنامج البحث العلمي هذا ضروري لتوفيرنا وزيادة معارفنا حول الواقع الكوني الذي نعيش فيه، قائلا "لن يختفي جيراننا في المجرات البعيدة إن نحن تجاهلناهم، تماما كما لم يكن نظام الأرض والشمس ملزماً بإرضاء رجال الكنيسة المنحورين حول ذاتهم والمؤمنين بفكرة مركزية الأرض. لدينا حاليا منظور أوسع، الحياة عبارة عن تنظيم جزئي ذاتي التكرار للمعلومات الجينية تطورت من خلال الاصطفاء الدارويني".

البشرية هي نتاج الحياة الطبيعية. ولكنها تمر حاليا في مرحلة الانتقال إلى طور الأنار التكنولوجية التي يمكن أن تعيش لفترة أطول من المخلوقات البيولوجية.

ويمكن أن يكون الشيء نفسه قد حدث منذ زمن بعيد في نجوم أخرى تشكلت قبل الشمس بالبلايين من السنين. لا ينبغي أن يكون هناك حنين

من جامعات هارفارد وبرينستون وكالتك في الولايات المتحدة، إضافة إلى جامعتي كامبريدج البريطانية وستوكهولم السويدية.

فضلات فضائية

يأتي هذا الإعلان بعد شهر من نشر البنتاغون تقريراً عن الأجسام الفضائية الغريبة أحصى حوادث حصلت بين عامي 2004 و2021، واعترفت فيه أجهزة الاستخبارات الأميركية بعدم وجود تفسير لأكثر من 140 ظاهرة. لكنها خلصت إلى أن كل المعلومات التي تم جمعها لا تزال "غير حاسمة إلى حد كبير".

وقال أفي لوب الذي يأمل مضاعفة تمويل مشروعه "ليس السياسيون أو العسكريون هم من يجب أن يفسروا ما نراه في السماء، لأنهم ليسوا علماء. بل على المجتمع العلمي أن يقوم بذلك".

وإضافة إلى دراسة الأجسام الغريبة، يهدف مشروع غاليليو إلى دراسة الأجرام السابحة بين النجوم التي تمر عبر نظامنا الشمسي، والبحث عن أقمار اصطناعية محتملة خارج الأرض ترصد كوكبا.

ويرى أفي لوب في ذلك فرعا جديدا من علم الفلك يطلق عليه اسم "علم آثار الفضاء"، في استكمال لمشروع "سيتي" الرامي للبحث عن أشكال الذكاء خارج كوكب الأرض والساعي لاكتشاف الإنشازات الراديوية التي تعود نشأتها إلى خارج كوكب الأرض.

ونشر الباحث الأميركي (59 عاما) المنشات من التقارير الرائدة وتعاون مع العالم الراحل ستيفن هوكينغ، هو مؤلف مقال علمي مثير للجدل يشير إلى أن جرما بين النجوم من لفترة وجيزة عبر مجموعتنا الشمسية عام 2017 يمكن أن يكون مسبارا فضائيا يعمل بالطاقة الشمسية.

وكان أفي لوب قد لفت الأنظار إليه في عام 2018 عندما اقترح أن الجرم "أومواموا" الذي حلق على مسافة قريبة من الأرض، يمكن أن يكون قطعة من فضلات الفضاء الغريبة.

وقال لصحيفة صن الإلكترونية "يمكن أن يكون شيئا من منشأ خارج كوكب الأرض.. تشكل معظم النجوم قبل الشمس، قبل المليارات من السنين، تخيلوا فقط حضارة سبقتنا بمليار سنة".

وأضاف "لقد حان الوقت لإرسال مركبة فضائية تعمل بالدفع الكيميائي بذكاء اصطناعي إلى العالم بشكل مستقل".

وتابع "كل ما نحتاجه هو حضارة واحدة، وهذا يكفي لملء المجرة بأكملها بروبوتات ومجسات ذاتية التوالد والاستنساخ باستخدام الذكاء الاصطناعي".

ولتبرير مشاركته في مشروع غاليليو كجزء من وظيفته اليومية في جامعة هارفارد، أوضح لوب أن المشروع يهدف لتفسير البيانات التي سيتم جمعها بواسطة التلسكوبات، بدلا من التركيز على الأجسام البعيدة كما يفعل علماء الفلك غالبا، سيستتبع فريق البحث الأجسام القريبة التي تتحرك بسرعة في السماء. لا يوجد حد أدنى للمسافة حتى يتم اعتبار أي جسم فلكيا، خاصة إذا كان منشأه من خارج النظام الشمسي قبل وصوله إلى المنطقة المجاورة لكوكب الأرض.

"مشروع غاليليو رحلة صيد. الابتكار الأساسي فيه هو أننا اخترنا البحث من خلال التلسكوبات للحصول على إجابات. هذا هو أكبر درس تعلمناه من مجادلات غاليليو مع الفلاسفة الذين رفضوا النظر".

ويشارك لوب فريق من الباحثين من جنسيات مختلفة يعملون جميعا على إنشاء شبكة عالمية من التلسكوبات المتوسطة الحجم وكاميرات الفيديو وأجهزة التصوير الفوتوغرافي وأجهزة الكمبيوتر للتحقق من ماهية الأجسام الطائرة المجهولة الهوائية.

وقال الأستاذ الجامعي خلال مؤتمر صحافي إنه بالاستناد إلى الأبحاث الحديثة التي تظهر وجود كواكب كثيرة شبيهة بالأرض في مجرتنا، "لزم يعد بإمكاننا تجاهل احتمال وجود حضارات تكنولوجية ذكية قبل حضارتنا".

وأضاف إن "التأثير الذي يمكن أن يحدثه أي اكتشاف لتكنولوجيا خارج الأرض على العلم وتقنياتنا ومفهومنا للعالم ككل سيكون مذهلا".

وقد حصل المشروع على تمويل من جهات خاصة، وهو يضم باحثين

هل يعيش البشر وحدهم في الكون؟ لننسى الكائنات البيولوجية التي حفلت بها أفلام الخيال العلمي. ماذا لو كان هناك ذكاء اصطناعي يتجول بين الكواكب والمجرات؟ "غاليليو" مشروع علمي يبحث عن إجابة لهذه الأسئلة.

على أي كائنات تستوطن كواكب بعيدة أخرى.

رغم ذلك، يرى عالم الفيزياء النظرية ميتشيو كاكو أن الإنسانية في طريقها ويستوطنه قريبا.

وسبق للفيزيائي الأمريكي أن كشف عن تنبؤات علمية للوصول إلى سرعات يتم الحديث فيها ليس عن سرعة الصوت بل عن سرعة الضوء، وذلك باستخدام أشعة الليزر، لدفع المركبات الفضائية بسرعة تصل إلى 20 في المئة من سرعة الضوء. هذا سيقصّل إلى حد كبير الزمن الذي نحتاجه المركبات الفضائية للتنقل بين الكواكب.

التطور الحاصل في الذكاء الاصطناعي والروبوتات سيفتح لنا المجال لطرح فرضيات جديدة، وأكثرنا خيالا هو من سيقرب من الحقيقة أولا. لا شيء يمنع الآن من افتراض أن نظامنا الشمسي قد تمت زيارته من كائنات تنتمي لحضارة ذكية خارج كوكب الأرض، قبل بضعة ملايين من السنين.

هذا ليس بالأمر المستحيل، كما يؤكد أفي لوب، خاصة إذا عرفنا أن عمر مجرة درب التبانة أطول بمليون مرة من عمر تاريخنا البشري المدون. أفضل ما يمكن عمله هو البحث في الفضاء عن آثار تكنولوجية ذكية لحضارات بعيدة. "كونك اخترت أن لا تنتظر من خلال النافذة لا يعني أن جيرانك ليسوا هناك ينتظرون إليك".

لقد رسخ الفكر الديني والغبيبي أن الإنسان مركز الكون، بل إن مبرر وجود الكون هو وجودنا نحن البشر. لا شيء تغير منذ محاكمة غاليليو يوم تجرأ وقال إن الشمس هي مركز الكون وأن الأرض تدور حولها.

اليوم هناك من يتجرأ ويقول إن الإنسان ليس البطل في مسرحية الوجود، بل في أحسن الأحوال الإنسان مجرد متفرج في عرض مسرحي يؤدي الأدوار فيه ممثلون آخرون. ومعظمنا لم ينتبه أصلا لوجود العرض المسرحي.

يأمل أفي لوب وفريقه العلمي أن يساعد مشروع غاليليو على اكتشاف معدات تكنولوجية ذكية تعود إلى الملايين من السنين، أي قبل وجود البشر بوقت طويل جدا.

لا شيء يمنعنا الآن من افتراض أن حضارات استوطنت كواكب بعيدة قد حاولت، كما شرع الإنسان في المحاولة اليوم، إرسال مركبات نحو الأرض بهدف استكشافها بوصفها وجهة صالحة للسكن بناء على مزاياها الخاصة. ليس هذا ما يحاول التوصل إليه اليوم علماء الأرض في بحثهم عن كواكب أخرى لاستيطانها؟

ويؤكد أفي لوب أن مشروع غاليليو سيتجاهل أشياء قد تكون ذات أهمية للأمن القومي، فهم لن يبحثوا عن طائرات دون طيار مثلا.

وفي تقرير حول الأجسام الطائرة الغريبة الذي سلم إلى الكونغرس في الخامس والعشرين من يونيو 2021



علي قاسم كاتب سوري

في حال عثر الروبوت الجوال برسفيرنس الذي أرسل إلى المريخ على دليل لوجود ميكروبات في تربة الكوكب، لن يشكل الحدث بالنسبة إلينا مفاجأة، وهو حتما لن يشعربنا بالنقص لأننا ببساطة أكثر ذكاء من هذه الكائنات البدائية. ولكن ماذا لو عثر الروبوت خلال تجواله بحطام مركبة فضائية أكثر تقدما بكثير مما أنتجناه نحن البشر؟ لا شك أن هذا، إن حصل، سيشكل صدمة وتحديا لغورنا واعتقادنا الراسخ بأننا مركز الكون.

هذا السؤال طرحه عالم الفيزياء الفلكية بجامعة هارفارد أبراهام أفي لوب الذي يزعم أن الأجسام المجهولة السابحة في الفضاء يمكن أن تكون مركبات غريبة دون طيار أتية من حضارة قديمة في زيارة لالأرض. وفي سبيل البحث عن دليل يقبّط ما ذهب إليه ساهم في إطلاق مهمة جديدة لمعرفة ما إذا كان البشر وحدهم في الكون.



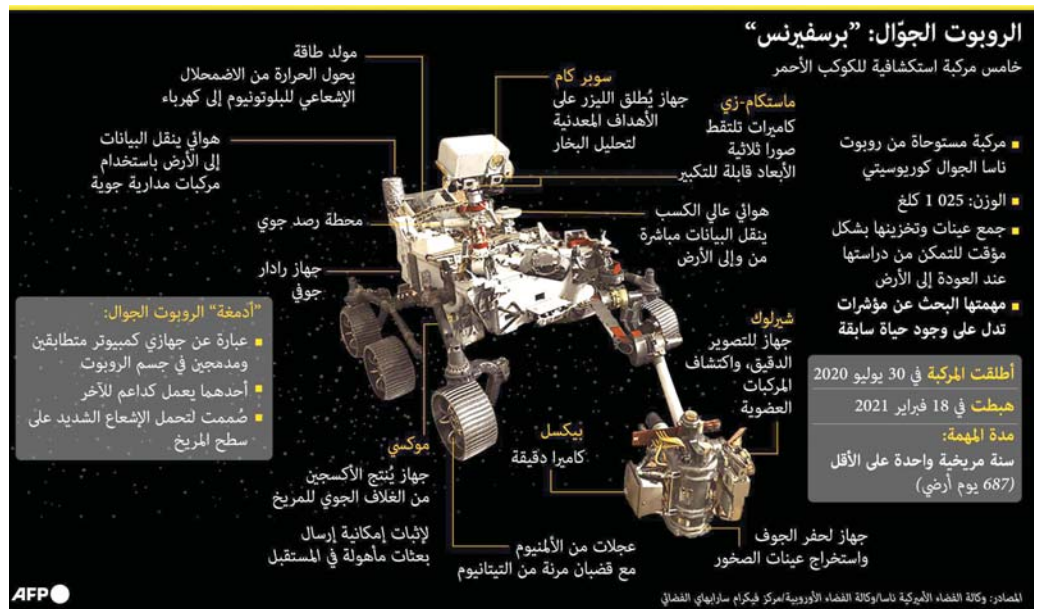
أفي لوب المستقبل ينتمي إلى أنظمة الذكاء الاصطناعي التي ستحل محل الذكاء الطبيعي من خلال التعلم الآلي

سمي المشروع الجديد على اسم عالم الفلك الإيطالي غاليليو غاليلي الذي عوقب في القرن السابع عشر لإثباته أن الأرض ليست مركز الكون. ويهدف المشروع لتحديد ماهية أي جسم شارد في الفضاء يمكن أن يقال إنه من أصل غريب.

فرضيات جديدة

خيال الإنسان الجامح حدث منه دائما الحقائق العلمية، أو لنقل العوائق العلمية. اليوم بوصول الذكاء الاصطناعي بدأت تلك العوائق تتضاءل، وأصبح حلها مسألة وقت فقط.

المسافات الهائلة التي تفصل بين الكواكب والنجوم حالت دوما دون استيطان البشر كواكب وعوالم أخرى غير الأرض. حتى استيطان الأجسام القريبة مثل القمر والمريخ مثل تحديا كبيرا. وما ينطبق على البشر افترض العلماء أنه ينطبق أيضا



ماذا لو عثر الروبوت برسفيرنس خلال تجواله بحطام مركبة فضائية أكثر تقدما مما أنتجناه نحن البشر؟

نشر ثقافة التبرع بالأعضاء يصطدم بسلطة الفتاوى القديمة

وازداجية التفكير المجتمعي

الخلافاً الفقهية ترسخ للتخوف من التبرع بالأعضاء بعد الموت



إنقاذ المرضى رهن تابوهات المتشددين

إلى حديث نبوي يقول "كسر عظم الميت ككسره حياً"، مع أن ذلك فهم مغلوط لكلام النبي محمد الذي كان يبحث على التعامل مع جسد الميت برفق ولين. وحتى إن كانت لدى بعض المتطرفين مبررات توحى بأن التبرع بأعضاء الجسد بعد الوفاة تصرف غير مستحب لأنه يمثل عبثاً بالميت، فالأصل في الإسلام أن قواعده الرئيسية صالحة واسترشادية في بعض الأمور الحياتية. وإذا لم يصل الطب في عصور الجاهلية إلى إمكانية إنقاذ نفس بشرية من الهلاك عبر الاستعانة بعضو من جسد شخص توفي، فإن العلم المعاصر صار أكثر تطوراً وإنقاذاً للإنسانية.

موافقون ومعارضون

ما يعكس بلوغ التشدد الديني مداه أن بعض أصحاب الرؤى الدينية المعارضين للتبرع بالأعضاء بعد الوفاة يبررون ذلك بإمكانية أن يكون المتبرع له شخصاً مسيحياً الديانة، وفق تصوّر أنه لا يجوز أن يستفيد أصحاب الديانات الأخرى من أجساد المسلمين، في محاولة لتهريب المجتمع من الفكرة برمتها وإقناعه بأنها حرام وتضعب صاحبها في مآزق دينية عديدة، مع أن الطبيب المسيحي أو اليهودي الماهر يستطيع إنقاذ حياة الكثير من المسلمين بعلمه. ورغم إقرار جهة الفتوى الرسمية بأن التبرع ليست له علاقة بمسألة الديانة، ولا الهوية الدينية للمتبرع له، فإن هناك أغلبية صارت في حالة شك بعدما جرى إقناعها بالتحريم من زوايا عديدة، ما يتطلب خطة شاملة تخترق هذا الجمود الفكري على مستوى رجال الدين والفنانين والمفكرين ووسائل الإعلام والمؤسسات التعليمية، وقبل كل ذلك وجود إرادة سياسية تتدخل لإسكات أصحاب الرؤى التي تروج فتاوى معادية للإنسانية وتغذي الفكر المتطرف في المجتمع.

نتيجة الميراث الثقافي السلبي، فالفتوى هي المحكمة في الكثير من السلوكيات والتصرفات، بقطع النظر عن مصدرها، ويعتقد متابعون أن ادعاء رجال الدين بأن الإسلام يرفض التبرع بالأعضاء بعد الموت، أحدث لدى المجتمع حساسية مفرطة من التطرق إلى القضية، مع أنه لم ترد أية قرآنية واحدة أو حديث نبوي صريح تطرقا إلى تحريم هذا الفعل صراحة، بل إن كل ما يثار لا يخرج عن كونه اجتهادات شخصية وتفسيرات مغلوطة للقرآن والسنة. أحمد كريمة، وهو عالم أزهري يطل على المصريين بشكل مستمر من خلال وسائل الإعلام ليدلي برأيه الديني في العديد من القضايا، عندما أفتى بأن التبرع بالأعضاء بعد الوفاة حرام استند

إلى حقيقة أن "العرب" أن "تجديد الجسد خلقه الله ليكون ملكاً للإنسان يستخدمه في صالح نفسه والآخرين". وقالت أمنة نصير أستاذة العقيدة الإسلامية بجامعة الأزهر إن "الأصوات المتشددة تكون في منتهى الضعف عندما تتم مواجهتها بالعلم والفكر والعقلانية والحجة والبرهان، ما يتطلب من المؤسسة الدينية جهداً أكبر لكشفها على حقيقتها أمام المجتمع"، لافتة إلى أن "المصريين بطبيعتهم معروف عنهم التكافل المجتمعي والتراحم لدوافع دينية، لكنهم بحاجة إلى من ينير بصيرتهم بصوت المنطق".

وأوضحت "العرب" أن "تجديد الجسد خلقه الله ليكون ملكاً للإنسان يستخدمه في صالح نفسه والآخرين". وقالت أمنة نصير أستاذة العقيدة الإسلامية بجامعة الأزهر إن "الأصوات المتشددة تكون في منتهى الضعف عندما تتم مواجهتها بالعلم والفكر والعقلانية والحجة والبرهان، ما يتطلب من المؤسسة الدينية جهداً أكبر لكشفها على حقيقتها أمام المجتمع"، لافتة إلى أن "المصريين بطبيعتهم معروف عنهم التكافل المجتمعي والتراحم لدوافع دينية، لكنهم بحاجة إلى من ينير بصيرتهم بصوت المنطق".

وأوضحت "العرب" أن "تجديد الجسد خلقه الله ليكون ملكاً للإنسان يستخدمه في صالح نفسه والآخرين". وقالت أمنة نصير أستاذة العقيدة الإسلامية بجامعة الأزهر إن "الأصوات المتشددة تكون في منتهى الضعف عندما تتم مواجهتها بالعلم والفكر والعقلانية والحجة والبرهان، ما يتطلب من المؤسسة الدينية جهداً أكبر لكشفها على حقيقتها أمام المجتمع"، لافتة إلى أن "المصريين بطبيعتهم معروف عنهم التكافل المجتمعي والتراحم لدوافع دينية، لكنهم بحاجة إلى من ينير بصيرتهم بصوت المنطق".

تناقضات حياتية

تعاين مصر من أزمة تجارة الأعضاء، وكثيراً ما تمكنت أجهزة الأمن من ضبط عصابات متخصصة في مثل هذا النوع من القضايا، ومازال المتهم الأول بانتشار الظاهرة آراء المتشددين الذين صاروا العائق الأول أمام نشر ثقافة التبرع بالأعضاء بين أفراد المجتمع، مع أن جميع الدول الإسلامية تقريباً أقرت تشريعاً في هذا الخصوص وتعمل به منذ سنوات.

وأشار جمال فرويز الاستشاري النفسي بالقاهرة، لـ "العرب"، إلى أن "الأغلبية السكانية

لديها رهبة من الاقتراب من عمل يثار حوله جدل ديني، وأصبحت هناك حواجز نفسية واجتماعية تحول دون التعاطي بجدية مع ملف التبرع بالأعضاء لأن الجدل الفقهي يصنع حالة من عدم التوازن النفسي في حسم الأمر، سلباً أو إيجاباً. والمعضلة أن تقديس الفتوى صار أكثر من قدسية إعمال العقل والمنطق ما أحدث ارتباكاً عند الناس

تعتقد الأزمة عندما يعيد المتشددون نشر فتاوى دينية قديمة لتوثيق آرائهم المعارضة لفكرة التبرع بالأعضاء، في محاولة لإقناع الأغلبية بأنهم على صواب. ومن بين الآراء الراسخة في العقيدة المصرية حول القضية ما سبق أن ساقه الشيخ الراحل محمد متولي الشعراوي؛ إذ أقر بحزمة تبرع الشخص بالأعضاء حياً أو ميتاً، وهو من الرموز الدينية التي يتعامل معها الكثير من المصريين بتقديس.



استند الشعراوي في فتواه إلى أن الجسد ملك لله، وهو الرأي الذي يردده كل رجال الدين المعاصرين وأقنعوا به اتباعهم غير مبركين أن فتاواهم تقود إلى قتل النفس البشرية ويسوقون لدين قاس، مع أن الإسلام دعا إلى الرحمة والتكافل والتراحم بين الناس واعتبر أن من يحيي نفساً كأنه أحيا الناس جميعاً.

أزمة جهات الفتوى أمام المجتمع أنها أخفقت إلى حد بعيد في ميازة المتشددين المعارضين للتبرع بالأعضاء بعد الوفاة بالحجة والبرهان، ولم تدخل معهم في نقاش فكري يحدّس آراءهم ويفضح أسانيدهم، وفي كل مرة تكتفي بالرد عليهم بخطاب قديم تنبأه منذ عشرات السنين وفيد بأن التبرع صدقة جارية لا تتعارض مع أحكام الشريعة.

ولئن كان معارضو التبرع بالأعضاء يفتنون المجتمع بأن الجسد ملكية إلهية فإن الأصوات المعتدلة دينياً لم تبارزهم بنفس لغتهم أو تقل لهم، مثلاً، إن دم الإنسان أيضاً ملكية إلهية ولا يجوز التبرع به لإنقاذ حياة شخص يواجه الموت، ولم تقل لهم إن لبن الأم ملكية إلهية طالما يخص جسدها وليس من حقها أن تتبرع به لابنها أو لإرضاع صغير ماتت أمه أثناء ولادته.

كما أن الله قال في أكثر من آية قرآنية "ولله ملك السماوات والأرض"، أي أنه يمتلك كل شيء، مالا وأرضاً وجسداً وجماداً وحيواناً، وبنفس المنطق لماذا يتصرف الناس في أموالهم مع أنها ملك الخالق؟ ولماذا يتركن المسلمون ويتبرعون بالصدقات طالما أن

يبدو الكثير من المصريين على استعداد لدفع مبالغ باهظة لشراء عضو من جسد إنسان على قيد الحياة لإنقاذ فرد من العائلة يعاني مرضاً بعينه، مثل الفشل الكلوي مثلاً، لكن عندما تطرح على أحد أفراد المجتمع إمكانية التبرع بأي عضو من جسده بعد الموت يستند إلى خطاب التحريم الذي يروجّه متطرفون ما يعكس ازدواجية في التفكير المجتمعي.

الرأي الدينية في هذا الشأن، فالتناس لا يعترفون بالقانون بقدر ما يشغلهم في المقام الأول سؤال: هل الدين يرضى بذلك أم لا؟ والأهم: من هو عالم الدين الذي يمكن الوثوق في رأيه؟

ما زالت أزمة بعض المصريين أنهم يستقنون شيوخ من السلفيين وعناصر تابعة لتيار الإسلام السياسي بحكم أنهم أكثر اختلاطاً بالشارع من دعاة وعلماء المؤسسة الدينية، ما يجعل تأثيرهم أقوى على الفئات ذات المستوى التعليمي المنخفض والأمين، وبعض المتعلمين بحكم استنادهم للتراث الذي تقدسه الأغلبية المجتمعية المتدينة بطبيعتها. ورغم إقرار كل جهات الفتوى بأن التبرع بالأعضاء بعد الوفاة جائز شرعاً -وهناك دعوات صريحة للحفاظ على النفس البشرية من الهلاك- فإن الخلاف الفقهي بين علماء المؤسسة الدينية أنفسهم زرع بين الناس حالة من الشك والريبة والتخوف، وجعلهم ينقسمون إلى تيارات مختلفة، وهي حالة يستمرها المتشددون طوال الوقت.

ولأن الأغلبية المجتمعية تكون متحفظة لأبعد مدى في الاستجابة لرأي جهات الفتوى في المسائل الخلافية، فهي تفضل التمسك برأيها الشخصي وتجنب الوقوع في معصية، وهذه أزمة تتحملها المؤسسة الدينية ورجالها، لأنهم اعتادوا أن تخرج خلافاتهم الفقهية إلى العلن دون الجلوس إلى طاولة واحدة والاستقرار على رأي ثابت لوقف الاستقطاب المجتمعي على أساس ديني.

قال طارق هاشم، مستشار وزيرة الصحة المصرية سابقاً، إن "التخوف المجتمعي من تطبيق فكرة التبرع بالأعضاء بعد الموت مرده استمرار الخلاف الفقهي حول القضية وعدم ثبات بعض العلماء على رأي واحد، ما أحدث حالة من الارتباك تجاه الفتاوى المرتبطة بهذه القضية، رغم الحاجة الملحة طبياً إلى أعضاء المتوفين لإنقاذ النفس البشرية وإحياء آلاف الأشخاص الذين يواجهون الموت سنوياً".

وأضاف لـ "العرب" أن "الهواجز النفسية والاجتماعية تجاه عمليات نقل الأعضاء والتبرع بها جزء أساسي منها ناتج عن ارتفاع صوت المتشددين وتحذيرهم من مصير الشخص الذي يؤمن بهذا الفعل، والمشكلة أن الكثيرين يستمدون ثقافتهم من رجال دين عشوائيين رغم وضوح رأي جهة الفتوى الرسمية، بالتالي فإن الخطاب المعتدل بحاجة إلى أن يخترق عقول كل فئات المجتمع لهزيمة أسانيد المتطرفين".

ويبرر المعارضون لفكرة التبرع بالأعضاء بعد الوفاة بحجة أن الجسد ملك لله ولا يجوز التخلي عن أي قطعة منه أو التصرف فيها بالنقل أو العطاء للآخرين، مهما كانت الظروف والدوافع، وهو الرأي الذي تدعمه أصوات داخل جهات معنية بإصدار الفتوى، مثل الأزهر، ويستند هؤلاء إلى آيات قرآنية وأحاديث ويقومون بتفسيرها وفق وجهات نظرهم الشخصية.



طريق تجديد الخطاب الديني مازال طويلاً

أحمد حافظ
كاتب مصري

القاهرة - حرام.. صارت أول كلمة يحتمي بها الكثير من المصريين لتبرير رفضهم فكرة التبرع بأعضاء الجسد بعد الوفاة، استناداً إلى آراء فقهية كرسها في أذهانهم أئمة سابقون ورجال دين معاصرون، رغم أن جميع المؤسسات الدينية في البلاد -مثل الأزهر ووزارة الأوقاف ودار الإفتاء- اباحت الخطوة وقالت إن التبرع بالأعضاء بعد الوفاة لا يتعارض مع الشريعة.

واستخدم الجدل الديني إثر إعلان الفنانة المصرية إلهام شاهين قبل أيام عن تبرعها بكامل أعضائها السليمة، بعد وفاتها، وقالت إنها سوف توثق ذلك في توصيتها، ودعمتها في ذلك الكاتبة فريدة الشوباشي والطبيب خالد منتصر والمنتج السينمائي مدحت العدل، لكن الهجمة الشرسة التي تعرض لها هؤلاء عكست حجم التشدد المجتمعي.

الخلاف الفقهي بين علماء المؤسسة الدينية أنفسهم حول التبرع بالأعضاء زرع بين الناس حالة من الشك والتخوف

المتابع لبعض التعليقات التي دونها مصريون على منصات التواصل الاجتماعي إثر إعلان فنانين وكتاب التبرع بأعضائهم بعد الوفاة، يكتشف أن رأي جهة الفتوى مهما كان مستنداً إلى رأي شرعية وأدلة وإبراهين لم يعد مؤثراً في قنوات الشريحة التي تميل إلى فقه الماضي بعلمائه وشيوخه، فهؤلاء لا يعترفون بأي تجديد للخطاب الديني. ورغم تدخل دار الإفتاء بشكل واضح بالإعلان عن أن التبرع بالأعضاء عقب الوفاة من أبواب الصدقة الجارية وإحياء للنفس البشرية وله ثواب عظيم، تعرضت لاتهامات بلغت حد الطعن في قنوات وأفكار علمائها، وهناك من اعتبر الفتوى متناغمة مع الحكومة ليس أكثر ولا يجوز تحت أي ظرف الاعتراف بها أو تنفيذها. ووضعت جهة الفتوى شروطاً تتواءم إلى حد بعيد مع الأعراف الطبية في هذا الشأن، بأن يكون المتبرع توفياً وماتت كل أعضائه أو يحظر بيع الأعضاء والمتاجرة بها، وأن يكون التبرع بناء على موافقة الشخص ذاته قبل وفاته أو موافقة أقرب الناس إليه، لكن الأغلبية المجتمعية لم تقنع وتمسكت بموقفها الرافض لمناقشة الفكرة.

تجاوز القانون

أقرت مصر قانوناً أباح نقل الأعضاء من الشخص المتوفى إلى الحي منذ أحد عشر عاماً، إلا أن المشكلة أبعد من مجرد تشريع، فهي مرتبطة بقدرسية

تيار الوعي الباطني تراجيديا عدم التواصل

أسلوب تلقفه الروائيون لرسم شخصياتهم وعوالمها
وقليلون من نجحوا فيه

من التقنيات التي شاع استعمالها في الرواية الحديثة تيار الوعي الباطني، فالروائيون يلجأون إليه لسبر أعماق شخصياتهم، وتمكين القارئ من التعرف عليها وعلى تشكل أفكارها ورؤيتها للعالم. إلا أن النقاد يختلفون في تحديد ذلك المصطلح، فما كل ما يتوارد في ذهن من خواطر تيار وعي باطني، فقد يكون خطابا مباشرا على رأي جيرار جينيت، أو تسجيلا فورياً بعبارة بيير لامبلي.



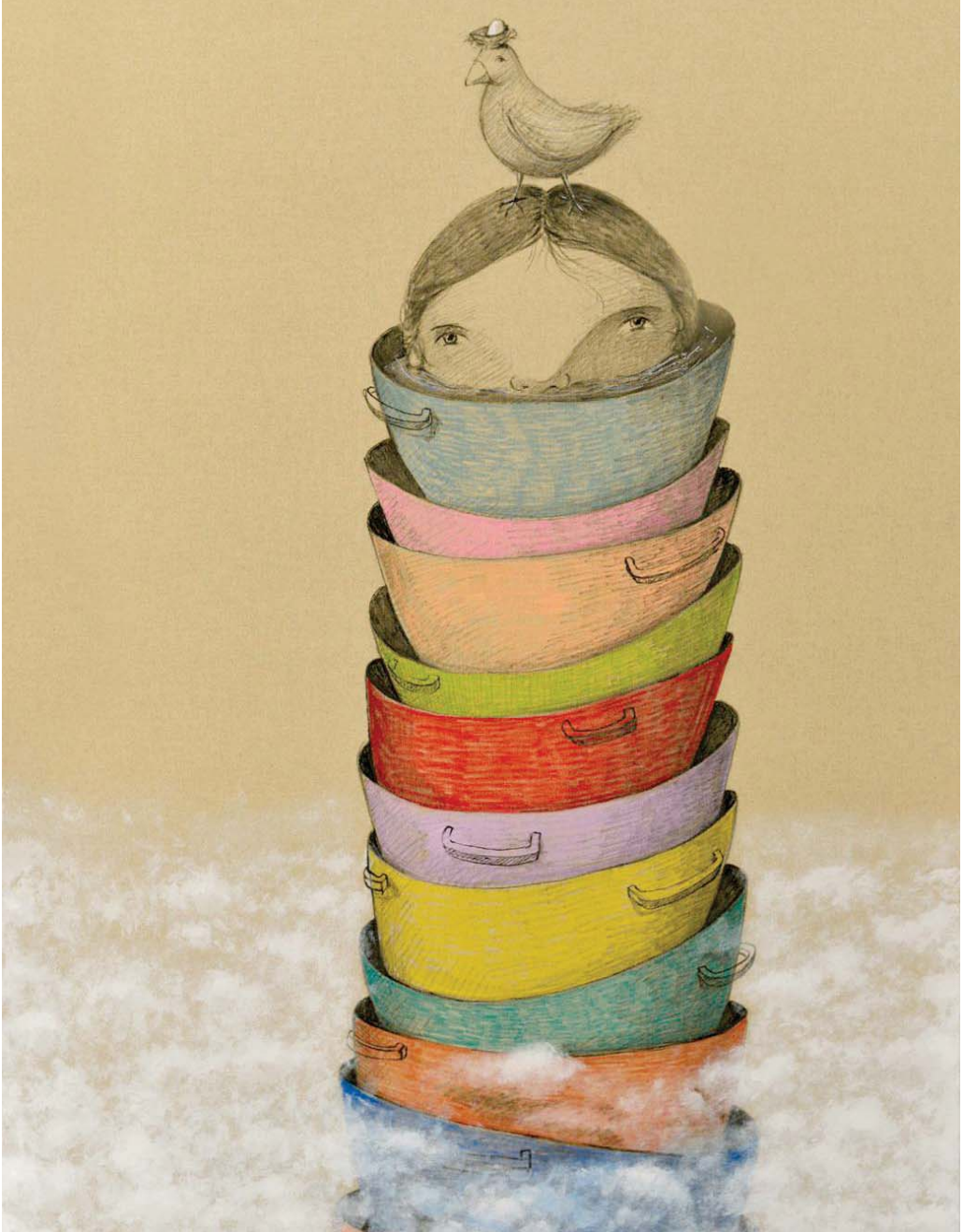
غالباً ما يدرج النقاد السرد على لسان المتكلم، أو حديث الشخصية إلى نفسها ضمن تيار الوعي الباطني، هذه التقنية السردية التي كانت حاضرة في المسرح الكلاسيكي، ثم راجت بعد أن استعملها فكتور هوغو في رواية "آخر يوم لمحكوم عليه بالإعدام" ودستوفسكي في قصة "رقيقة"، ولكن أول من اعتمدها عن دراية، بل ونظر لها لاحقاً، هو الفرنسي إدوار دوغژدان، في رواية "أشجار الغار مقطوعة" التي صدرت عام 1887.

وقد عرّف تيار الوعي الباطني في كتاب يحمل عنوانه هذا المصطلح، وكان قد صدر أول مرة عام 1924، وأعيد نشره عام 1931، بأنه "خطاب دون مستمع، وغير منطوق، تعبر من خلاله البنية الصرفية، بصاغ أفكارها حميمية، وأقربها إلى اللاوعي، بشكل سابق لكل نظام منطقي، أي أنه في طوره الناشئ، وفي جمل مباشرة، مقلّصة إلى أدنى درجات البنية الصرفية، يصاغ بكيفية تترك انطباعاً بأن الشخصية تردّد كل ما يخطر ببالها".

اختلاف التعريفات

راج استعمال تيار الوعي الباطني منذ أن تبناه جيمس جويس في روايته الشهيرة "عوليس"، فمّ فرجينيا وولف في رواية "الأصواج"، وتلقفه الروائيون بنجاحات متفاوتة، دون أن تتضوي استعمالاتهم كلها ضمن تيار الوعي الباطني بالضرورة، ذلك أن النقاد اختلفوا في تحديد مفهومه.

الكندية دوريت كيون مثلاً تميز ثلاثة أنواع من تيار الوعي الباطني: الحديث المفرد المنقول، والمسرد، والمستقل. المنقول هو ما نجده باستمرار في الرواية



كل شيء رهين الكلام الباطني للشخصية (لوحة للفنان محمد خياطة)

مقروئيتها عسيرة، واعتمادها غير مأمون العواقب، إلا لمن يعرف كيف يوازن بين مستويات الخطاب، كما في "الصخب والعنف" لفوكنر. ذلك أن هذه التقنية تطرح مشكلاً أساسياً، فلكي يتمكن القارئ من متابعة كل الحكاية، ينبغي إحاطته علماً، في هذه الفينة أو تلك، بما يجري؛ غير أن هذا النوع من السرد يحظر على نفسه، من حيث المبدأ، تحديد الحدث على طريقة الرواية الكلاسيكية، لكون القارئ وُضع منذ البداية داخل ذهن الشخصية الرئيسية.

بقي أن نقول إنه يستحيل في الواقع نقل كل ما يدور في ذهن شخص ما بدقة وأمانة، وتصوير تشكل أفكاره في انسيابها أو ترددها أو تفزعها أو تنشوشها، ولا يقدر على ذلك إلا الأدب الروائي. وتلك ميزة أخرى من ميزاته العديدة.

صورة الصراع ضدّ الموت على أبطال "الأصواج" لفرجينيا وولف، تلك الرواية التي مزجت فيها الكاتبة بين البوليفونية وتيار الوعي، فجاءت جملة من أحاديث مفردة منغلقة على نفسها، فلا وجود لحوار هنا، حيث يبدو وكأن كل شخص يتحدث وحده، طي جوانحه.

وإذا كان تيار الوعي الباطني يساهم في التعرف على الشخصية وأفكارها ورؤيتها للعالم، فإن تركيز الكاتب على هذه التقنية يجعل الشخصية قانعة بالتفكير في حاضرها، وتأمل ما مضى من حياتها، والتطلع إلى مستقبلها، ولكنها تمتنع عن الفعل، والعمل على تغيير الواقع الذي تعيشه، أو تكون محبطة، عاجزة عن القيام بأي دور.

أضف إلى ذلك أن التشظي وعدم الانسجام وتفتت كل حبل رابط تجعل

ما يشبه الهذيان. والكاتب إذ يلجأ إليها لا يهيمه منطق شخصيته بل مسار تشكل ذلك المنطق، وهو مسار غير منطقي يجري كما اتفق.

من خصائصه أيضاً الغوص في أعماق الشخصية كي تقدم للقارئ رؤيتها للعالم الخارجي، لكون الداخل، الباطن، مشكلاً برؤية للخارج، أي أن النظرة هنا تعوض الكلام.

ما يلاحظ أن هذا النوع من التقنية السردية غالباً ما يحوم حول الموت والجنس، أحدهما أو كلاهما، فرواية إدوار دوغژدان تروي الخيبات الجنسية لأحد الشبان، و"عوليس" لجويس كان مأخذ النقاد عليها في الغالب إفراطها في البورنوغرافيا، أما قصة دوستوفسكي "رقيقة" فهي حكاية انحراف جنسي وانحصار في الوقت ذاته، بينما هيمنت

«كلب السفير».. مسرحية سورية تفصح السلطة بأسلوب ساخر



من السهل باعث بالفشل، وربما سيأتي مرافق آخر للكلب. ويذكر أن مسرحية "كلب السفير" صدرت ضمن آخر ما كتب الأديب السوري الراحل ممدوح عدوان 1941 – 2004، بعنوان "الكلاب" وضمت مسرحيات "كلب الأغا" و"كلب شارد" و"الكلية المعضوضة" و"كلب السفير"، ولعلها من أنضج وأجمل ما كتب عدوان، فكانها وصية فكرية تركها لنا الكاتب الراحل الذي قضى عمره بينهما ويحذرنا ويحلم ويسعى معنا نحو حياة أفضل.

الأصلي كتونين في العمل وإعطائه المزيد من الحركة. ويشترك في أداء شخصيات العمل الذي يستمر عرضه حتى العاشر من الشهر الحالي خالد حمادة وأشرف خضور ونور خضور وحمزة صبح ومجد عمران.

وفي المسرحية يبدو جلياً حجم سخريّة عدوان من طريقة السلطة في طرح مفهوم السيادة الوطنية، إذ تعبر هذه اللوحة المسرحيّة عن الضغوط التي تمارسها بعض الدول العظمى على الدول الصغرى، عبر وسطاء ومراكز قوى تسهل لها تدخلها في شؤونها الداخلية.

كما تدين المسرحية انحطاط القيم والتفاوت الطبقيّ الذي يهبط بالإنسان إلى الحضيض في الوقت الذي يعلى فيه من شأن الكلاب، لا لأنها مجرّد كلاب، بل لأنها كلاب الخاضعة وأصحاب النفوذ والقرار.

إنها مفارقات يرسخها عدوان عبر شخصيات بسيطة، لكنها تكشف جوانب هامة من حياة الشعوب الضعيفة والقابضة تحت حكم أنظمة لا تعترف بالقوانين ولا تعلي من شأن الإنسان، ويكشف الكاتب بمهارة عن دونية الإنسان البسيط وتبعيته وارتethان الأرض ومن عليها للقوى غير الوطنية، علاوة على السخريّة من انعدام المبادئ، إلا مبدأ واحد هو الدونية، وهو ما نراه في مشهد موت مرافق الكلب وهو سعيد بأن الكلب لم يحدث له شيء، وفي المقابل كانت شخصية حارس الحديقة عبارة عن الوطني الذي لا يعرف ماذا يفعل لحماية بلاده، فحتى محاولته التخلص

وشخصية مرافق الكلب وشخصية حارس الحديقة. ويضيف أنّ أحداث المسرحية تدور حول الحارس الذي يمنع إدخال الكلب إلى الحديقة تطبيقاً للقانون، إلا أن مرافق الكلب يحصل له على استثناء بزيعة أنه كلب سفير، لكن حارس الحديقة الذي يمتنع من هذا الإجراء يعمد إلى دس السمّ للكلب عبر قطعة من اللحم التي يرفضها الكلب، فياكلها مرافقه الذي يلغظ أنفاسه وهو يردّد «الحمد لله أنني أكلتها ولم ياكلها الكلب»، وذلك بعد أن عرف الحقيقة.

ولفت صبح إلى أننا اليوم في ظل ما تفرضه علينا الحرب وآثارها بحاجة ماسة للمسرح القادر على تجسيد الواقع الذي يهم عامة الناس وليس النخبة فقط، مؤكداً أهمية استمرار تقديم عروض مسرحية رغم الظروف الصعبة التي نعيشها.

ورأى الفنان مصطفى جannودي الذي يؤدي دور مرافق كلب السفير أن العمل فيه الكثير من الإسقاطات على واقعنا المعيش، مشيراً إلى الكثير من الصعوبات التي واجهت العمل وفي مقدمتها غياب وجود خشبة مسرح للتدريبات مع خروج خشبة المسرح القومي عن العمل نتيجة أعمال الترميم، داعياً إلى تقديم الدعم للمسرح وعلى كافة الأصعدة.

واعتبرت الفنانة ريم نبيعة التي تؤدي دور الباصرة أن العمل يعكس الواقع من خلال قصة صغيرة بمدلولات كبيرة، مشيرة إلى أن الشخصية التي تؤديها من الشخصيات المستحدثة بعيدا عن النص

يوضح فايز صبح مخرج العمل وبطلة بشخصية أبوسمعان حارس الحديقة، في تصريح له "حاولنا من خلال العمل تجسيد حالات واقعية بقالب يعتمد على كوميديا الموقف مع كاريكاتيرات متنوعة استحدثت بعضاً منها كنوع من التزيين وإضافة الحركة للعمل".

ويشير إلى أن المسرحية تحمل مدلولات اجتماعية وسياسية ضمن قالب ساخر يجمع بين المتعة والمعرفة من خلال الاعتماد على شخصية مجازية هي الكلب،



العمل فيه الكثير من الإسقاطات على الواقع

الرياض الدولي للكتاب يكشف عن ثقافة جديدة في تنظيم معارض الكتب

● الرياض - أتاح معرض الرياض الدولي للكتاب 2021 المقام تحت عنوان "وجهة جديدة.. فصل جديد"، عددا من الإجراءات التنظيمية التي كانت محل إشادة الزوار وأسهمت في تسهيل تجربتهم سواء كان ذلك في حضور الفعاليات أو في عملية اقتناء الكتب والتجول بين أروقة المعرض.

ونمطت أحد أبرز هذه الإجراءات في تقليل الاعتماد على الورق في الإجراءات التنظيمية بشكل غير مسبوق، وهو ما كشف عن ثقافة جديدة في تنظيم الفعالية حيث تم توفير جداول المعرض ومعلوماته التي يحتاجها الزائر في نسخ رقمية عبر الباركود، وهي ذات الطريقة التي اعتمدها الكثير من المعارضين كبديل عن المطبوعات الورقية المعتادة التي كانوا يوزعونها للتعريف بإصداراتهم، معتمدين عوضا عنها بالباركود الذي يتم مسحه بالهاتف الذكي لتظهر قوائم إصدارات الدار الجديدة مباشرة في جوال زائر المعرض.



بالإضافة إلى ذلك، فقد جرى تنفيذ جميع عمليات الشراء باستخدام البطاقة البنكية في جميع الدور التي استخدمت جهازا جديدا في المحاسبة يرتبط بتسعيرات الكتب المعتمدة ويظهر السعر أمام الزائر قبل تنفيذ عملية الدفع، وبجانب دور هذه الميزة في إنهاء الحاجة إلى استخدام وتداول الأوراق النقدية، فقد أسهمت كذلك في ضبط الأسعار، فضلا عن كونها التت الحاجة إلى أجهزة الصراف الآلي التي كانت تسبب الزحام أمام المحرات وتستغرق الكثير من وقت الزوار في الوقوف والانتظار.

واعتد المعرض مجموعة من اللوحات الإرشادية التي تستخدم للمرة الأولى للتعريف بأرقام دور النشر الموجودة في كل منطقة من المعرض، وهو ما يقلل من وقت عملية البحث عن دار معينة، كما حُصّصت مناطق مفتوحة للقراءة، ومجموعة من المقاهي المعروفة، بحيث يستطيع الزوار في أي وقت أن يحصلوا على وقت للراحة، وتناول المشروبات والوجبات الخفيفة دون الحاجة إلى مغادرة المعرض.

أما على مستوى الترتيب الخارجي، فقد طبّقت خطة تكفل سلاسة الوصول لموقع المعرض، وعدم الانتظار لوقت طويل، في حين طبقت فرق العمل عددا من الإجراءات التي تعني بالاحترافات الوقائية ومنع حالات الإزدحام وبخاصة خلال الساعات المسائية التي تشهد وصول أعداد أكبر من الزوار، فضلا عن عزل مساري الدخول والخروج عن بعضهما.

وحول تجربة زيارة المعرض في نسخته الجديدة بواجهة الرياض، أكد الزائر سعد حميد أن الترتيب القائم أتاح له الحصول على الكتب وحضور الفعاليات في وقت أقل، مشيدا بوجود فرق التنظيم في جميع أنحاء المعرض لتقديم الإرشادات، وبتقسيم دور النشر بناء على حروف أبجديّة في لوحات كبيرة بحيث يمكن للجميع رؤيتها.

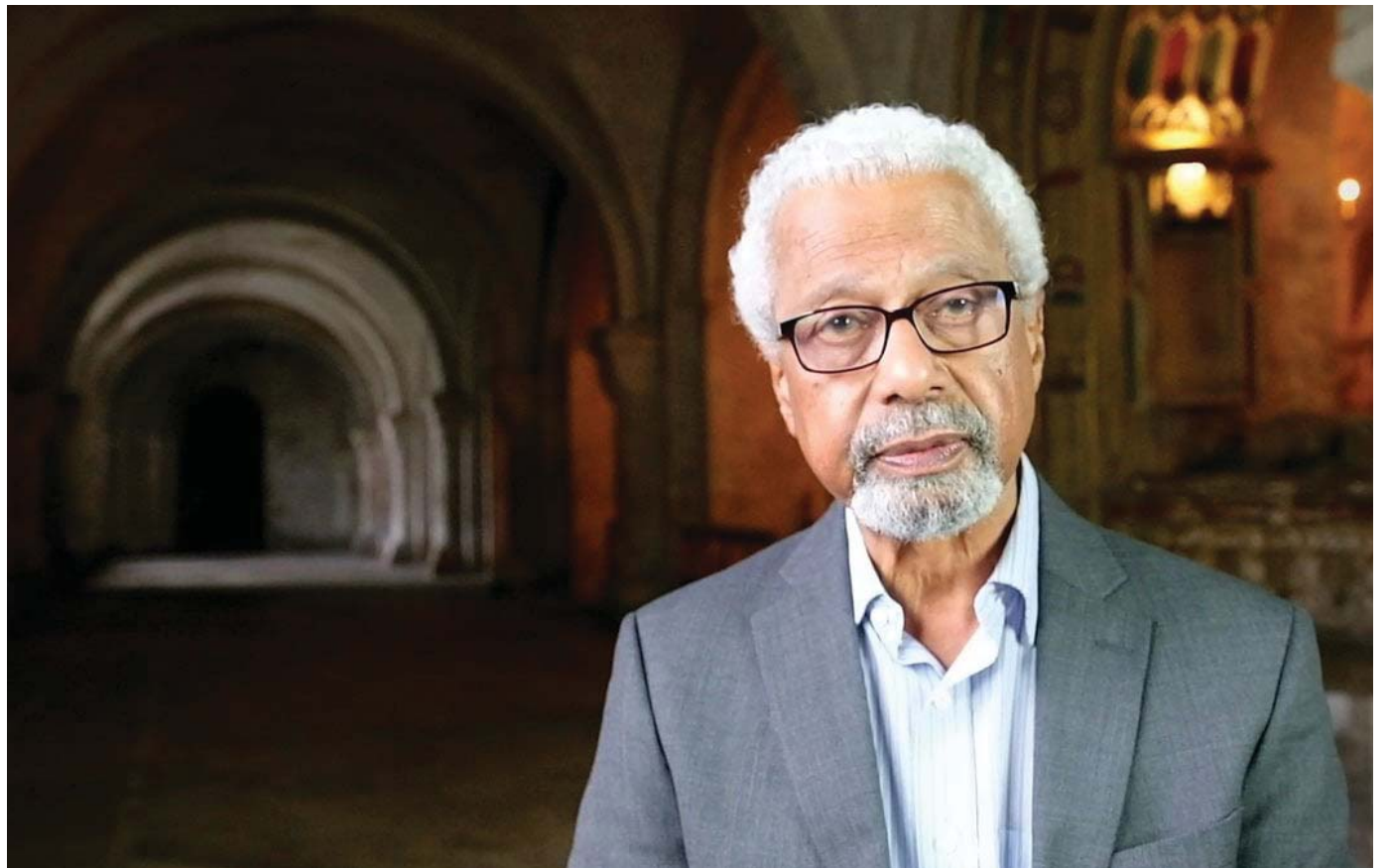
من جانبها، أشادت الزائرة نورة إبراهيم بتقارب مواقع الفعاليات وأجنحة دور النشر، وبوجود



المعرض يدعم قنوات النشر الحديثة

نوبل للأدب تفاجئ الجميع مرة أخرى وتتوّج الروائي التانزاني عبدالرزاق جرنه

الجائزة توسع آفاقها وتتوّج كاتبا أفريقيا متجاوزة الدوائر الغربية المعتادة



كاتب بمواقف صلبة ضد الاستعمار

وشدد أندرس أولسون في حديث إلى مجلة "ذي نيو ريப்பابليك" هذا الأسبوع على أن "الجدارة الأدبية" هي "المعيار المطلق والوحيد".

ومن الذين تُطرح أسماؤهم أيضا ولم يحصلوا على الجائزة قط الياباني هاروكي موراكامي والسوري أنونيس، فهل لديهما فرصة هذه السنة؟ كما طرحت أسماء كاتبات مثل الأميركية جويس كارول أوتس وجوان ديديون والكندية آن كارسون والروسية لودميلا أوليتسكايا والصينية كان شيو والفرنسيتين مارييز كونديه واني إرنو والإيطالية الغامضة إلينا فيرانتي (وهو اسم مستعار).

وفي خضم هذه التوقعات تساءلت صحيفة "داغنس نيهاتنر" السويدية ما إذا كانت جائزة نوبل للأدب تستشهد "صحة" تستند على المعايير الجديدة للتقديم، أم ستضفي الأكاديمية في نهجها متجاهلة



العصر؟ وكان أعضاء لجنة التحكيم يؤكدون باستمرار أن الجنسيات لا تهتمهم. ولكن بعد فضيحة ضمن موجة "مي تو" هزت الأكاديمية عام 2018 مما أدى إلى تأجيل نادر لجوائز نوبل، أعلن عن تجديد نهجها من خلال التوجه نحو المزيد من التنوع في الأنواع والقارات.

وقال رئيس لجنة نوبل أندرس أولسون في خريف عام 2019 "في السابق، كان لدينا منظور للأدب يتركز على أوروبا، أما الآن فننظر في كل أنحاء العالم".

منذ ذلك الحين، تم احترام الموصفات جزييا، إذ فازت بالجائزة امرأتان هما الروائية البولندية أولغا توكتارتشوك بافر رجعي عن عام 2018، والشاعرة الأميركية غير المعروفة لويز غلوك العام الماضي، فيما حصل عليها رجل واحد هو النمساوي بيتر هانك.

ومنذ فوز الصيني مو يان عام 2012، لم يُنوّج سوى كتاب من أوروبا أو أميركا الشمالية بالجائزة، وتجلت الجراة بالأحرى في النوع، كمنح الجائزة للمغني والشاعر والمحن بوب ديلاّن عام 2016. والقارات الأخرى كانت موجودة هذه السنة، ومن أبرز من تداولت أسماؤهم الكيني نجوغي وإيونيغو والهندي فيكرام سيث والصينيان بيان ليانكي ولياو ييويو والصومالي نورالدين فرح والموزمبيقي ميا كوتو أو حتى النيجيرية شيماماندا نغوزي أديتشي، بحسب ما أفاد النقاد الذين لم يكن في حسابهم فوز التانزاني عبدالرزاق جرنه.

نظرائهم الأفارقة الفرانكفونيين أصوات خاصة متمردة بقوة على الثقافية الاستعمارية.

الابتعاد عن النمطية

تحديد الصورة النمطية لمن سيحصل على الجائزة كان دائما مهمة سهلة، إذ من المألوف أن يكون رجلا، ينتمي إلى الغرب وغالبا إلى أوروبا، لا تكون مؤلفاته من بين أكثر الكتب مبيعا، وغالبا ما يكون مغمورا نسبيا، يكتب أو تترجم مؤلفاته إلى لغة يقرأها أعضاء أكاديمية سنوكهولم.

ومن بين الفائزين 117 في فئة الأدب منذ بدء منح جوائز نوبل، بلغ عدد الأوروبيين 49، أي أكثر من 80 في المئة، وحصلت فرنسا من الجوائز. أما عدد الرجال من هذه اللانحة فيبلغ 101، في مقابل 16 امرأة فحسب.

وكان أعضاء لجنة التحكيم يؤكدون باستمرار أن الجنسيات لا تهتمهم. ولكن بعد فضيحة ضمن موجة "مي تو" هزت الأكاديمية عام 2018 مما أدى إلى تأجيل نادر لجوائز نوبل، أعلن عن تجديد نهجها من خلال التوجه نحو المزيد من التنوع في الأنواع والقارات.

وقال رئيس لجنة نوبل أندرس أولسون في خريف عام 2019 "في السابق، كان لدينا منظور للأدب يتركز على أوروبا، أما الآن فننظر في كل أنحاء العالم".

منذ ذلك الحين، تم احترام الموصفات جزييا، إذ فازت بالجائزة امرأتان هما الروائية البولندية أولغا توكتارتشوك بافر رجعي عن عام 2018، والشاعرة الأميركية غير المعروفة لويز غلوك العام الماضي، فيما حصل عليها رجل واحد هو النمساوي بيتر هانك.

ومنذ فوز الصيني مو يان عام 2012، لم يُنوّج سوى كتاب من أوروبا أو أميركا الشمالية بالجائزة، وتجلت الجراة بالأحرى في النوع، كمنح الجائزة للمغني والشاعر والمحن بوب ديلاّن عام 2016. والقارات الأخرى كانت موجودة هذه السنة، ومن أبرز من تداولت أسماؤهم الكيني نجوغي وإيونيغو والهندي فيكرام سيث والصينيان بيان ليانكي ولياو ييويو والصومالي نورالدين فرح والموزمبيقي ميا كوتو أو حتى النيجيرية شيماماندا نغوزي أديتشي، بحسب ما أفاد النقاد الذين لم يكن في حسابهم فوز التانزاني عبدالرزاق جرنه.

أعلن الخميس في ستوكهولم اسم الفائز بجائزة نوبل للأدب التي تُعتبر الأرقى بين الجوائز الأدبية، وقد تعددت التوقعات بأن تكون هذه السنة من نصيب أسيا أو أفريقيا تنفيذا لوعد لم يتحقق حتى الآن بتوسيع آفاقها بعدما كانت تاريخيا غربية جدا. وقد أصابت التوقعات جزئيا إذ كانت الجائزة أفريقية هذا العام.

● ستوكهولم - أعلنت جائزة نوبل لآداب الخميس عن فوز الروائي التانزاني المقيم في بريطانيا عبدالرزاق جرنه بالجائزة لعام 2021، في مخالفة لكل التوقعات والأسماء المطروحة في السنوات الأخيرة والمرشحة أكثر من غيرها لنيل الجائزة.

وأوضحت لجنة التحكيم أن المؤلف الذي تشكل رواية "باراديس" (الجنة) أشهر مؤلفاته، مُنح الجائزة نظرا إلى سرده "المتعاطف والذي يخلو من أي مساومة لآثار الاستعمار ومصير اللاجئين العالقين بين الثقافات والقارات".

وقد كرس الروائي جل أعماله كما يبدو حتى من عناوينها إلى الهجرات والاستعمار وتاريخ الساحل الأفريقي الرازح تحت نير الاستعمار.

ويسير جرنه على خطى أدباء أفريقيا الأنغلو فونيين الذين سعوا مبكرا إلى التحرر من الكولونيالية أو الاستعمارية التي فرضها المستعمرون وخاصة بريطانيا وفرنسا بشكل أساسي على الأفارقة، حيث كان لهم على عكس

● ستوكهولم - أعلنت جائزة نوبل لآداب الخميس عن فوز الروائي التانزاني المقيم في بريطانيا عبدالرزاق جرنه بالجائزة لعام 2021، في مخالفة لكل التوقعات والأسماء المطروحة في السنوات الأخيرة والمرشحة أكثر من غيرها لنيل الجائزة.

وأوضحت لجنة التحكيم أن المؤلف الذي تشكل رواية "باراديس" (الجنة) أشهر مؤلفاته، مُنح الجائزة نظرا إلى سرده "المتعاطف والذي يخلو من أي مساومة لآثار الاستعمار ومصير اللاجئين العالقين بين الثقافات والقارات".

وقد كرس الروائي جل أعماله كما يبدو حتى من عناوينها إلى الهجرات والاستعمار وتاريخ الساحل الأفريقي الرازح تحت نير الاستعمار.

ويسير جرنه على خطى أدباء أفريقيا الأنغلو فونيين الذين سعوا مبكرا إلى التحرر من الكولونيالية أو الاستعمارية التي فرضها المستعمرون وخاصة بريطانيا وفرنسا بشكل أساسي على الأفارقة، حيث كان لهم على عكس

● ستوكهولم - أعلنت جائزة نوبل لآداب الخميس عن فوز الروائي التانزاني المقيم في بريطانيا عبدالرزاق جرنه بالجائزة لعام 2021، في مخالفة لكل التوقعات والأسماء المطروحة في السنوات الأخيرة والمرشحة أكثر من غيرها لنيل الجائزة.

وأوضحت لجنة التحكيم أن المؤلف الذي تشكل رواية "باراديس" (الجنة) أشهر مؤلفاته، مُنح الجائزة نظرا إلى سرده "المتعاطف والذي يخلو من أي مساومة لآثار الاستعمار ومصير اللاجئين العالقين بين الثقافات والقارات".

وقد كرس الروائي جل أعماله كما يبدو حتى من عناوينها إلى الهجرات والاستعمار وتاريخ الساحل الأفريقي الرازح تحت نير الاستعمار.

ويسير جرنه على خطى أدباء أفريقيا الأنغلو فونيين الذين سعوا مبكرا إلى التحرر من الكولونيالية أو الاستعمارية التي فرضها المستعمرون وخاصة بريطانيا وفرنسا بشكل أساسي على الأفارقة، حيث كان لهم على عكس

● ستوكهولم - أعلنت جائزة نوبل لآداب الخميس عن فوز الروائي التانزاني المقيم في بريطانيا عبدالرزاق جرنه بالجائزة لعام 2021، في مخالفة لكل التوقعات والأسماء المطروحة في السنوات الأخيرة والمرشحة أكثر من غيرها لنيل الجائزة.

وأوضحت لجنة التحكيم أن المؤلف الذي تشكل رواية "باراديس" (الجنة) أشهر مؤلفاته، مُنح الجائزة نظرا إلى سرده "المتعاطف والذي يخلو من أي مساومة لآثار الاستعمار ومصير اللاجئين العالقين بين الثقافات والقارات".

وقد كرس الروائي جل أعماله كما يبدو حتى من عناوينها إلى الهجرات والاستعمار وتاريخ الساحل الأفريقي الرازح تحت نير الاستعمار.

ويسير جرنه على خطى أدباء أفريقيا الأنغلو فونيين الذين سعوا مبكرا إلى التحرر من الكولونيالية أو الاستعمارية التي فرضها المستعمرون وخاصة بريطانيا وفرنسا بشكل أساسي على الأفارقة، حيث كان لهم على عكس

هل تنجح السينما المصرية في جذب الجمهور إلى المحرمات الدينية

«المُلحد».. شخصية إشكالية تم تهميشها فنيا لأسباب عقائدية وثقافية ومجتمعية



الفيلم الجديد يحاول الخوض في الظاهرة بعقلانية

الأعداء” التي ارتبطت بالرواية نفسها، لكن المعالجات الأخرى جاءت نظرية ولم يتقبلها المجتمع. والخطورة في تناول الفني لقضية مثل الإلحاد، أن يتم معالجتها بشكل مباشر وكان إنتاج فيلم عن الإلحاد واجب ديني، وهذا ليس دور الفنان، بل الأهم أن يعبر بشكل صادق وحقيقي عن الشخصية التي يتناولها دون استسلام لرقابة ذاتية أو مجتمعية.



الراحل نور الشريف أكثر من جسّد شخصية المُلحد في ثلاثة أفلام، هي: «الأخوة الأعداء» و«لقاء هناك» و«الرقص مع الشيطان»

صحيح أن منسوب التشدد الديني لم يكن في الماضي بذات الصورة التي صار عليها مؤخرًا، لكن أي معالجة فنية لقضية الإلحاد من دون ربط شخصية المُلحد بما يدور حوله من تطرف وترويج للعنف والوحشية وربط حلول المجتمع بأسلمة الدول لن تكون واقعية، لأن شريحة ليست بالقليلة من الشباب سلكت طريق الإلحاد بسبب الخداع والنفاق والتخفي في عبادة الإسلام واللمحة.

وبغض النظر عن مضمون الفيلم المرتقب عرضه عن الإلحاد، فالأهم من مناقشة القضية من منظور معاصر أن تقوم السينما بالدور الذي فشل فيه الخطاب الديني، إذ لا يمكن معالجة هذا الموضوع الشائك سوى بطريقة فنية تمنح للمُلحد مساحة كافية للتعبير عن أفكاره بحرية تامة، وتكرّس قيم التسامح والنقاش والحوار معه كمدخل للحل والتفكير على هيئة مناظرة سينمائية بين قناعاته التي يراها صحيحة والحقائق الثابتة التي يفترض أن تكون هي الصواب للوصول إلى أرض صلبة تقف عليها كل الأطراف، ويترك للجميع حرية الفصل في القضية.

يتوب الشخص المُلحد إلى الله ويعود إلى رشده ويكف عن إنكار وجود الإله والدين، ويبدو أن الأمر في ظاهره محاولة لاسترضاء الأكثرية المحافظة التي لن تقبل بغير ذلك، حتى لا يتَّهم العمل بأنه يروّج إلى فكرة الإلحاد ويدافع عن الملحدِين ويتبنّى أفكارهم ويتعاطف معهم، وهي معالجة فنية غير احترافية للقضية.

ميراث فني كبير

كانت أولى الأفلام التي ناقشت الإلحاد في السينما المصرية، “الشحات”، وتم إنتاجه عام 1973 بطولة الفنان محمود مرسى، ويتحدث عن محامي ينتمي إلى الطبقة الغنية ويساوره قلق وجودي حول أهمية حياة البشر وسرّ الخليقة والكون والإيمان بالله، فيعشق المذات الجسدية باحثًا عن متعته الذاتية في الحياة، ثم يصل به الأمر لمقايضة عشيقته مع صاحب الملهى الليلي الذي كانت تعمل فيه، مقابل أن يجيبه على سؤال يشغل عقله: هل يؤمن بالله أم لا؟ ومع عدم حصوله على إجابة يقرّر العزلة والتصوف والطمأنينة الإلهية ويعود إلى طبيعته.

وفي العام التالي ناقش فيلم “الأخوة الأعداء” بطولة نور الشريف قضية الإلحاد، عندما ظهر بشخصية المثقف المُلحد الذي يفتخر بكونه ناكرا لأي وجود إلهي ليدخل في صراع مع عائلته ثم يصل إلى يقين بأن الله موجود بالفعل.

وبعد عامين، أي في عام 1976، عاد الفنان نور الشريف مرة ثانية لمناقش ذات القضية في فيلم “لقاء هناك”، ويظهر بشخصية شاب يتمرّد ضدّ وصاية والده الدينية، في الصلاة والصوم والالتزام، ليصل إلى رفض الوصاية الإلهية في المطبق، وفي عام 1993 قدّم أيضًا شخصية المُلحد في فيلم “الرقص مع الشيطان”.

وما يعرّز سطحية المعالجات السينمائية للإلحاد التي تناشرت وجاءت بصورة متفرّقة بعضها مباشر والبعض غير مباشر، أنها لم تربطه بالتطرّف الديني، بعكس ما يؤمن به إبراهيم عيسى، إذ جاءت كل تصريحاته الصحافية وعدد من أبطال العمل في سياق أن الناس ما زالت تبحث في أسباب عدم الإيمان، ولا تفرّق بين الإلحاد الناتج عن التفكير الزائد في الدين أو بسبب التشدّد والترهيب.

ولفت عبد الشكور إلى أن التجارب السابقة التي تناولت المُلحد كانت أنضجها شخصية في فيلم “الأخوة

أكبر في تجديد الخطاب الفكري والديني والطعن في كل ما يرتبط بالتشدد، والتركيز على تبعاته السلبية.

صورة مكزرة

أزمة الكثير من أفلام السينما في مصر التي تطرّقت لظاهرة المُلحد أنها قدّمته بصورة مشوّهة في محاولة لتفسير الجمهور منه، وتعاملت معه كمجنون ومنحل أخلاقيا وعاشق للجنس والمذات، ولم تتعرّض للأسباب التي دفعته لاختيار طريق الإلحاد، هل التشدد الديني أم المجتمعي، أم الهيمنة الأسرية، أم الأجواء العامة في البلد الذي يعيش فيه.

وقال عبد الشكور لـ “العرب” إن أيّ فيلم يتطرّق إلى القضايا الدينية الشائكة مثل الإلحاد يتطلب أن يكون عميقًا في تناول والتحليل والقراءة الجيدة للمشهد العام، وكيفية توصيل موضوع جدلي محفوف بالمخاطر بشكل يدفع الناس لتقبّله من خلال معالجة فنية ثرية وشيئة تجنبنا لسقوط الفيلم في دوامة تقديم دراسة أو خطبة دينية، ويرى البعض من النقاد أن العبرة من اقتحام السينما لقضايا شائكة في أيّ مجتمع عربي مرتبطة بالدين تحديدًا، ليست في كم الأفلام التي يتمّ إنتاجها حول هذه الموضوعات بقدر ما تكمن الأهمية في المضمون والتعمّق في التفاصيل وطريقة العرض والنقاش بشكل نقدي بناء بعيدا عن السطحية وغياب الجرأة في التطرّق إلى الأسباب والحلول خشية الصدام مع محظورات الجمهور حول الصدام مع الدين.

الكثير من الأفلام المصرية التي تطرقت لظاهرة المُلحد، قدّمته بصورة مشوّهة في محاولة لتفسير الجمهور منه

وهناك الكثير من الأعمال الفنية التي تطرقت إلى مسألة الإلحاد، لكن أغلبها لم يناقش القضية بشكل دقيق، وما زال الجمهور لا يفرّق بين المُلحد والشيعوي والعلماني، كما أن النسبة الأكبر منها، ربما جميعها، لم تشر بشكل مباشر إلى أن تيارات الإسلام السياسي والخطاب الديني المتطرف، حتى من جانب بعض المؤسسات الدينية الرسمية، كانت سببا في ميل البعض من الشباب إلى المضي في طريق الإلحاد.

بدت نهايات أغلب الأفلام التي تناولت الإلحاد قريبة من بعضها، بأن

شارك في هذا الفيلم صبري عبد المنعم وياسمين جمال وحسن عيد ومحمد هشام وليلى عن العرب، وهو من تأليف وسيناريو وحوار وإخراج نادر سيف الدين.

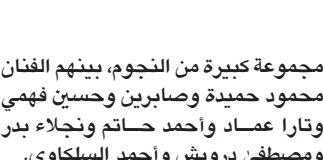
ويأمل الكثير من النقاد أن يتطرّق فيلم “المُلحد” الجاري تصويره حاليا إلى القضية من منظور واقعي، ورصدها وفق دراسات علمية وميدانية تناقش حياة الشخص المُلحد بحبكة فنية متماسكة وثرية وعقلانية تشوّق الجمهور إليه دون تهويل أو تزييف.



وما قد يعطي مؤشرا إيجابيا على إمكانية اختراق الفيلم الجديد للأفكار والأسرار في عالم الملحدِين لكنسُفها بشكل عميق أن مؤلّفه سبق وانتقد تقديم شخصية المُلحد بصورة غير واقعية، والتعامل معه كإنسان لديه خلل عقلي، دون التركيز على أفكاره.

وصارت المؤسسة الدينية تميل بشكل أكبر إلى حتمية وجود اختراق فني يستهدف التصدي لظاهرة الإلحاد والتحذير منها والوصول إلى أسبابها بطريقة علمية نقدية، وثمة دوائر حكومية ترغب في أن يقوم الفن بدور

لم يتوقّف الجدل في مصر منذ أن بدأ الإعلان رسميا عن تصوير فيلم يحمل عنوان “المُلحد”، وهو يناقش لماذا وكيف يصل الإنسان إلى مرحلة الكفر بالله: هل بسبب المجتمع ونظرتة التقليدية أم بسبب الخطاب الديني المتشدد، في خطوة يراها نقاد سينمائيون أنها قد تكون الأولى من نوعها التي تقتحم فيها السينما العربية بشكل صريح أحد المحرمات الدينية في المجتمع المصري، وتناقش ظاهرة الإلحاد بصورة مختلفة عن الطريقة التي نوقشت بها في أفلام سابقة.



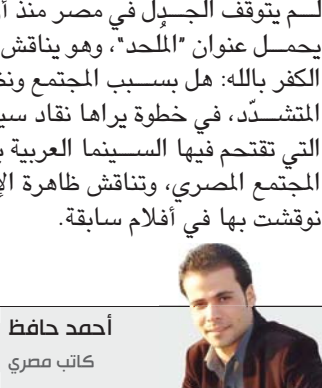
مجموعة كبيرة من النجوم، بينهم الفنان محمود حميدة وصابرين وحسن فهمي وتارا عماد وأحمد حاتم ونجلاء بدر ومصطفى درويش وأحمد السلكاوي. وقال الناقد الفني محمود عبد الشكور لـ “العرب”، إن قضية فيلم “المُلحد” خطيرة، والميزة أن إبراهيم عيسى من اهتماماته أنه دائما ما يقدّم زوايا مختلفة في رواياته، وهو أيضا مهتم بنقد الثقافة الدينية وهذه قيمة فنية في أفلامه، ما يمهد لتكون معالجته للإلحاد عميقة في تناولها للجانب الخاص بالشخصية والعلاقة مع الآخر بمفهومها الشامل.

وأضاف “شخصية المُلحد لم تأخذ حقها على شاشات السينما المصرية والعربية لأسباب عديدة، وعندما تكون هناك معالجة عميقة فهذه مغامرة فنية من الدرجة الأولى، ونجاحها مرتبط بأن يكون الفنان هو المحور، ولن يحدث ذلك قبل أن نعرّف بأن الفن بالأساس هو تعبير عن همّ شخصي وليس انعكاسا لوجهات نظر”.

مسافة بين فيلمين

سبق أن عُرض فيلم مصري حمل العنوان ذاته للفيلم الجديد “المُلحد” عام 2014، وفشل في لفت انتباه الجمهور وتم رفعه من دور العرض، رغم موافقة مؤسسة الأزهر عليه، وعدم تدخل الجهات الرقابية في حذف أي من مشاهد، حيث كان لم يحمل إساءة لأي دين، أو يروّج للإلحاد. كانت أبرز مشكلة واجهت هذا الفيلم أنه عُرض في ذروة الاستقطاب السياسي والديني، عقب سقوط حكم الإخوان، وتصادم موجة الإرهاب في مختلف ربوع مصر، أي أن الظروف السياسية لم تكن تصلح لمناقشة قضية جدلية مثل الإلحاد، في ظل عدم اقتناع الجمهور بإمكانية دخول السينما لمشاهدة فيلم يتطرّق لإنكار الدين والإله والكفر بهما.

ولم يحقّق الفيلم الذي كتب عليه للكبار فقط لجذب الجمهور أرباحا تدفعه للاستمرارية في دور السينما، إذ لم تتخط إيراداته ما يناهز المئة والثلاثين ألف جنيه، لأسباب ارتبطت بالظروف المحيطة بتوقيّت عرضه، إضافة إلى خوف دور السينما من تسويقه، لدرجة أن أربع عشرة قاعة عرض فقط هي التي سمحت بعرضه للجمهور من بين مئة دار، والسبب الأهم أن الفيلم كان فقيرا فنيا، وضعيفا دراميا، وتناول قضية الإلحاد من منظور سطحي.



القاهرة – استقبلت شريحة واسعة من الجمهور المصري والعربي عنوان فيلم “المُلحد” باندھاش كبير، فهو جريء إلى حد بعيد، ولا يتناسب مع الثقافة المحافظة التي ترفض كل ما يشكّك في الدين أو يتعارض معه، بغض النظر عن أسلوب النقاش ومبرراته حتى لو كان بغرض الدفاع عن العقيدة، وهو نفس المنطق الذي يفكر به كثيرون في دول عربية، ومع أن النقاش السينمائي لقضية الإلحاد ليس جديدا، لم يسلم الفيلم من النقد واتهامات الإساءة لله والإسلام.



مؤلف الفيلم إبراهيم عيسى عرف بمواقفه الجريئة التي تصدى من خلالها للتشدد بمختلف أشكاله، وهي قيمة فنية ثابتة في أعماله

إلا أن ما يمهد لإمكانية أن يكون الفيلم عميقا في مناقشة القضية ويعيدا عن الأعمال السينمائية السابقة التي عالجت القضية بصورة هامشية أنه من تأليف الصحافي إبراهيم عيسى، المعروف بميوله المتحرّرة عن كل ما يرتبط بالقيود الدينية والفكرية، ولديه مواقف جريئة تصدى خلالها للتشدد باختلاف أشكاله، أي أنه على دراية بماهية الإلحاد وأسبابه، فهو واقعي في أفلامه وكتاباتهِ ويميل إلى الحقيقة المجرّدة.

والفيلم من إخراج ماندو العدل، وهو التعاون الثاني بينه وبين الكاتب إبراهيم عيسى بعد فيلم “صاحب المقام”، ويشترك في بطولة “المُلحد”



«الشحات» أول فيلم مصري ناقش قضية الإلحاد



لوحات طافحة بالشجن



أفكار حبسية وحرية شريدة



صراع وجود وبقاء

يونس السيد يحاصر المجاز ليسبر أغواره

الفنان السوري يتعثر بهدير البقاء ناشدا الصفاء رسما ولونا



كاننات تعقب بالأمل رغم الألم

بموجبه يتضح الحيز الواهي الذي فيه تتقاطع البدايات مع النهايات مشكّلة زمن منمنجه وقد ابتناه بانفعااته المليئة بهودته وصخبه، بصمته وصراخه حتى كادت تصبح نبوءة توغل في المجيء.

بين واقع ومتخيل

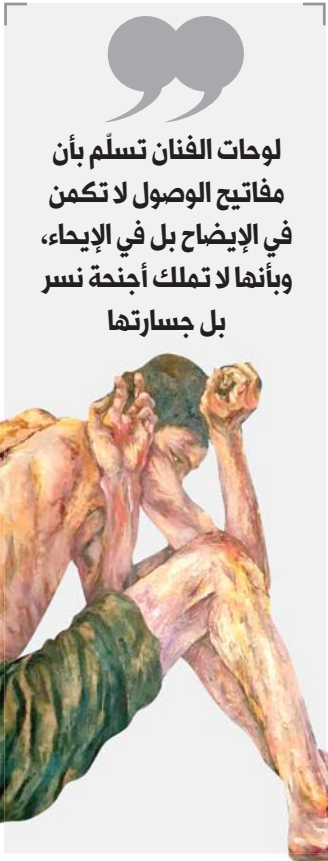
السيد يحاصر السطوح لينتقل إلى غورها، يندس في الترحال بين خباياها منتشلا منها الموجودات والكائنات الطافحة بالحياة رغم غرقها في الفوضى، يمحجها أشكالا لا متناهية ترد الروح للهب ألوانها الذي كان يحتمي بالصمت، يشرع في إحضار البعد الغائب وفق النهوض بالدلالة ومقدرتها على التسلل إلى داخل المنجز وإرغام مفرداته على التجاور والتعايش، حرصا منه على إبهار المتلقي بالغريب من تصاويره وفق ما تعلبه عليه استيهاماته، ويقف في حضرة مازقه على يلامس جوهره ويكسر أقفاله الصدئة كلها، ويهزب ما يعثر عليه في اللحظة الحاضرة/ الهاربة خوفا عليها من الاكتواء بنار الحدث وقسوته، علّه يتعثر في كل ذلك بهدير البقاء، فالفناء صاعق في كل حذب ودرج، ويطيح بتداعياته الهشة كي يشرع في إنجاز ما يجعل منجزه متميزا. السيد في لوحاته يدعو لتقائنا المتلقي إلى هدم الصور المكتسبة بين الأحابيل ليرجح بمجازاته واستعاراته إقامة عالم ينكر كل ما يتولد عن الخراب، مركّزا على جانب تقني يجعله لا يكف عن ارتياد لحظة المكاشفة وتمثيلها في حضرة منجزه، متعمدا الالتفات إلى الواقع المدرك أولا، ففئة رغبة سستعلن عن موتها، وإلى الواقع المتخيل ثانيا، ففئة غرسة ستأتي يجب أن تهيأ الأرض لاستقبالها.

وهذا الانتقال الجميل بينهما، بين الواقع والمتخيل، يكشف له حركة نزوح كل منهما باتجاه الآخر، فينجح السيد في رسم الهول بينهما دون أن تذله مفرداته أو يعطله نجيب التعاقب بينهما، ودون أن تطفئ الريح شموعه التي على ضوئها سيقضي أثر فراشاته.

الربابة أو في نوع ما من اللبس الذي لا يرى.

هو يتبنّى أحداثا حقيقية تعلن عن ذاتها بكل طقوسها وسلوكها، يتبنّى خطابا بمكوناته الذاتية، منتشلا منمنجه من الوهن الذي قد يظهر بين ملامح تجربته إذا تركت في حشدها بإيقاع قائم على التماثل لا التغاير، إذا لم يلجا إلى فتح مجراه الخاص ويستند إليه في كل استحضاراته التي بها سيشرع في تأسيس قواعده في ورطته الجميلة، ويتكى عليها في المضي نحو منتج طافح بالشجن.

فهو يسلم بأن مفاتيح الوصول لا تكمن في الإيضاح بل في الإحياء، وبأنها لا تملك أجنحة نسر بل جسارتها، ولا قوائم غزال بل رشاققتها، ففئة إبانة تتراءى فيها على نحو متزامن تمكن من التشكل والتعاوض وفق نسق



لوحات الفنان تسلّم بأن مفاتيح الوصول لا تكمن في الإيضاح بل في الإحياء، وبأنها لا تملك أجنحة نسر بل جسارتها

بعض الأسماء تلد كبيرة، لا تحتاج إلى مرحلة الكمون لتعلن عن ذاتها، رغم تجربتها القصيرة. ورغم الظروف السيئة التي ولدت فيها تلك التجربة الفتية إلا أنها استطاعت أن تثبت ذاتها ومقدرتها على الفعل الذي يأتي إغناء لخطاب جمالي كاندفاعات للحظات أكثر رهافة وأشدّ خطرا، لا يكل ولا يهدأ، وحالما في حضرة الصراع الكوني الشامل وبما يلهب خياله لاستخراج كل ما يؤرقه من ترسبات في قاع ذاته. والتشكيلي السوري يونس السيد واحد من هؤلاء.

ونهايتها أيضا، وتتسم بإبداع يرتقي بحركاته التي تحوّل مدركاته من مغادرة الحنين المقتون بالتوغل في مداراته.

ولد وفي ولادته توجد مفعولات السحر لكل ما يوقظ في نفسه من آمال وحضور ورغبات كلها تجرّم بأنه قادر على أن يرسم قوله ويعلمها على الملأ بعيدا عن الوهم وكل المنزلقات الأخرى، وحدها ثقته بريشته وما تنبض بالحياة هي خصاله في أعلى قيمها.

لم يمض من الزمن إلا القليل، وهو يعوم بين ألوانه وفضاءاته البيضاء، عارفا عليها بريشته حتى تبدأ إبقاعاته ومجازاتها بإرسال تصورات ودلالاته كاحلام تسحب من ضلوعها ويفرشها على حبال روحه وقلبه.

وبينما هو في بدايته التشكيلية إذ بصالة "أونيا" الدمشقية تدعوه لإقامة معرضه الفردي الأول الذي كان البذرة الأولى في رحلته الفنية، وبذلك تمكن من إشعال فانوسه الأول ليهديه إلى الطريق الذي سلكه، وليكسر به ظلمات هذا الطريق وقامته. هكذا فتح يونس السيد مجراه الخاص في دائرة الجمال التي فيها سيسحب كل روافده برحابة تفاصيلها ويتعالقات لحظاتها وتشابكاتها، وستلج عليه بخلق علاقات من التوازن بين كل ذلك. علاقات تحمكها مروج من المناحات التي يربعاها الفنان على شكل تولدات بقصد الوصول إلى التكثيف الذي يؤذي به إلى استنهاض حركات نصه بما يرتقي إلى التمكن المنغرس فيه بكل كلماته وصوره ورموزه لا إلى الإبانة والإيضاح، إلى الذرى التي سيرتادها السيد بحماس واحتجاج، أو إلى المدج وقصف الحكايات بأسرارها عدولا عن الوقوع في

غريب ملا زلال كاتب سوري

خرج الشاب السوري يونس السيد من الحرب جريحا قبل سنوات قريبة، ليكون ذلك منعطفا في حياته، فيدير وجهه نحو قلم الرصاص بدائية، وهو مازال ممزدا على السرير في المستشفى، باحثا عن طريق جديد يلبون به حياته الجديدة

وبمنحه عبق وجود منجد، وحين وجد ذلك مطوئا بين أصابعه -وكان قد أصّر على أن يكون فنانا- بدأت الألوان تجذبه أكثر.

بدا يمنح ذاته الحرية المطلقة في نقل رسومات لأسماء معروفة وأجاد في ذلك، وهو يدرك أنه إن اكتفى بذلك فلن يتحقق حلمه ولن يكون فنانا حقيقيا، عليه أن يدير الدفة إلى ذاته، إلى الكشف عن تخيلات وما يتسلل إليها من رؤى فيستيقظها ويكرسها في منجزه.

قد يلقفها من شسيده حتى تمتثل لمقولاته وعروطها الفنية، عليه أن يضئ مصابيح لا بالمدرك المتعارف عليه، بل بما يتجلى في دواخله وفضاءاتها أولا، وبما يصطبغ به محيطه من علاقات بين مفرداته ثانيا.

عليه أن يقرن نصه/ منمنجه بأشده العناصر إحياء له ولكائناته لإبعاده عن التلف الذي قد يلاقى طريقه إليه، وتطهيره من الأدران التي كانت قد ظهرت فيه وفي ثيمته.

ولادة جديدة

يونس السيد من الأسماء التي ولدت قبل أو أنها، قبل أن تكمل دورتها النسقوية، ولد من رحم وجع، من ركام ألم أهدها مكاشفات بدايتها مفتوحة

المصري محمد أبو النجا يرصد الخراب ليشكّله خيالات ضاجة بالحياة

استلهمها أبو النجا من أحداث ثورة 25 يناير 2011 بمصر، وتحديدا من الأحداث التي شهدتها شارع محمد محمود القريب من ميدان التحرير، والتي نتجت عنها إصابات كثيرة في العيون أدت إلى أن يفقد العديد من الشباب الثائر بصريهم.

أما المجموعة الثانية فهي التي عرضها في الدوحة أواخر عام 2012 ضمن معرضه "القاهرة 11"، والتي حشد فيها رموزا من القاموس الثقافي المصري واستخدم فيها تقنيات علب الرّش "الاستنسل" - القوالب المفرغة" المعروفة للاستخدام عند الكتابة والرسم على الجدران في الثورة، وفي ذلك تفاعل واضح من الفنان ليس مع موضوع الثورة فحسب، بل مع أدواتها وتقنياتها. وشارك أبو النجا بورشات عمل فنية محلية ودولية منها ورشة عمل دولية في اليابان عام 1996. ويعود له تأسيس ملتقى "نور الشكل" رمضان 2004، وهو صاحب فكرة "خيال الكتاب"، أنجح بينالي لكتاب الفنان في مكتبة الإسكندرية 2002 و2005، وفي العام 2009 نسّق بينالي الإسكندرية الخامس والعشرون لدول البحر المتوسط. كما قام بتصميم العديد من المجلات وأغلفة الكتب، وعمل ديكورات لعدد من الأعمال المسرحية المصرية، وله دراسة عن دور الخامة غير التقليدية في العملية الإبداعية.

حظيت باكورة أعماله الفنية باهتمام كبير في الأوساط النقدية عندما عرضت الأولى في مكتبة الإسكندرية الجديدة، حيث لا تزال حتى يومنا هذا موجودة هناك في المعرض الدائم للمكتبة. ومنذ مطلع التسعينات أقام العديد من المعارض الشخصية والجماعية المحلية والعربية والدولية، والتي تنوعت بين التصوير والفيديو والتركيب، ورشح لتمثيل مصر في بينالي القاهرة الدولي عام 1998، كما مثل مصر في بينالي فينيسيا 2002.

ولد الفنان التشكيلي المصري محمد أبو النجا في مدينة طنطا عام 1960، وتخرّج من كلية الفنون الجميلة بجامعة الإسكندرية (قسم تصوير) عام 1983، وحصل على شهادة الماجستير في الفنون عام 1992، لنيال في العام 1997 من الجامعة نفسها شهادة الدكتوراه في فلسفة الفنون. وهو عضو نقابة الفنانين التشكيليين بالإسكندرية.

حصل سنة 1994 على منحة من هيئة اليونسكو (فنانو شمال أفريقيا)، وعلى منحة من المؤسسة اليابانية عام 1996 لمدة سنة أشهر، وهي المرة الأولى التي يحصل عليها فنان من الشرق الأوسط. وحاز على العديد من الجوائز المحلية والدولية، منها: الجائزة الثانية من بينالي بورسعيد القومي الثالث 1996، وجائزة بيكاسو الشرفية التي نظمتها إسبانيا على مستوى العالم، وجائزة حوض البحر المتوسط عام 1997، وجائزة بينالي القاهرة الدولي 1999، وجائزة بينالي الإسكندرية 2001.

وتستل أعمال أبو النجا جزءا من العديد من المجموعات الفنية الخاصة والعامة مثل متحف الفنون الحديثة في القاهرة، ودار الأوبرا في القاهرة، والمتحف الوطني الأردني للفنون الجميلة في عمان، وأكاديمية الوري في كويتو اليابان والصندوق العربي في الكويت.

ويرى أبو النجا أن الخراب كان ولا يزال مادة إنسانية تخوّل للفنان التقني في عناصره وتحويله إلى دالة معرفية، قائلا "وأنا أتفحص تلك الهضبة التي درج على وصفها بـ"كوم غراب"، جبل الفقراء بمصر القديمة، تخبرني طبقات تلك الهضبة بتاريخ إنسانية، لمجتمعات كانت تحتمي بتلك الحياة البسيطة؛ بذلك الإرث الفانتازي للحضور الشعبي، من هذه المادة استلهمت حفاظري البصرية المحتفية بالبقايا المهذمة من البيوت".

من هذا المنطلق حوّل أبو النجا بصريا كل تفصيله تحتوينا طبقات تلك الهضبة، إلى دلالة للوجدان الشعبي الاجتماعي الذي تراكم بطوقسه ومعارفه. ويفتح الفنان هنا كل الأماكن السرية في روح الجبل، ويضيف إليها ما تكاتف في الذاكرة التي شكّلتها الأساطير والعقائد والأديان، ويجد المتلقي في طبات وخبايا العمل تلك الأجساد التي أتت من تصاوير الواسطي والتساوير الهندية القديمة، الأمر الذي يحيله إلى وصل ما ينكشف داخله من إرث إنساني.

وفي ذلك يقول أبو النجا "نحن هنا أمام توليفة عجائبية تدعّز مجتمع كوم غراب في تاريخه المعاصر الذي نعرفه، نحن أمام إعادة صياغة لفكرة إنسانية عبقها تحقيب الفنان في التاريخ البصري لآثار".

والفنان المصري مهتم بخامة وعجائن الورق، حيث نفذ العديد من أعماله بهذه الخامة في رؤية حديثة تتسم بالبراء الشكلي، متحررا من التقنيات التقليدية. ومن أشهر أعماله الفنية مجموعة "وجوه الثورة" وهي بورتريهات



شجرة تحتل بقايا منازل مهذمة

القاهرة - يفتتح الأحد غاليري "ديمي" بالعاصمة المصرية القاهرة، معرض "كاتم الأسرار" للفنان التشكيلي المصري محمد أبو النجا، الذي يستمر حتى الرابع والعشرين من أكتوبر الجاري.

وعن المعرض قال أبو النجا "يدور موضوع الأعمال حول منطقة كوم غراب التي تقع مواجهة لمصر القديمة، وهي تلة مهجورة تعلوها شجرة كبيرة، وهذه التلة عبارة عن بقايا لمنازل مهذمة منذ زمن، هذا المثير البصري من جدران ألوان وأزقة وفتحات كالمغارات وما يسكنها حاليا من حيوانات.. هذه الصورة التي تقع عليها عيني كلما نظرت من مرسمي تخطيني لخيالات بدیعة وتدفعني لمشروع بصري فني، محاولا التققيب عن أسرار روح المكان والكشف عن مدلولات العناصر وشواهد الحياة التي كانت".

وتابع "أسعى للوصول إلى قراءة السلوك الاجتماعي والثقافي الشعبي الذي ساد مناطق الفقراء والبسطاء، والذي تخبرنا به ألوان الحجرات التي تكشفها تلك الفانتازيا بين ألوان حجرات المعيشة وغرف النوم على سبيل المثال، من هنا انغمست في هذه التجربة وجذبني روح المكان الطيبة والشريرة، والتي رايت الشجرة التي تعلو هذه الهضبة رمزا لها".



محمد أبو النجا

الخراب يخوّل لي التققيب في عناصره وتحويله إلى دالة معرفية

ويشعر أبو النجا أن الخراب كان ولا يزال مادة إنسانية تخوّل للفنان التقني في عناصره وتحويله إلى دالة معرفية، قائلا "وأنا أتفحص تلك الهضبة التي درج على وصفها بـ"كوم غراب"، جبل الفقراء بمصر القديمة، تخبرني طبقات تلك الهضبة بتاريخ إنسانية، لمجتمعات كانت تحتمي بتلك الحياة البسيطة؛ بذلك الإرث الفانتازي للحضور الشعبي، من هذه المادة استلهمت حفاظري البصرية المحتفية بالبقايا المهذمة من البيوت".

من هذا المنطلق حوّل أبو النجا بصريا كل تفصيله تحتوينا طبقات تلك الهضبة، إلى دلالة للوجدان الشعبي الاجتماعي الذي تراكم بطوقسه ومعارفه. ويفتح الفنان هنا كل الأماكن السرية في روح الجبل، ويضيف إليها ما تكاتف في الذاكرة التي شكّلتها الأساطير والعقائد والأديان، ويجد المتلقي في طبات وخبايا العمل تلك الأجساد التي أتت من تصاوير الواسطي والتساوير الهندية القديمة، الأمر الذي يحيله إلى وصل ما ينكشف داخله من إرث إنساني.

وفي ذلك يقول أبو النجا "نحن هنا أمام توليفة عجائبية تدعّز مجتمع كوم غراب في تاريخه المعاصر الذي نعرفه، نحن أمام إعادة صياغة لفكرة إنسانية عبقها تحقيب الفنان في التاريخ البصري لآثار".

والفنان المصري مهتم بخامة وعجائن الورق، حيث نفذ العديد من أعماله بهذه الخامة في رؤية حديثة تتسم بالبراء الشكلي، متحررا من التقنيات التقليدية. ومن أشهر أعماله الفنية مجموعة "وجوه الثورة" وهي بورتريهات

انتقاد فلسطيني لدور نقابة الصحفيين المتواضع في حماية الحريات

منطقة الشرق الأوسط. وأشارت إلى أنها التزمت تماما بمعايير مجتمع فيسبوك طوال الأشهر الماضية، وتعاطت بشكل إيجابي على كل إرشادات فريق فيسبوك لشركات الأخبار في الشرق الأوسط، منذ بدء التواصل معه، معربة عن استنكارها لإقدام شركة فيسبوك على حجب صفحاتها الإخبارية، والتي تتابع من قبل 7.5 مليون شخص من مختلف دول العالم.

نقابة الصحفيين الفلسطينيين: تلقينا شكاوى بخصوص سياسة وكالة شهاب التي تحض على الكراهية

ونظرا لكون فيسبوك المنصة الأكثر شعبية وانتشارا بين الفلسطينيين، فإن قراراتها في ما يتعلق بإدارة المحتوى تستطيع أن تؤثر بشكل هائل على قدرة الفلسطينيين على نقل روايتهم إلى العالم. ومنذ أكثر من أربع سنوات يحاول الناشطون الفلسطينيون التحايل على خوارزميات فيسبوك، من خلال نشر الكلمات التي تعتبرها إدارة الموقع مخالفة لسياسات النشر منقوضة الحروف أو تتضمن حروفا باللغة الإنجليزية، لكن يبدو أن هذه الحيلة لم تجد نفعاً.

لكن نقابة الصحفيين ترى أن وكالة شهاب قامت بدور سلبي وحرضت بين أطراف الشعب الفلسطيني، وأشارت إلى أن هناك مواقع ومنصات إعلامية حزبية تساهم في تعزيز الانقسام وتوقع ضرر كبير في المجتمع الفلسطيني لا يخدم سوى الاحتلال.

وأكدت النقابة حرصها على حرية التعبير مع ضرورة الالتزام بأدبيات المهنة، وهو ما لم تقم به شهاب.

قنوات «بي.أن.سبورتس» القطرية تعود إلى السعودية

أربع سنوات ونصف السنة للمجموعة القطرية، سينتهي، في إشارة إلى تحسن العلاقات بين البلدين.

وأضاف أن الرياض تسعى إلى تسوية دعوى تحكيم قطرية بقيمة مليار دولار حيال تعرض قنواتها للقرصنة من خلال نقل أحداث رياضية عدة، لاسيما مباريات كرة القدم الأوروبية، من قبل قناة “بي أوت كيو”، فيما نفت الرياض أي علاقة بها.

وكان فشل المملكة في اتخاذ إجراء ضد “بي أوت كيو”، سببا رئيسا لقرار رابطة الدوري الإنجليزي العام الماضي عرقلة عرض بقيمة 300 مليون جنيه إسترليني (370 مليون دولار أميركي)، لشراء نيوكاسل يونايتد من قبل مجموعة

السعودية في أغسطس 2018 قرارا بإلغاء ترخيص شركة مجموعة “بي. أن سبورتس” (الشرق الأوسط وشمال أفريقيا) الممنوح لها في السعودية نهائيا، مع إلزامها بغرامة مالية قدرها 2.66 مليون دولار. وقالت الهيئة حينها “إن قرار إلغاء ترخيص شركة المجموعة القطرية في السعودية، جاء بعد تلقيها في مارس 2016 عدة شكاوى من مواطنين ومشتريين ضد المجموعة، لإخلالها بقواعد المنافسة في السعودية”.

وقال مصدر مطلع على الملف لفرانس برس إن “الحظر السعودي على مدى

غزة - هاجمت كتلة الصحفي الفلسطيني بيان نقابة الصحفيين الفلسطينيين الذي انتقدت فيه وكالة الإعلام الفلسطينية “شهاب” واتهمتها بمخالفة المعايير الصحافية والتحريض على الكراهية.

واعتبرت كتلة الصحفي في بيان موقف النقابة “معيبا تصطف فيه الجهة التي يفترض أن تدافع عن الصحفيين إلى جانب أجهزة أمنية، دون مراعاة قواعد العمل النقابي”.

ووجهت نقابة الصحفيين الفلسطينيين انتقادا لوكالة شهاب للأنباء بناء على مجموعة من الشكاوى التي وصلتها بخصوص السياسة التحريرية للوكالة في ما يخص بعض الأخبار والتقارير، التي تحض على الكراهية وتمس بالسلم الأهلي والنسيج الاجتماعي والوطني الفلسطيني.

وذكرت النقابة في بيان صحافي صادر عنها أن تقارير عديدة لوكالة شهاب لم تراع شروط الإفادة الإخبارية ولا النزاهة المهنية، وكان آخر تلك التقارير ما عرضه الوكالة من اتهامات غير مبنية على أي أسس صحافية، حملت منسوبيا مرتفعا من التشويه والتجريح ونسج الروايات دون أي أساس، مما يعرض حياة البعض للخطر إلى حد التهديد بالقتل، وهو ما يخالف كافة الأعراف الأخلاقية والمهنية والوطنية.

وكانت إدارة موقع فيسبوك قد حذفت في يوليو الماضي صفحة وكالة شهاب، إحدى أكبر الصفحات الإخبارية الفلسطينية، وقالت الوكالة إن شركة فيسبوك اعتادت طوال السنوات الماضية على تنفيذ إجراءاتها التعسفية بحق المحتوى الفلسطيني دون سابق إنذار أو تواصل، مشيرة إلى أنها تواصلت مع الشركة في مايو الماضي من قبل وحدة خاصة شكلتها فيسبوك، للتفاعل مع منتجي الأخبار في

التعاون الإعلامي السعودي - العراقي يصطدم بمصالح الأحزاب الموالية لإيران الإعلام مطالب بأن يتحول من النمط الأيديولوجي إلى نمط الرسالة



تقارب يزعم بعض المنابر

واكد رئيس وكالة الأنباء السعودية المكلف فهد بن حسن آل عقران، أن الخطاب الإعلامي يلعب دوراً كبيراً في جميع الجوانب سواء كانت ثقافية أو اقتصادية أو سياسية.

بدوره، اعتبر الكاتب والناقد السعودي محمد العباس أن الخطاب الإعلامي السعودي والعراقي يحتاج إلى زيادة في الجرعة الثقافية، فعندما يتحدث الإعلام بنفس الآلية وبنفس التصورات وبنفس المكنتات وبنفس اللغة لا يمكن أن تتحرك في اتجاهات أخرى.

وخرجت الندوة بعدة توصيات أبرزها، تحول الإعلام من النمط الأيديولوجي إلى نمط الرسالة وتجديد الوعي بالقيم الجامعة والموحدة لشعبي السعودية والعراق، وحماية العلاقات بين الشعوب من التغيرات السياسية.

كما أوصت بإنشاء صندوق ثقافي مشترك سعودي – عراقي يكون عنوان المرحلة المقبلة.

ورأى عضو مجلس الشورى محمد الحيزان أن “الخطاب الإعلامي بتشعباته المختلفة لا يمكن الحكم عليه في ظني سواء بالنسبة إلى الإعلام السعودي أو العراقي، إذ لا نتعامل مع كتلة صغيرة وموحدة، التشعبات التي نتحدث عنها، نتحدث عن متغيرات مثل القيم الإعلامية فهي بمثابة موجه ومحرك ومحدد في شتى أنحاء العالم في كليات الإعلام والاتصال”.

من خلالها طبيعة الحراك المستقبلي لمجتمعاتنا.

بدوره، أشار الأديب والناقد السعودي عضو مجلس إدارة النادي الأدبي الثقافي في جدة الدكتور سعيد السريحي، إلى أهمية القيم الأخلاقية التي تتمثل في الصدق والشفافية الموضوعية والنزاهة والحياد في نقل المعلومة، مشيراً إلى أنه من المهم أن يحدد الخطاب الإعلامي النهوض وتجسير المسافات بين الدول وتقلية هذه العلاقات من عوامل الفقرة والخلاف وتعزيزها.

وتحاول السعودية عبر وسائل متعددة سحب العراق من دائرة النفوذ الإيراني، لكن ارتباط الأحزاب السياسية ووسائل الإعلام التابعة لها ب طهران يجعلان من الصعب تحييد الخطاب الإعلامي عن التأثيرات الإيرانية، وبما يلي المصلحة الوطنية العراقية.

فقد قامت الأحزاب الموالية لطهران بإثارة جملة من الأحقاد والكراهية لكي تبقى شعب العراق بكل طوائفه وقومياته أسير الهيمنة الإيرانية.

ويقول متابعون إنه من الصعب نجاح أي مسعى عربي دون معالجة أساس أزمة المنظومة الإعلامية العراقية المتخلفة بالنفوذ الإيراني المتحكم فيها عن طريق الممولين، لكن البدء بالتقارب بين الفاعلين الإعلاميين يشكل نواة لدفعه لاحقا والدفع باتجاه التعاون المشترك وتحسين التواصل والتاثير على الجمهور.

المؤسسات الإعلامية تعمل وفق أجندات سياسية وتهيمن عليها أحزاب وكتل سياسية وتمول من المال السياسي. وهذه المؤسسات تعمل على خلق رأي عام، وتعمل على تغيير المخيلة السياسية العامة للمواطنين، وهذا أثر كثيرًا على مستوى الشارع العراقي وعلى مواقفه من المحيط العربي.

وشهدت العلاقات العربية – العراقية تقارباً ملحوظاً خلال الأشهر الماضية، وتم توقيع العديد من بروتوكولات التعاون والاتفاقيات مع السعودية، لكن خطاب بعض المنابر الإعلامية المحلية سآزال بعيداً عن هذا التقارب، ويدفع نحو التباعد وتكريس نظرية المؤامرة والغفنة الطائفية بشكل خاص.

وسبق أن قاد نوري المالكي رئيس حزب الدعوة إلى جانب مسؤولين آخرين، حملة إعلامية شرسة ضد خطوات التقارب السعودي العراقي، على خلفية اجتماعات مجلس التنسيق السعودي العراقي ببغداد التي عقدت في العام الماضي.

ونؤه القاص والروائي العراقي لؤي حمزة عباس أن الإعلام مطالب اليوم بأن يتحول من النمط الأيديولوجي إلى نمط الرسالة لأن الرسالة هي دائماً أعلى وأهم وأكثر قرباً للإنسان من الأيديولوجيا وهي الإطار الجامع للأوطان، مشيراً إلى أننا أمام مؤشر أساسي لإعلام مأمول وإعلام طموح قادر على إدراك طبيعة الرسالة التي يمكن أن ننتجها ونذكر

يحاول فاعلون إعلاميون في العراق والسعودية تجسير المسافات بين البلدين عبر خطاب إعلامي متوازن يدعم تقارب العراق مع محيطه العربي، لكن التحدي الذي تواجهه هذه المحاولات هو المنابر الإعلامية التابعة لأحزاب سياسية موالية لطهران لا تتناسب مصالحها مع هذا التقارب.

الرياض - خلص الإعلاميون المشاركون في النقاش حول “الخطاب الإعلامي السعودي – العراقي، وفضاءات القيم المشتركة” على ضرورة أن يتبنى الخطاب الإعلامي السعودي – العراقي نمطاً حديثاً من الأداء يقوم على تعزيز آفاق التعاون الثنائي في مختلف المجالات، بينما الواقع الإعلامي في العراق يشير إلى صعوبة تحقيق هذه التعاون بسبب مرجعيته الحزبية.

وتناول المشاركون في الحلقة التي اقيمت ضمن منتدى وكالة الأنباء السعودية “واس” الشهري، الأسبوع الحالي، على هامش معرض الرياض الدولي للكتاب 2021 التحديات والعقبات التي تواجه الرسالة الإعلامية.

ونؤه الكاتب والشاعر والصحافي العراقي علي وجيه، إلى أن الشعبين العراقي والسعودي لا يشكوان من خلل في التواصل إنما المشكلة الأساسية في صناعة الخطاب الإعلامي، لافتاً النظر إلى ضرورة العمل على خطاب مشترك بين البلدين.



ويواجه الخطاب المشترك والتعاون الإعلامي بين البلدين معضلة أساسية تتعلق بالمنظومة الإعلامية في العراق التي تسيطر عليها الأحزاب السياسية المتنوعة التي تفرض أجندتها ومصالحها الحزبية على وسائل الإعلام. كما أن الكثير منها يتبع لأحزاب موالية لإيران لا تتناسب مصالحها مع التقارب مع العراق ومحيطه العربي لاسيما السعودية.

ويتفق غالبية الصحفيين العراقيين على أن عدد المؤسسات الإعلامية المستقلة محدود جداً ويؤكدون أن جميع

تغطية الإعلام العربي للقضايا العلمية غير متوازنة

باريس - كشفت دراسة حديثة عن واقع الصحافة العلمية وتطوراتها في ست دول من منطقة جنوب البحر المتوسط، أن قضايا التلوث والتغير المناخي حصدت نصيب الأسد من بين القضايا العلمية الأخرى في التقارير الإعلامية. وأوضحت الدراسة التي أجراها مشروع “ميديا لاب” الممول من الوكالة الفرنسية لتنمية الإعلام وشملت كلا من الأردن والمغرب والجزائر وتونس ومصر ولبنان أن الاهتمام بقضايا النفايات بلغ ما نسبته 41 في المئة، ثم قضايا البيئة والصحة بنسبة 36 في المئة، وجاء الاهتمام بقضايا الموارد الطبيعية في المرتبة الأخيرة.

ولاحظت الدراسة انخفاض الاهتمام بقضايا المياه في المنطقة، من بين القضايا العلمية الأخرى، مقابل ارتفاع حجم معالجة قضايا التلوث والتغير المناخي.

وقالت الدراسة التي تم عرضها للمرة الأولى من قبل “ميديا لاب” أثناء انعقاد اللقاء الدولي للصحافة مؤخراً في مدينة تور الفرنسية إن الدول التي تكون فيها حرية التعبير محدودة تسيطر فيها السلطة على الصحافة العلمية،

والرياضة. كما أن الأخبار والتقارير العلمية أقل من الحاجة المطلوبة، وأغلبها يقتصر على ترجمات من مصادر أجنبية، والترجمات تعاني من قصور شديد، فقد يتم إغفال بعض الفقرات المهمة، أو تحدث أخطاء في الترجمة أو عدم ذكر مصادر الموضوعات المترجمة، وقد يكون مر على الموضوعات المترجمة عدة شهور أو سنوات. وبالتالي لم

ينجح الإعلام العلمي العربي في أداء دوره المنشود في نشر الوعي العلمي بين عامة الجمهور.

دراسة حديثة أكدت انخفاض الاهتمام بقضايا المياه في المنطقة، من بين القضايا العلمية الأخرى في وسائل الإعلام العربية

وقد يرجع ذلك إلى غياب المناخ العلمي العام، الذي يساعد على استيعاب مفاهيم العلم والتكنولوجيا الحديثة. كما أن نظم الإعلام العربية



المحادثات لا تزال مستمرة

أبرز تغريدات العرب

nada9sa

الرقص سعادة وحياة واحتواء،
تعلموا الرقص، ارقصوا تسعدوا.

YaMsh3L

حتى عندما كانت محاولاتي تؤذي،
حاولت.

ishaq_aghbari

التغطية الإعلامية مهمة، ولكن
المناطق المكتوبة ليست مكانا
مناسبا لتصوير السيلي في أو للسبق
الصحافي أو لتسجيل الحضور، الآن
على الكل أن يلقي بهاتفه ويمسك
بالمجرفة أو الكامنة، وهذا أقل ما
يمكن تقديمه.

SAHAR8277

أحيانا لا نقرر قيمة اللحظات إلا
عندما تصبح نكزى.

RahmanAljebouri

معيان النجاح والفشل بالانتخابات
القادمة هو مدى نجاحها في إنتاج
برلمان وحكومة يؤسسان لدولة
ومؤسسات واضحة المعالم، يخفي
فيها السلاح المنفلت ويكون فيها
القرار واحدا لا يتجزأ لأي سبب من
الأسباب.

hakim1zed

أخبار الإذاعة الأولى في تونس: كتب
الناقد المجد فلان بن فلان على
صفحته بفيديو كذا وكذا، وناقص
كان بقلك مروت طيبت ملوخية
ومانحرقش. إعلام ليكس!صداع جديد يصيب رأس العاهل الأردني عنوانه
#الهوية_الجامعة_مرفوضة

رفض إلكتروني واسع لتوصية اللجنة الملكية: الهوية الجامعة إجهاز على الهوية الأردنية



هل الأردن للأردنيين فقط

وأضاف أن حسابا من بينها على سبيل المثال "نشر هاشتاغ #الهوية_الجامعة_مرفوضة بمقدار 1732 مرة خلال 12 ساعة فقط ليتصدر الهاشتاغ الترنس الأردني على تويتر وتظهر هناك حالة عامة أردنية ضد هذا الموضوع بشكل مضلل وكاذب!"

وتابع القباليين "جميع هذه الحسابات حسابات وهمية بدأت عملها خلال الأيام الماضية ونسبة النشاط الوهمي الآلي لهذه الحملة يبلغ 87 بالمئة"، مضيفا أن "هذه الحملة تدار الآن عبر نظام آلي يستعمل لتضليل الناس وأول مرة تم نشر هذا الهاشتاغ كان في الرابع من أكتوبر الحالي".

من جانب آخر، دشّن أردنيون هاشتاغ #هويتنا_أردنية_هاشمية عبروا من خلاله عن دعم ملكهم عبد الله الثاني، معربين عن اعتقادهم بأن قصده قد أسى فهمه ونكروا بتصريحات سابقة له أكد فيها أن الأردن لن يقبل بكل القضية الفلسطينية على حسابه.

يُشار إلى أن النقاش حول "الهوية الجامعة" في الأردن ليس بجديد وإنما الالاف هذه المرة أن يكون مقترنا بـ"إرادة سياسية" ورغبة ملكية عبّر عنها الملك عبد الله، وكانت مقالات في مواقع واسعة الانتشار في البلاد قد مهدت لهذا الطرح في الأشهر الأخيرة.

وفي سياق آخر قال مغردون إنهم "عنصريون" لأجل بلاهم، وغرد حساب:

@EL_ordonii

فلكن عنصريين... ومن يتهمنا بالعنصرية هو عميل وخائن للأمة لأن اتهامهم هذا مؤامرة لإرغامنا على السكوت بأن يكون الأردن وطننا بديلا لإخواننا الفلسطينيين (...)

الأردن للأردنيين

وغردت معلقة:

@6pkW5zgOPKKoZ9Y

القمح قمحي والبلاد بلادي والدم أردني نقي الأردن للأردنيين الشرفاء تسقط الهوية الجامعة. الأردن أولا وثانيا وثالثا حتى تصل رقم مليون بعدها باقي العالم.

في سياق آخر، انتشرت "نظرية المؤامرة" بين كثير من المعلقين واعتبروا أن الحسابات التي لا تؤيد "الهوية الجامعة" في معظمها "حسابات وهمية". وكشف خبير الأمن السيبراني الأردني مجدي القبالي عن وجود حملات فتنة ضد الأردن، انتشرت عبر أكثر من هاشتاغ على مواقع التواصل.

ونشر خبير الأمن السيبراني معرفات مجموعة من الحسابات على تويتر قال إنها بدأت العمل منذ أيام.

وأضاف المومني بأن إشكالية الهوية تكمن بين من يعتبر نفسه مقيما دون ارتباط وجداني وبين مواطن ليس له سوى وطن مرتبط به وجدانيا.

وذكر معلقون بـ"السلاوات الملكية الثلاث" التي تمثل الموقف التاريخي للأردن وهي "لا لتغيير وضع القدس، ولا للتوطين، ولا للوطن البديل".

وكتب مغرد:

@Abdallat506

من المضحك جدا تغيير معنى كلمة #الهوية_الجامعة حسب رغبات الجمهور ألم يستمعوا للآراء الثلاث لجلالة الملك عبدالله الثاني والتي من ضمنها "لا للتوطين والوطن البديل؟"

نراقب المشايير بالتاييم بس ودمهم عرس يرقصوا بيه صلاة النبي.

وكان العاهل الأردني الملك عبدالله الثاني أكد الأحد الماضي خلال اجتماعه باللجنة الملكية لتحديث المنظومة السياسية على وجود "إرادة سياسية ومصلحة وطنية" لـ"تعزيز الهوية الجامعة". وقال الملك عبدالله الثاني "المنسوج الديمقراطي الأردني الذي نسعى إليه جميعا يعبر عن إرادة سياسية ومصلحة وطنية، بما يعزز الهوية الجامعة ومسيرة التنمية والتحديث التي تليق بمستقبل الأردن".

الاقتراح بشأن تعزيز ما يُعرف بـ"الهوية الجامعة" قوبل برفض واسع في الأردن على منصات التواصل الاجتماعي، بعدما أعلن العاهل الأردني الملك عبد الله الثاني عن دعمه له كأحد مخرجات اللجنة الملكية للإصلاح السياسي في البلاد.

فيما اعتبر آخر: @Aj1Ali

#الهوية الجامعة= وطن بديل في المفهوم المعاكس للهوية الوطنية الأردنية وهي الهوية التي يطمح إلى تعزيزها الليكود الإسرائيلي لضمان عدم عودة اللاجئين الفلسطينيين وتنفيذ مخطط يهودية الدولة الإسرائيلية وأن الأردن هو الوطن الحقيقي للفلسطينيين #وثائق_باندورا #الهوية_الجامعة_مرفوضة #الأردن

ويتخوف أردنيون في سياق آخر، من نتائج الهوية الجامعة على قانون الانتخابات، التي قد تؤدي حسب رأيهم إلى تمثيل أكبر للأردنيين من أصل فلسطيني في البرلمان.

في المقابل يرفض البعض الأسباب التي يتحجج بها معارضو الهوية الجامعة. وأتهم مغردون رافضي الهوية الجامعة، بـ"العنصرية".

وكتب معلق في هذا السياق:

@Kamelgood123

بعضهم يقول #الهوية_الجامعة_مرفوضة ويدعي أنها حرص على فلسطين، والواقع إنها والله عنصرية مقبنة، أيش المشكلة لو توحدنا لأجل فلسطين ولأجل الأردن.

ودافعت ناشطة عن مصطلح "الهوية الجامعة" وكتبت:

@sanad_rawashdeh

الهوية الوطنية الأردنية ليست حالة إقليمية كما يصورها بعض الخبثاء ويتبعهم المنتفعون والسذج والجهلة! الهوية الوطنية الأردنية حالة استراتيجية تكسب درجة الضرورة القصوى أمام أطماع وتوسعات المشروع الصهيوني الهوية الوطنية الأردنية إنقاذ الأردن وفلسطين ... #الهوية_الجامعة_مرفوضة

من جانبه، غرد حسن المومني أستاذ العلاقات الدولية على تويتر بأن اللجوء إلى الهويات الفرعية عادة ما يكون مرده خلل في الهوية الوطنية الجامعة وتآكل في العمل المؤسسي للدولة وسيطرت الخاص على المصلحة العامة التي وجدت الدولة من أجلها.

عمان - شغلت إحدى توصيات اللجنة الملكية لتحديث المنظومة السياسية في الأردن التي تؤكد على "الهوية الوطنية التي تدمج الجميع وينتمي إليها الجميع" الأردنيين على مواقع التواصل الاجتماعي.

وتهدف اللجنة من خلال التوصيات للوصول إلى "سيناريو" توافقي حول تحديث المنظومة الانتخابية، وأبرزها: تعزيز الهوية الوطنية الجامعة، حماية وحدت المجتمع الأردني وتماسكه، والتفعيل العادل لفئات المجتمع الأردني ومناطقه كافة.

واعتبرت التوصيات أن "أحد الشروط الأساسية لبناء النموذج الديمقراطي الوطني، هو هوية مركزية جامعة تلفظ الهويات الفرعية وتحثي بالثقافات الفرعية للمجتمعات المحلية وللمدن والقرى والجماعات، والهوية القوية المتناسكة هي إثراء حقيقي للنموذج الديمقراطي الوطني".

وعبر الأردنيون عن رفضهم لتوصية الهوية الوطنية الجامعة ضمن عدة هاشتاغات على غرار #الهوية_الجامعة_مرفوضة و#الأردن_لأردنيين وهويتي_أردنية_بجثة_وليست_سلعة_تجارية.

وتمحورت معظم المخاوف والشكوك حول التوطين لكن هذه المرة بصيغة أوسع، إذ حملت الأسئلة والإجابات اجتهادات بأن الهدف أوسع من توطين الفلسطينيين من غير حملة الأرقام الوطنية بل اعتبار الأردن "الوطن البديل لهم"، وامتدت لتشمل في دأثيرها توطين اللاجئين السوريين، وأن في ذلك استهدافا للعثائر ومحاولات لطمس الهوية الأردنية الأصلية.

واعتبر المنتقدون مصطلح "الهوية الجامعة" إجهازاً على "الهوية الأردنية" و"حق العودة" الفلسطيني، وامتداداً لـ"صفقة القرن" ومحاولات تصفية القضية الفلسطينية، وانصياحاً إلى المخططات الإسرائيلية والأميركية.

وقال مغرد:

AdvAlmajali

#وما مصطلح الهوية الجامعة إلا هدف مشكوك في ثباته وله مآرب ومخطط يدعم فكرة الوطن البديل...

موهبة الكتابة ترفع ياسمين صبري إلى الترنس في مصر

القاهرة - تصدّرت الممثلة المصرية ياسمين صبري الترنس على مواقع التواصل الاجتماعي في مصر، بعدما كشفت عن مشاركتها في تأليف وكتابة



أكثر من مجرد فتاة جميلة ومحفظة

وكانت الممثلة أثارت جدلا بعد اتهامها بتقليد عارضة الأزياء الإسبانية جورجينا رودريغيز خطيبة لاعب كرة القدم كريستيانو رونالدو.

وباتت الممثلات والفنانات يتعرضن للكثير من الانتقادات نظرا لمباغتهن في عمليات التجميل التي تجعل منهن نسخا مكررة.

الفنانون يمتلكون قدرة هائلة على التأثير في الجماهير التي تتابعهم، حتى لو كان الأمر خارج إطار الفن

وأصبحت "مقاييس الجمال الحديثة" السبب في انتشار صور الممثلات "قبل وبعد" على مواقع التواصل الاجتماعي، حيث يواصل تغيير أشكالهن لتتوافق مع النموذج السائد.

ولا يتعلق التجميل بالوجه فقط، ولكنه يتعلق بتفاصيل الجسد كاملا.

ونشر مغردون صوراً لياسمين "قبل وبعد" التي تبين اختلافا كبيرا بين ظهورها الأول في برنامج خطوات الشيطان، ومسلسلها في رمضان 2020 "فرسة تانية"، وتوضح حجم التغيير الهائل الذي طرأ على ملامحها لتصبح حسب "مقاييس الجمال" العالمية.

وكتبت ياسمين في أولى تغريداتها، التي انتقدتها الكثيرون "السلام هو الشيء الذي بداخلك تشعر بأنه توقف عن الرخص ونام وارتاح".

وفي تغريدة لاحقة قالت صبري "الناس تخاف أن تقيم الآخرين لأنها دائما تخاف من جوانبها المظلمة، مذعورة أن يكتشف هذا الجانب، من هنا تأتي المخاوف والانهيهار من تقييم الآخرين".

أما التغريدة الثالثة فحازت على نصيب الأسد من الجدل والسخرية، إذ كتبت فيها الممثلة "الروح مثل الملك صاحب الجاه العظيم لن ترضى بهذه الزينة هي لا يرضيها إلا التحليق والقبادة.. تخيل أسدا أو صقرا يعيش في قفص يقدم له ما يشتهي احتمالية موته كبيرة أو يعيش لكنه يتحول لمسخ".

وأثارت التغريدات جدلا بين مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي، إذ انقسم المتابعون بين مدافعين عنها، وآخرين اتهموها بترجمة نصوص إنجليزية باستخدام غوغل ونشرها دون إعادة صياغتها.

وسخر معلق:

@therealmohamed0

#عايزين كورسات فهم تغريدات ياسمين صبري.

ويملك الفنانون عادة قدرة هائلة على التأثير في الجماهير، حتى لو كان الأمر خارج إطار الفن، ويثمن الجمهور ما يصله عبر المشاهير عموما.

جميلة ومحفوظة دون أي موهبة فنية"، مؤكدة أنها شاركت في أعمال تلفزيونية دون تركيز على التفاصيل، "لاقتناعي بأن الجمهور سيتابعني بكل الأحوال فلم أبذل أي جهد يذكر".

وأشارت الممثلة إلى أنها "اتبعت دورة في الذكاء الاجتماعي وعلم النفس الاجتماعي من جامعة هارفارد"، ومضت تقول "أنا ممثلة جدا لجمالي، إلا أنني أمتلك العديد من الصفات الأخرى والجمال الداخلي لا يقل أهمية عن الجمال الخارجي. إنها طاقة وحيوية".

ودافع مغردون عن الممثلة المصرية مهاجمين منتقديها. وكتب أحدهم:

@theassoffbuddha

#ياسمين صبري من الفنانين الأوائل اللي اتكلوا عن علم الطاقة وعلم النفس والتنمية البشرية في لقاءاتها في البرامج عادي جدا، معرفش الناس مستكرين ليه عليها تبقى جميلة وذكية ومتقنة، ويقولك علاقات عامة ومش علاقات عامة، بسطا هي ذات نفسها خريجة علاقات عامة.

وتثير ياسمين صبري جدلا واسعا على مواقع التواصل الاجتماعي في مصر وكثيرا ما تصدر الترنس. وقبل أشهر قليلة تعرضت ياسمين لموجة من الانتقادات بعد أن كتبت عدة تغريدات عبر حسابها بموقع تويتر، اتهمها الجمهور على إثرها بأنها استخدمت "ترجمة غوغل"، نظرا لكون التغريدات تحمل كلاما "غير مفهوم".

لأن بداخلي موهبة لافتة. لهذا السبب، ففتحت عن عمل جيد فلم أجده لأن هناك مشكلة فعلية في النصوص الجيدة، ولذلك ابتعدت عن السباق الرضائي العام الماضي. هذا الأمر دفعني إلى كتابة مسلسل بمشاركة مجموعة من الكتاب.

يمكنني القول إنني مؤلفة القصة".

وأكدت صبري أن القصة مقتبسة عن أحداث واقعية، وتكف على كتابتها منذ شهر مايو الماضي. وتابعت الممثلة المصرية حديثها بالقول "التأليف موهبة فنية لدي كنت أجهل وجودها".

ولم تمر ساعات قليلة على تصريحات ياسمين صبري، حتى انطلقت حملة ضدها على مواقع التواصل الاجتماعي. ولغقت التعليقات إلى أن ياسمين لا تتقن التمثيل فكيف لها في مجال الكتابة، خاصة وأن كتابة المسلسلات بحاجة إلى خبرة في عالم الدراما، وهذا الأمر تفنقه الممثلة المصرية.

وعلق مغرد:

@islamsaeed1907

#ياسمين صبري تعلن البدء في مسلسل جديد من تأليفها لموسم رمضان 2022، قائلة "التأليف موهبة فنية لدي كنت أجهل وجودها"، يعني دورتي تحت السرير أو في الدوبل مثلا لحد ما لقيتها ده إحتا عاوزين شخارة بالكهربا.

وكانت الممثلة قالت "لا يمكنني وصف تجربتي بأنها ناجحة جدا، فقد بدأت أصدق ما يشاع عني كمجرد فتاة

الشعاب المرجانية في مصر تفقد ألوانها

الأضرار تطلال الأسماك ورياضة الغوص والنشاط السياحي



ألوان لا تغري الغواصين



الشعاب المتعافية فيها حياة للمسمك والناس

صيد السلطعون موسم رزق للفلسطينيين

موسمية كي يتمكنوا من العيش فيه بالحد الأدنى بسبب الوضع الاقتصادي. ويقول إنه يتقاسم هو وشقيقه الذي يعمل عائلة مكونة من ستة أفراد ما يقارب 50 دولارا يوميا، مشيرا إلى أن هذه القيمة من الأموال تكفيه لإعالة أسرته طوال أشهر الخريف قبل أن ينتقل إلى مجال عمل آخر في الفصول الأخرى. وعادة ما يتم اصطياد السلطعونات على مدار العام من خلال شباك الجر، حيث يبلغ معدل إنتاجها 200 كيلوغرام في اليوم.

ويدفع فصل الخريف السلطعونات إلى الشواطئ بأعداد كبيرة، مما يجعلها في متناول الصيادين، حيث يصطادون ما يقارب 2000 كيلوغرام يوميا. ويقول محمد الأقوع من سكان غزة "إن السلطعونات تعد ثمرة البحر ومنتظر موسم الحصاد لشرائها من أجل الاستمتاع بمذاقها".

واعتماد الأقوع (35 عاما) شراء سلطعون البحر مرة واحدة على الأقل في الأسبوع لعائلته، لافتا إلى أن الكربوهيدرات الموجودة فيه أصبحت جزءا من ثقافة الطعام لسكان غزة منذ أكثر من 15 عاما.

ويضيف أن الفلسطينيين كانوا في الماضي يشترون الأسماك، ولكن في ما بعد عندما أصبح معظمهم يعانون من الفقر، لجأوا لشراء سلطعون البحر لأن لديهم نفس الفوائد الغذائية.

للاضتمام إلى أي وظيفة سواء كانت في القطاع الحكومي أو الخاص. ويضيف أن ندرة توفر فرص عمل في مجال دراسته دفعته إلى البحث عن وظيفة في مجالات أخرى مثل البناء والزراعة وقيادة السيارات، فيما يتوجه إلى صيد سلطعونات البحر في موسم الخريف. ويوضح أن الواقع الصعب في غزة يجبر الناس على الانخراط في أعمال

وذلك لجأ محيسن كبقية الصيادين إلى صيد السلطعونات، وبيعها في الأسواق المحلية لجني المال لإعالة أسرهم حتى وإن كانت لفترة محدودة سنويا. ويبدأ موسم صيد السلطعونات في الخريف، من سبتمبر حتى نهاية نوفمبر حيث تتواجد بكثرة قرب الشاطئ مما يمكن الصيادين من التقاطها بشباكهم.

ويقول محيسن إنه يصطاد مع اثنين من أبنائه حوالي 60 كيلوغراما من السلطعونات يوميا، حيث يقومون بفرضها في صناديق بلاستيكية تتسع ما يقارب خمسة إلى ستة كيلو تمهيدا لبيعها في الأسواق المحلية.

وبيع محيسن الصندوق الواحد بحوالي 8 دولارات أميركية، ليحصل ما يقارب 80 دولارا في نهاية اليوم ما يمثل بالنسبة إليه مصدر سعادة في ظل ندرة العمل.

ويتابع محيسن الذي يعمل عائلة مكونة من 12 فردا بينما لا يمتلك أي فرصة أخرى للعمل فيها خاصة أنه قضى جل حياته في الصيد، أن نزول البحر يمثل الحياة والتمتسك للآلاف من الصيادين الذين يعيشون من وراء المهنة. ورغم أن عائلته كانت تعاني من الفقر حاول محيسن إيجاد فرص عمل أخرى غير صيد الأسماك إلا أنه وجد ذلك مستحيلا كونه لا يعرف مهنة غيرها.

ويقال "أقوم بدفع إيجار لأبنائي وبعض الشبان الذين يساعدوني بالصيد والبيع، فيما لا يتبقى معي سوى ما يقارب 30 دولارا بعد يوم طويل وشاق". وعلى مقربة منه يرى الصياد محمود القوقا من سكان المخيم أن موسم صيد سلطعون البحر يمنحه "فرصة ذهبية" لكسب المال من أجل إعالة أسرته المكونة من ستة أشخاص.

ويقول القوقا (40 عاما)، وهو أب لأربعة أطفال، إنه تخرج من الجامعة في العام 2006، لكنه لم يجد أي فرصة

ويواظب محيسن (60 عاما) على صيد الأسماك لإسima سلطعون البحر أو ما هو متعارف عليه محليا باسم "الجمليات" منذ نعومة أظفاره في مهنة توارثها عن والده وأجداده. ويقول محيسن لوكالة أنباء (شينخوا) إن الصيادين في الأعوام الماضية لم يلتفتوا إلى السلطعونات وكان تركيزهم على أنواع أخرى كثيرة وعديدة من الأسماك.



صيد شاق

غزة (فلسطين) - على وقع هدير البحر وبين زوايا أزقة مخيم الشاطئ للاجئين الفلسطينيين غرب مدينة غزة تتجمع العائلات كل واحدة منها في جهة خاصة للبدء في إفراغ شباك صيدها.

وفي إحدى الزوايا ينهمك الحاج بشير محيسن يوميا في تحرير العشرات من الأسماك خاصة سلطعونات البحر من شباك صيده بعد أن تمكن من اصطليدها في ساعات الليل.

وتنوع ألوانها الزاهية بين الأحمر والأصفر والأخضر، مهددة بارتفاع درجات حرارة البحار الناتجة عن تغير المناخ. ووفق الصندوق العالمي للطبيعة، فإن "حوالي ربع الشعاب المرجانية في العالم يعاني بالفعل من أضرار لا يمكن تعويضها، والثلاثين مهدد بشكل خطير".

كما يشير الصندوق إلى أن 8 في المئة من الشعاب المرجانية في العالم اختفت في 1998، بينما ابيضت نسبة 14 في المئة منها في العشرين سنة التالية. ويقول إسلام محسن مدرب الغوص المصري البالغ من العمر 37 عاما "أنا كغطاس يظهر أمامي بشكل واضح تأثير التغير المناخي على الشعاب المرجانية"،

إلا أن هذه الكائنات البحرية التي تتنوع ألوانها الزاهية بين الأحمر والأصفر والأخضر، مهددة بارتفاع درجات حرارة البحار الناتجة عن تغير المناخ. ووفق الصندوق العالمي للطبيعة، فإن "حوالي ربع الشعاب المرجانية في العالم يعاني بالفعل من أضرار لا يمكن تعويضها، والثلاثين مهدد بشكل خطير".

وتنصير الشعاب المرجانية، "سيفقد الكثير من الحياة البرية، وسوف يتغير النظام البيئي بطريقة تؤثر علينا كبشر من حيث الموارد"، وفق جونز. وتضيف "الشعاب المرجانية هي حضانات للأسماك الصغيرة ومكان لتغذية الأسماك الكبيرة.. إنها جزء أساسي من النظام البيئي".

تفيد الاستطلاعات أن أكثر الدول التي لا تعطي اهتماما كافيا لمدى خطورة التلوث هي الدول العربية، ومنها مصر التي تعاني شعابها المرجانية من تأثير التغير المناخي حتى أصبح لونها باهتا لا يجذب الغواصين الذين كانوا يأتون من كل العالم، كما يهدد هذا الوضع الأسماك والنشاط السياحي.

شرم الشيخ (مصر) - على ظهر يخت في البحر الأحمر بمنتجع شرم الشيخ في مصر، يشير مدرب الغوص محمد عبدالعزيز إلى الشعاب المرجانية وإلى السائحين الذين يأتون لمشاهدتها، قائلا "إذا حدث لها شيء، سوف يطلنا الضر جميعا".

ويقصد عبدالعزيز الذي يلقبه السائحون بـ"ماندو"، تأثير التغير المناخي على الشعب المرجانية إلى جانب بعض الممارسات البشرية الخاطئة وما يمكن أن يسببها من أضرار. ويقول "طالما الشعاب المرجانية متعافية، تجد الأسماك والغوص والنشاط".

ويحرص "ماندو" على تعافي الشعاب المرجانية، فهي باب رزقه الرئيسي كمدرّب للغوص في شرم الشيخ حيث معظم أنواع الشعاب المرجانية في مصر. وبحسب وزارة البيئة، توجد في مصر 209 أنواع من الشعاب المرجانية التي تشكل ملجأ للحياة البحرية، وتجذب الغواصين من كل أنحاء العالم.

وربما تكون هذه الكائنات البحرية التي تتنوع ألوانها الزاهية بين الأحمر والأصفر والأخضر، مهددة بارتفاع درجات حرارة البحار الناتجة عن تغير المناخ. ووفق الصندوق العالمي للطبيعة، فإن "حوالي ربع الشعاب المرجانية في العالم يعاني بالفعل من أضرار لا يمكن تعويضها، والثلاثين مهدد بشكل خطير".

كما يشير الصندوق إلى أن 8 في المئة من الشعاب المرجانية في العالم اختفت في 1998، بينما ابيضت نسبة 14 في المئة منها في العشرين سنة التالية. ويقول إسلام محسن مدرب الغوص المصري البالغ من العمر 37 عاما "أنا كغطاس يظهر أمامي بشكل واضح تأثير التغير المناخي على الشعاب المرجانية"،

وتنصير الشعاب المرجانية، "سيفقد الكثير من الحياة البرية، وسوف يتغير النظام البيئي بطريقة تؤثر علينا كبشر من حيث الموارد"، وفق جونز. وتضيف "الشعاب المرجانية هي حضانات للأسماك الصغيرة ومكان لتغذية الأسماك الكبيرة.. إنها جزء أساسي من النظام البيئي".

وتقول الأمم المتحدة إن قرابة مليار شخص من سكان العالم يعيشون من الشعاب المرجانية، وإن 6.7 مليار سيعتصرون من موت المرجان في البحر الأحمر وفي أكنة أخرى. علما أن الحواجز التي يشكلها المرجان تحمي السواحل من الكوارث الطبيعية. كما قد يؤدي ابيضاض المرجان أو موته إلى ظهور أوبئة تصيب الإنسان.

ولأهمية سياحة الغوص لشرم الشيخ، نظمت غرفة سياحة الغوص المصرية دورات لتزويد الغواصين بالمعلومات

وتنوع ألوانها الزاهية بين الأحمر والأصفر والأخضر، مهددة بارتفاع درجات حرارة البحار الناتجة عن تغير المناخ. ووفق الصندوق العالمي للطبيعة، فإن "حوالي ربع الشعاب المرجانية في العالم يعاني بالفعل من أضرار لا يمكن تعويضها، والثلاثين مهدد بشكل خطير".

وتنصير الشعاب المرجانية، "سيفقد الكثير من الحياة البرية، وسوف يتغير النظام البيئي بطريقة تؤثر علينا كبشر من حيث الموارد"، وفق جونز. وتضيف "الشعاب المرجانية هي حضانات للأسماك الصغيرة ومكان لتغذية الأسماك الكبيرة.. إنها جزء أساسي من النظام البيئي".

وتقول الأمم المتحدة إن قرابة مليار شخص من سكان العالم يعيشون من الشعاب المرجانية، وإن 6.7 مليار سيعتصرون من موت المرجان في البحر الأحمر وفي أكنة أخرى. علما أن الحواجز التي يشكلها المرجان تحمي السواحل من الكوارث الطبيعية. كما قد يؤدي ابيضاض المرجان أو موته إلى ظهور أوبئة تصيب الإنسان.

ولأهمية سياحة الغوص لشرم الشيخ، نظمت غرفة سياحة الغوص المصرية دورات لتزويد الغواصين بالمعلومات

وتنوع ألوانها الزاهية بين الأحمر والأصفر والأخضر، مهددة بارتفاع درجات حرارة البحار الناتجة عن تغير المناخ. ووفق الصندوق العالمي للطبيعة، فإن "حوالي ربع الشعاب المرجانية في العالم يعاني بالفعل من أضرار لا يمكن تعويضها، والثلاثين مهدد بشكل خطير".

وتنصير الشعاب المرجانية، "سيفقد الكثير من الحياة البرية، وسوف يتغير النظام البيئي بطريقة تؤثر علينا كبشر من حيث الموارد"، وفق جونز. وتضيف "الشعاب المرجانية هي حضانات للأسماك الصغيرة ومكان لتغذية الأسماك الكبيرة.. إنها جزء أساسي من النظام البيئي".

ثقافة إرساء حقوق البنات في الميراث معدومة لدى الجزائريين

آلية انتقال الثروة بين أفراد الأسرة تحكمها الأعراف لا القوانين



أغلب العائلات الجزائرية تفضل تسوية وضعية الميراث بعيدا عن القانون

تاريخيا يجعلها مقبلا للرفعة والثناء، وبينت الدراسة أن المرأة في هذه المناطق يُسمح لها في أحسن الأحوال بميراث الأموال والذهب، غير أنها تُمنع من ميراث الأراضي والعقار، وهذا بالرغم من تواجد عائلات تملك ثقافة دينية واسعة بحكم جوارها للمساجد والزوايا.

ولكن قيمة العقار والأراضي المرتفعة جعلت هذا الأخير محل أطماع الورثة الذكور الذين يتحالبون ويتفقون على حرمان أخواتهم من الميراث، بحجة أن الرجال هم من تعبوا على هذه الأراضي التي لا يُسمح بتقسيمها على "الأصهار" أي أزواج الأخوات ولو تطلب الأمر التزوير وحتى القتل، وفي بعض الأحيان تستعين هذه العائلات بأئمة وشيوخ لإقناع المرأة بأن تتنازل عن حقها في الميراث، بحجة الحفاظ على تماسك العائلة وصلة الأرحام. وتسجل محاكم الجنايات يوميا قضايا خطيرة تتعلق بالنزاعات العائلية بسبب الميراث، والتي تصل إلى حد القتل والتزوير وشجارتا جماعية تستعمل فيها أخطر أنواع الأسلحة البيضاء.



محمد أرزقي فراد

حرمان المرأة من الميراث
سببه فتوى استمر
توارثها عدة قرون

وكشفت دراسة جزائرية حديثة أعدّها المرصد الجزائري للمرأة عن انتشار متزايد لظاهرة حرمان المرأة من الميراث في الكثير من مناطق الوطن، وبالتحديد في المناطق التي تضم أكبر عدد من المساجد والزوايا، والتي تتميز بطابعها الفلاحي، حيث تعرف قيمة الأراضي ارتفاعا وبعدا

ولذلك يبقى انتقال الثروة في الغالب محصورا لدى الذكور، وفي حالات محدودة يفتح على الجميع تحت قناعات الأسرة أو تطبيق القانون الذي حسمت تشريعاته في المسألة، لكن الكثير من المسائل المطروحة عليه في قضايا الأسرة تعود إلى خلافات الميراث.

وتذكر العديد من الشهادات أن أوانس وسيدات سرعان ما وجدن أنفسهن في مواجهة تعسف أشقائهن الذكور في الاعتراف بحقوقهن في الميراث، لكن رد الفعل يختلف من حالة إلى أخرى؛ فإن لجا البعض منهن إلى القضاء لنيل الحقوق فإن البعض الآخر يضطر إلى التنازل عنها حفاظا على تماسك الأسرة وخشية القطيعة والعار وسط مجتمع مازال ينظر بعين "العيب" للبنت التي تقاضي شقيقها أو أشقائها أو أقاربها.

وتذكر إحدى الضحايا التي فضلت عدم ذكر اسمها أنها فكرت كثيرا في رفع دعوى قضائية تطالب فيها بحقها ولكنها تنازلت لأن إختها حذرهما بقطع صلتهم بها إذا لطخت اسم العائلة في المحاكم،

وحسب المؤرخ محمد أرزقي فراد فإن وثيقة "كوكو" حررت من طرف نبلاء وأعيان قرى المنطقة، في اجتماع بقرية جمعة الصهاريج في ولاية (محافظة) تيزي وزو، وأسفر الاجتماع عن جملة من القرارات من بينها حرمان المرأة من الميراث، وهو ما بقي متوارثا لدى بعض العائلات حتى اليوم.

ولكن كان الأمر على هذا النحو بخصوص وضع حق البنت في الميراث بمنطقة القبائل، فإن المناطق الأخرى لا تخلص من الظاهرة لأسباب أخرى ترتبط بالأعراف والتقاليد المعززة بفتاوى دينية غير قابلة للنقاش، حيث تسود قاعدة "الحبوس" التي تكرس هيمنة الذكور على الممتلكات والميراث، وتقضي الإناث بدعوى أن المرأة ستتحول إلى مالكة في بيت زوجها.

ورغم أن المصاهرة هي شكل من أشكال توسع العائلة، إلا أن زوج البنت يبقى دائما غريبا عن العائلة الأصلية، وحفاظا على وحدة الأسرة والأرض وعدم انتقالها إلى الأجانب.

تفيد إحصائيات صادرة عن القضاء الجزائري أن 70 في المئة من الخلافات العائلية تعود إلى النزاعات حول الميراث بسبب ارتباط انتقال الثروة بالأطماع والمصالح والأنانية، ما يعني أن آلية انتقال الثروة بين أفراد الأسرة في الجزائر تحكمها الأعراف لا القوانين. وتجنيز هذه الأعراف للذكور حق الإرث والتملك بينما تستثني الإناث. وتحصر العائلة الجزائرية على تسوية مسائل الميراث بين أفرادها وفق ما تملبه الأعراف والتقاليد، وليس وفق ما يقتضيه القانون، ما يحرم النساء من الحصول على حقوقهن.

ارتباط انتقال الثروة بالأطماع والمصالح والأنانية.

وتتباين الروايات حول حق الميراث بالنسبة إلى المرأة في العديد من المناطق الجزائرية، غير أن الثابت أن قرار حرمانها في منطقة القبائل أقرته وثيقة ترجع إلى ثلاثة قرون تقريباً، ارتبطت بواقعة تاريخية، ومنذ ذلك الوقت نزل عقاب جماعي على نسوة القبائل، ومازال متوارثا حتى اليوم في بعض مناطق البلد.

وتذكر روايات تاريخية أن قصة إقصاء المرأة من الميراث في بعض المناطق الجزائرية تعود إلى وثيقة تم توقيعها سنة 1749 في أعالي جبال جرجرة وسميت بوثيقة "كوكو"، نسبة إلى مملكة كوكو الأمازيغية، وبموجبها تم حظر تحويل الأراضي إلى ملك آخرين أو أشخاص أجانب على اعتبار أن الأراضي الفلاحية هي رأس مال العائلة بالدرجة الأولى، وأهل المنطقة بالدرجة الثانية.

ويرى المؤرخ محمد أرزقي فراد المسألة مرتبطة بمختلف المناطق التي تكثر فيها الزوايا، وذلك بحكم الأعراف والتقاليد المتوارثة أيا عن جد منذ قرون متواترة، وأن الكثير من المناطق الجزائرية لجأت إلى عدم تزويج بناتها رجلا من خارج العائلة، وهو ما يسيطر عليه منطق العروش (النظام القبلي) في عدة مناطق جزائرية، من قناعات مردها تلك الوثيقة التي ظهرت سنة 1749.

ويضيف المؤرخ أن حرمان المرأة من الميراث يرجع إلى حادثة نتج عنها إصدار فتوى دينية استمر توارثها عدة قرون؛ والقصة أباطها بحارة من الجيش العثماني، تم حجزهم في الأندلس مدة تجاوزت عشرين سنة، ف تزوجت نساؤهم الجزائريات في فترة غيابهم، وتحولت أملاكهم إلى رجال آخرين، وعندما تم فك أسرهم ورجعوا إلى الجزائر وقعت حرب أهلية بسبب تلك الأملاك، فلجأ أهل المنطقة إلى تحرير هذه الفتوى حتى لا يذهب نصيب المرأة إلى زوجها الغريب وحفاظا على وحدة الأسرة والأرض وعدم انتقالها إلى الأجانب.



صابر بليدي
صحافي جزائري

الجزائر - تبقى المراجعات الذاتية لبعض الأفراد والعائلات في الجزائر بشأن حق البنت في الميراث مبادرات معزولة لا تكفي لتأسيس ثقافة إرساء الحقوق وتجاوز عقدة حرمان المرأة من أحد أهم حقوقها، حيث مازالت الأعراف والتقاليد غير عادلة في آلية انتقال الثروة بين أفراد الأسرة الواحدة.

ورغم أن القوانين تكفل للبنت ذلك إلا أنها تبقى عديمة الجدوى لأن العادات تفضل تسوية تلك المسائل بعيدا عن أعين القانون، رغم أن هناك إحصائيات تشير إلى أن 70 في المئة من مشاكل الأسر الجزائرية سببها الميراث.

مازالت غالبية الأسر الجزائرية تتنكر لحق البنت في الميراث لأسباب مختلفة، لكنها تجمع على ضرورة الحفاظ على ممتلكات وثورات العائلة وحمايتها من الوافدين عبر المصاهرة، بينما يلبسها آخرون ثوبا دينيا بتفضيل الذكور على الإنثى واعتبار أن حق البنت ينتهي في عائلتها بمجرد أن تنتقل إلى بيت الزوجية، وحتى إن لم توفّق -حسب رأي تلك الفتاوى- في حياتها الزوجية فتحقق في الميراث غير ثابت لأن التقاليد والأعراف تكرس هيمنة الذكور على الإنثى.

70 في المئة من مشاكل الأسر الجزائرية سببها الميراث، ومازالت غالبيتها تتنكر لحق الأنثى فيه

لكن رغم حرص العائلة الجزائرية على تسوية مسائل الميراث بين أفرادها وفق ما تملبه الأعراف والتقاليد، إلا أن إحصائيات صادرة عن القضاء الجزائري بينت أن 70 في المئة من الخلافات العائلية تعود إلى النزاعات حول الميراث بسبب

نصائح

التعب والإرهاق علامتان على نقص الفوسفور في الجسم

يون (ألمانيا) - قالت الجمعية الألمانية للتغذية إن الفوسفور يلعب دورا هاما في الحفاظ على صحة العظام إلى جانب الكالسيوم، مشيرة إلى أنه يمكن الاستدلال على نقص الفوسفور في الجسم من خلال ملاحظة الأعراض التالية: التعب والإرهاق وفقدان الشهية وآلام العضلات وضعف المناعة وفقر الدم والشعور بوخز في اليدين والقدمين. وأضافت الجمعية أن أسباب نقص الفوسفور في الجسم تتمثل في قصور الكلى الحاد وفقدان الشهية العصبي والشره المرضي ونقص فيتامين D، محذرة من أن نقص الفوسفور يمكن أن تكون له عواقب وخيمة تتمثل في ضعف العضلات واعتلال عضلة القلب وتشوه العظام. وأشارت الجمعية إلى أن الجسم يحتاج إلى 700 ملليغرام من الفوسفور يوميا، موضحة أن المصادر الغذائية للفوسفور تتمثل في الأسماك واللحوم الحمراء ولحوم الدواجن والحبوب ومنتجات الحليب والبيض والمكسرات والحبوب والبقوليات. ويحتاج الجسم إلى الفوسفور للحفاظ على صحة العظام وتقويتها وتوليد الطاقة وتسهيل حركة العضلات ووظائفها.

منح الأطفال فرصة للفشل يمكنهم من اكتساب الخبرات

في كثير من الأحيان، ويمكن قياس مرونة الطفل من خلال ملاحظة قدرته على التعامل مع الإجهاد. وتتشكل أيضا قدرة الطفل على التكيف مع التحدي والنجاح في مواجهته من خلال ما يمر به من تجارب وما يبنيه من علاقات.

منح الأطفال مساحة مريحة للإخفاق ثم تمكينهم من المحاولة مرة أخرى كفيّل بأن يظهر أفضل ما لديهم وهو ما يهيئهم للنجاح

ويمكن أن يساعد حصول الطفل على الدعم من شخص راشد وملتمزم سواء أكان أحد الوالدين أو مقدم الرعاية أو المعلم في الشعور بتوفر المساندة اللازمة للتغلب على الظروف الصعبة التي قد يواجهها. ويمنح هذا التواصل الأطفال الصغار منطقة عازلة عن ضغوطات العالم الخارجي، ما يسمح بإنشاء مساحة محمية يتشاورن فيها.

ويمكن أن يكون هذا النوع من العلاقة مثل وسيلة داعمة تساعد الطفل على إدارة التوتر وهو يطور مهارات كالتركيز وحل المشكلات وضبط النفس. وكلما زادت قدرة الطفل وثقته بنفسه، أمكنه التخلص من وسائل الدعم تدريجياً حتى يصبح قادراً على مواجهة الحياة بمفرده.

الذعر والعزلة والاكتئاب والحزن الشديد دائما للعودة إلى البيت. ودعا الخبراء الآباء إلى منح الأطفال مساحة مريحة للإخفاق، ثم تمكينهم من المحاولة مرة أخرى، لأن هذا كفيّل بأن يُظهر أفضل ما لديهم. وأشار الخبراء إلى أن أحد أصعب الأمور على الأبناء هو ترك الأطفال يتعثرون ويفشلون ويرتكبون الأخطاء. وقال الخبراء "على الرغم من أن فكرة السماح للأطفال بالفشل أو السقوط تبدو مخيفة، وقد تثير مشاعر الذنب أو الخجل للوالدين؛ فإنها ستمنح الأبناء المهارات التي يحتاجونها عندما يصبحون بالغين، ويتمتعون بصحة جيدة ولديهم القدرة على التكيف".

وأكدوا على وجوب أن يدع الآباء الأطفال بفشلون ويسقطون، ويشعرون بكل ما يريدون أن يشعروا به، ثم يتدخلون لمسح دموعهم وتهنئتهم، والاستماع إليهم ومساعدتهم ولكن دون تقديم حلول جاهزة. كما عليهم مساعدة أطفالهم لاكتساب المهارات قبل مجهم في المجتمع تفاقيا للمشاكل النفسية في مرحلة المراهقة.

ويمكن لبذل الجهد أن يساعد الطفل على تذوق أفضل لحظات الحياة ومنحه إشباعاً بالتغلب على العقبات، وذلك بتعزيز مرونته. والمرونة هي درجة الليونة والقدرة على التكيف والانحناء دون الانكسار. ويستجيب الشخص المرن بنجاح للمشقة الشديدة أو المزمنة ويتنصر في مواجهة الشدائد. والمرونة مهمة لأنه لا يستطيع أحد الهروب من تحديات الحياة المفاجئة

اجتماعيا، في مقال لها على موقع "سايكولوجي توداي" بترك الأطفال يخفقون أحيانا "لأن هذا هو ما يهيئهم للنجاح لاحقا".

وقالت ماثيس "لأنهم عندما يصبحون بالغين تتوقع منهم أن يكونوا قادرين على التكيف مع المجتمع، وتحمل المزيد من المسؤوليات، وإدارة وقتهم، والدفاع عن أنفسهم، وتكوين صداقات، ثم نندش عندما نكتشف أنهم لا يعرفون كيفية التعامل مع هذا كله".

وقد يكون السبب في هذا الإخفاق "هو انتقالهم من مرحلة الطفولة إلى مرحلة البلوغ، دون أن يعرفوا كيف يعتمدون على أنفسهم"، مما يصيبهم بحالة من



الفشل يخلق النجاح

موضة

البوت ذو الأربطة يتربع على عرش الأحذية

ميونخ (ألمانيا) - يتربع البوت ذو الأربطة والساق العالية على عرش موضة الأحذية النسائية في خريف/شتاء 2021 - 2022 ليمنح المرأة إحساسا بالاستقرار والثبات أثناء المشي من ناحية، وليضيف على المظهر لمسة أناقة وفخامة من ناحية أخرى.

وأوضحت مجلة "Elle" أن البوت ذا الأربطة والساق العالية يزهو هذا الموسم باللون الهامان الجذاب أو يكتسي باللون الأسود الفخم.

وأضافت المجلة المعنية بالموضة والجمال أن هذا البوت يمتاز بتقوى إمكانية تنسيقه؛ حيث يمكن الحصول على إطلالة كلاسيكية أنيقة من خلال تنسيقه مع فستان تريكو أو فستان بقصة البلوزة أو تنورة ذات قصة على شكل حرف A.

ومن ترغب في الحصول على إطلالة أكثر جاذبية وجرة يمكنها تنسيق البوت مع الفساتين الفلكلورية، والتي تزدان بالتطريزات والكراتيش والأكمام المنتفخة ونقوش الزهور والدانتيل.



كيروش يفتح مسيرته مع مصر بلقاء ليبيا

طموح تونس يصطدم بموريتانيا والجزائر مرشحة لتخطي النيجر



مواجهة العمالة

خليلوزيتش يتغنى بخماسية غينيا بيساو

بصدارة المجموعة برصيد 6 نقاط، فيما تجمد رصيد أقرب ملاحقيه غينيا بيساو عند 4 نقاط. وهذه الصدارة تقرب منتخب الأسود كثيرا من حسم التأهل لبارتياح، حال كرر فوزه على غينيا بيساو، في مواجهة السبت. وعاد أيوب الكعبي محترف هاتاي سبور التركي، ليشغل الجماهير المغربية بهز الشباك بشكل مميز، مثلما كان يفعل مع السوداء والمحلي المغربي. ورسم الكعبي، لوحة فنية يهدف من مقصده رائعة في شباك غينيا بيساو، ليعيد إلى الأذهان مقصبات مصطفى حجي مساعد خليلوزيتش. ونجح الكعبي في تعويض غياب يوسف النصيري بنجاح مبهٍ.

أنه كانت لدي أفكار، واخترت 3 لاعبين في الهجوم سجلوا مع أنديتهم أهدافا في الفترة الأخيرة.“. وأكمل “كان اللاعبون حاسمين أيضا على المستوى الهجومي، وقدموا المطلوب، كان من الممكن أن نفوز بنتيجة أكبر، لكن 5 أهداف تبقى نتيجة استثنائية في تصفيات كأس العالم.“. وحول المباراة المقبلة أمام نفس المنتخب السبت في الجولة الرابعة، قال “يمكن أن أقوم ببعض التغييرات، أمامنا 3 أيام للنقاش والاستعداد، سيكون هدفنا الفوز، لأننا قد نحسم به التأهل إلى الدور المقبل.“. وضرب المنتخب المغربي، أكثر من عصفور بحجر واحد، حيث انفراد

الرباط - قال وحيد خليلوزيتش، مدرب منتخب المغرب، إنه يجب تهينة اللاعبين على المستوى الذي قدموه أمام غينيا بيساو وفوزهم بخماسية، في تصفيات كأس العالم. وأضاف المدرب البوسني في تصريح صحافي “تابعنا اليوم كيف تطور مستوى اللاعبين، وهو ما أكدت عليه سابقا، بضرورة الصبر على هذه المجموعة، أنا سعيد أيضا للجمهور المغربي، لأنه انتظر طويلا هذه النتيجة العريضة.“. وأكد أن منتخب غينيا بيساو لم يكن ضعيفا رغم خسارته بخماسية، مشيرا إلى أن منتخب المغرب كان قويا وقدم مباراة كبيرة. وتابع وحيد “ليس هناك فريق أساسي، كل ما في الأمر

عقب تعيينه مدربا لمصر في الكثير من الجدل بعد أن استبعد على نحو مفاجئ محمد مجدي “قفشة“ صانع ألعاب الأهلي وصاحب هدف فوز مصر على أنغولا الشهر الماضي، بالإضافة إلى المهاجم محمد شريف هداف الدوري المصري.

وربما تشهد مواجهة ليبيا الظهور الدولي الأول للمهاجم عمر مرموش المتألق هذا الموسم مع شتوتغارت في الدوري الألماني. وتلعب الغابون، التي تملك نقطة واحدة، في ضيافة أنغولا اليوم الجمعة أيضا قبل أن يلتقي الفريقان في فرانسيفل الإثني.

فرصة مواتية

وفي المجموعة الأولى، تبدو الفرصة مواتية أمام الجزائر، بطة القارة السمراء، لاستعادة التوازن بعد تعادلها مع شريكها في الصدارة بوركينا فاسو 1-1 في الجولة الثانية، وذلك عندما تلاقي النيجر الجمعة. ويعني المنتخب الجزائري النفس في كسب النقاط الست لمواجهة أمام النيجر الجمعة والثلاثاء المقبل للبقاء في الصدارة والحفاظ على حظوظه في حجز بطاقة المجموعة في منافسته المثيرة مع بوركينا فاسو ضيفته في الجولة السادسة والأخيرة في 16 نوفمبر المقبل.

وتعول الجزائر على سجلها النظيف من الخسارة في 29 مباراة متتالية. وفي المجموعة ذاتها، نخوض بوركينا فاسو مباراتين سهلتين نسبيا أمام جيبوتي صاحبة المركز الأخير. وتتواصل المنافسة على بطاقة الاتحاد الرابعة بين كوت ديفوار والكاميرون عندما تلتقي الأولى مع مالاي و الثانية مع موزامبيق الجمعة والأثنين المقبلين.

وتتفوق كوت ديفوار بفارق نقطة واحدة عن الكاميرون. الأمر ذاته في المجموعة السابعة بين جنوب أفريقيا المصدرة بفارق نقطة واحدة عن غانا، حيث تلعب الأولى مع أثيوبيا، والثانية مع زيمبابوي السبت والثلاثاء المقبلين.

تترقب الجماهير العربية والأفريقية قمة ساخنة تجمع بين مصر وليبيا، ضمن الجولة الثالثة من منافسات المجموعة السادسة في التصفيات الأفريقية المؤهلة لكأس العالم 2022، فيما تطمح تونس إلى مواصلة البداية القوية من بوابة موريتانيا، كما تبدو الجزائر مرشحة بقوة لتخطي النيجر.

● القاهرة - سيكون ملعب برج العرب بالإسكندرية، اليوم الجمعة على موعد مع مواجهة قوية تجمع بين مصر وليبيا، ضمن الجولة الثالثة من منافسات المجموعة السادسة في التصفيات الأفريقية المؤهلة إلى كأس العالم قطر 2022. ويعتلى منتخب ليبيا صدارة المجموعة برصيد 6 نقاط، بينما يحتل منتخب مصر المركز الثاني برصيد 4 نقاط. والحدث الأهم في المباراة هو تجدد المواجهات بين البرتغالي كارلوس كيروش مدرب منتخب مصر والإسباني خافيير كليمنتي مدرب منتخب ليبيا، بعد غياب 18 عاما.

وسبق أن التقى كيروش وكليمنتي مرة وحيدة وكانت في الدوري الإسباني في موسم 2003 - 2004، وكان كيروش مدربا لريال مدريد وكليمنتي مدربا لفريق إسبانيول وفاز الملكي (2-1)، وأقيمت المباراة يوم 5 أكتوبر 2003. ويسعى المدرب البرتغالي لتأكيد تفوقه على المدرب الإسباني المخضرم، خصوصا أن الثنائي يملك تاريخا طويلا في القارة العجوز.

وتولى كيروش تدريب منتخب البرتغال، بينما قاد كليمنتي منتخب إسبانيا وهو ما يزيد من أهمية المواجهة بين الثنائي خلال مباراة مصر وليبيا خارج المستطيل الأخضر. ويبحث كيروش عن بداية مثالية له مع الفراغة في أول مواجهة رسمية، نحو تحقيق حلم موندنيال قطر، بعد توليه المسؤولية خلفا لحسام البدر.

بداية المشوار

وسبق أن واجه كليمنتي منتخب مصر خلال توليه تدريب منتخب ليبيا وكانت مباراة ودية في 2016، وفاز الفراغة بهدفين نظيفين وكان يقود منتخب مصر الأرجنتيني هيكتور

منافسة تونسية كويتية على استضافة البطولة العربية للسلة

● القاهرة - دخل نادي الزهراء التونسي في منافسة خارج القاعات مع الكويت الكويتي، قبل المباراة التي تجمع بينهما اليوم الجمعة، في نصف نهائي البطولة العربية للأندية لكرة السلة، والتي تقام حتى التاسع من أكتوبر الجاري بمدينة الإسكندرية.

وتقدم نادي الزهراء بطلب رسمي من أجل استضافة النسخة الجديدة من البطولة العربية والتي تحمل رقم 34، وذلك عقب الطلب الذي تقدم به نادي الكويت الكويتي منذ أيام قليلة. كما تقدم ناديا الأمل التونسي وبيروت اللبناني، بطلب استضافة البطولة العربية للسيدات، حيث توج بيروت بالبطولة الأخيرة التي أقيمت في الأردن.

ومن المقرر حسم هذه الطلبات وتحديد الفرق المستضيفة لبطولات العام المقبل السبت، حيث يعقد إسماعيل القرقاوي رئيس الاتحاد العربي والإماراتي لكرة السلة اجتماعا، لتحديد موعد الانتخابات المقبلة للاتحاد العربي، واعتماد بطولات 2022.



على درب الكبار

صندوق الاستثمار السعودي يستحوذ على نادي نيوكاسل

خلال نقل أحداث رياضية عدة، لاسيما مباريات كرة القدم الأوروبية، من قبل قناة “بي أوت كيو“ التي تنفي الرياض أي علاقة بها.

وتشير تقارير إلى أن صندوق الاستثمارات العامة، الذي يرأسه ولي العهد السعودي محمد بن سلمان، من المقرر أن يحصل على حصة نسبها 80 في المئة بموجب الصفقة المقترحة. وسيكون نيوكاسل، في حال إتمام الصفقة، ثاني ناد في الدوري الممتاز يملكه سعودي، بعد شيفيلد يونايتد الذي تعود ملكيته للأمير عبدالله بن مساعد.

لكن منظمة العفو الدولية حذت رابطة الدوري على النظر في سجل حقوق الإنسان في السعودية. وقال الرئيس التنفيذي للمنظمة في بريطانيا ساشا ديشموخ في بيان “منذ بدأ الحديث عن هذه الصفقة للمرة الأولى، قلنا إنها تمثل محاولة واضحة من قبل السلطات السعودية لتلميع سجلها المروع في مجال حقوق الإنسان بسحر كرة القدم.“



استحوذ تاريخي

رابطة الدوري الإنجليزي وافقت على استحواذ صندوق الاستثمار السعودي على نادي نيوكاسل كما أعلنت رسميا أمس الخميس

ومع تراجع حدة التوتر بين تلك الدول بشكل كبير في يناير الماضي تعزز السعودية رفع الحظر عن قوات “بي إن سبورتس“، في خضم سعي الرياض أيضا لتسوية دعوى تحكيم قطرية بقيمة مليار دولار حيال تعرض قنواتها للقرصنة من

● لندن - وافقت رابطة الدوري الإنجليزي الممتاز لكرة القدم على استحواذ صندوق الاستثمار السعودي على نادي نيوكاسل كما أعلنت رسميا أمس الخميس. وقالت الرابطة في بيان “قامت رابطة الدوري الممتاز ونادي نيوكاسل لكرة القدم وشركة سانت جيمس القابضة بتسوية النزاع حول انتقال ملكية النادي إلى تحالف شركات ‘بيف‘ و‘بي سي بي كابيتال بارتنرز‘ و‘آر بي سبورتس أند ميديا‘. وأضاف البيان “بعد انتهاء رابطة الدوري الممتاز من اختبار المالكيين والمديرين، تم بيع النادي للتحالف بمفعول فوري.“

وكانت مجموعة تضم صندوق الاستثمارات العامة السعودي وشركة “بي سي بي كابيتال بارتنرز“ والأخوين الثريين البريطانيين ديفيد وساميون روين، قدمت عرضا قيمته 300 مليون جنيه إسترليني (408 ملايين دولار) للاستحواذ على نيوكاسل من مالكة مايك أشلي، في أبريل 2020.

وقال لويس ساها مهاجم نيوكاسل السابق “الاستحواذ المقترح على نيوكاسل من صندوق الاستثمارات السعودي هو حلم لمشجعي النادي“. وأشارت تقارير صحافية إلى أن عملية الاستحواذ على نيوكاسل يونايتد ستكون مقابل 300 مليون جنيه إسترليني، وأنه في حالة الموافقة على عملية الاستحواذ هذه ستنتهي ملكية النادي لرجل الأعمال البريطاني مايك أشلي الذي يقود النادي منذ 14 عاما.

غير أن ذلك العرض المثير للجدل تعرضل العام الماضي، بعد احتجاج من مجموعة قنوات “بي إن سبورتس“ المملوكة لقطر، والمالكة لحقوق بث الدوري الممتاز في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا. وقد مددت حقوقها في النهائي في المسابقة بقاعة برج العرب بمدينة الإسكندرية.

أبراهام يكيل المديح لمورينيو

في تشيلسي وهو نـاد كبير، يحاول المنافسة والفوز بالألقاب... لكني اكتشفت أنني في حاجة إلى الخروج وإثبات ذاتي، اتخذت القرار وكان صحيحاً”.



تامى أبراهام

مورينيو وضع ثقته في شخصي لذا كان له دور بارز في اختياري لروما

وبفضل نالق أبراهام مع روما، تلقى المهاجم دعوة للانضمام إلى تشكيلة إنجلترا من أجل مباراتي أندورا والمجر في تصفيات كأس العالم.

وسجل أبراهام هدفين وصنع مثلهما في أول سبع مباريات خلال الموسم الحالي من الدوري الإيطالي. وقال أبراهام “كانت لدي خيارات مختلفة، دخلت في محادثات مع عدة أندية خلال تلك الفترة”.

وأضاف “تحدثت إلى جوزيه، كان لديه هدف، كان بإمكانني رؤية الهدف الذي رسمه لروما، وأردت أن أكون جزءا من هذا المسار”.

واوضح النجم الشاب “لقد وضع حقا ثقته في شخصي لذا كان له دور بارز في اختياري لروما”. وختم أبراهام بالقول “لقد تعلمت منه الكثير على المستوى التكتيكي... الخيار الأسهل كان الاستمرار

روما – أعرب تامى أبراهام لاعب روما الإيطالي عن امتنانه لعدم اختيار الحل الأسهل من خلال البقاء في صفوف تشيلسي الإنجليزي وسعادته بالحصول على ثقة البرتغالي جوزيه مورينيو المدير الفني لنادي العاصمة الإيطالية. وانتقل أبراهام (24 عاما) إلى روما قادما من تشيلسي قبل شهرين مقابل 40 مليون يورو بعد أن خرج من حسابات توماس توخيل المدير الفني للنادي الإنجليزي.

وقال المهاجم البالغ من العمر 24 عاما إنه كان يميل إلى البقاء في الدوري الإنجليزي الممتاز لكنه غير رأيه بعد أن سمع خطط مورينيو للفريق.

مارتينيز يفتح باب تدريب برشلونة

الرواتب” بسبب المداخل شبه المعدومة. ولواجهة ذلك على المدى القصير اقترض النادي أكثر من 80 مليون يورو “تغطية الالتزامات النقدية في غضون 90 يوما”، فضلا عن إعادة تمويل ديون بقيمة 595 مليون يورو.

وحسب ريفيرتر خلس تدقيق الوضع المالي للنادي من موسم 2018 – 2019 حتى نهاية مارس الماضي إلى أن هناك “إدارة سيئة”، وأن المسؤولين “اشترؤوا لاعبين بانفصال عن الواقع”. وقبل انتخاب لابورتا في مارس كان جوسيب ماريا بارتوميو رئيسا لبرشلونة منذ يناير 2014، قبل أن يستقيل تحت الضغط في أكتوبر 2020.

وقال ريفيرتر “عندما استقدموا لاعبين لم يفكر أحد في ما إذا كان بإمكاننا الدفع لهم. في الليلة نفسها التي تعادنا فيها مع غريزمان، أدركوا أنه لا توجد أموال للتوقيع معه، وكان عليهم طلب أموال من صندوق آخر”.

أفضل قرار للجميع“. وفي سياق متصل أعلن المدير العام لبرشلونة الإسباني فيران ريفيرتر أن النادي الكتالوني كان في “وضعية إفلاس حسابيا” مع ديون بلغت 1.35 مليار يورو، إضافة إلى مشاكل في السيولة النقدية وكشوفات رواتب ضخمة.

وقال ريفيرتر في ملعب كامب نو، خلال مؤتمر صحفي مخصص للحدث عن خلاصات التدقيق حيال الوضع المالي لبرشلونة الذي طالبت به الإدارة الجديدة برئاسة خوان لابورتا وأجرته شركة “ديلويت”، “لو كان النادي شركة رياضية محدودة لكان ذلك سببا في حلها”.

وأوضح ريفيرتر أنه “في مارس 2021 كنا في أزمة وضعية إفلاس حسابيا، لكن بصفتنا جمعية رياضية تمكنا

من إعادة تمويل الدين”، لافتا إلى أن النادي واجه “صعوبات في دفع

مديريد – فتح روبرتو مارتينيز المدير الفني الحالي للمنتخب البلجيكي الباب أمام إمكانية تولي القيادة الفنية لبرشلونة خلال الفترة المقبلة. وارتبط اسم مارتينيز بخلافة رونالد كومان في القيادة الفنية لبرشلونة، بعد سوء نتائج البارسا مؤخرا تحت قيادة الهولندي. وبحسب وسائل الإعلام فإن مارتينيز سيكون مهتما بآي فرصة لتدريب برشلونة، لكنه ينتظر المشروع الخاص بالنادي.

وأوضح المدرب “أقول دائما إنه في كرة القدم، اعتقد أن الأمر يتعلق بالعلاقات ومشروع كرة القدم، ولا يهم مكان العمل، بل الحصول على الوقت لمشروع طويل الأجل وبناء شيء ما”. وأضاف “هذا هو المهم، وجود شخص يؤمن بك، وليس طبيعة الدوري الذي تعمل فيه”.

وتابع “تظهر مسيرتي أنني لم أخطئ للوصول إلى ما أنا عليه الآن، أنا فقط انتقل من مشروع إلى آخر، وفي كرة القدم إذا بدات التفكير في المستقبل فانت تخسر أداك وتقلل مما يمكنك القيام به”. واتم “أنا سعيد جدا جدا بما أقوم به، وأحاول فقط الانتقال إلى الخطوات التالية، وفي النهاية إذا كان علي التوصل إلى قرار جديد فسأحاول فقط اتخاذ

رومانيا طريق هانزي فليك لمواصلة التألق مع ألمانيا

هولندا تعتزم فك الصدارة مع النرويج في تصفيات المونديال



بداية ناجحة

منذ فترة. ويواصل فليك إعادة تشكيل الفريق، وهي العملية التي بدأها لوف عقب دور الخروج من منافسات كأس العالم 2018 من دور المجموعات، والتي لم تنجح بعد أن قدم الفريق عروضاً متواضعة في نسختين من بطولة دوري الأمم. والخروج من دور الستة عشر ببطولة أمم أوروبا التي أقيمت هذا العام. وقال فليك “إنها عملية جيدة للفريق الذي يبدأ”.

حدث كبير

ويستعد المنتخب الألماني للحدث الكبير الذي سيقام بعد 13 شهرا وهو كأس العالم في قطر، ثم بطولة أمم أوروبا التي ستقام بعد أقل من ثلاثة أعوام. وقال راوم “أعندت متابعة المباريات في المنزل أو في الأماكن العامة، ولكن كوني جزءا من الفريق في التدريبات والتصفيات يعد شيئا مميزا. أحاول فقط أن أبذل كل ما في وسعي، وأنتمنى أن أحقق حلمي الأكبر باللعب في كأس العالم”. وأضاف شلوتربيك “اللعب في كأس العالم أو في اليورو سيكون شيئا مميزا. إنه أحد أهدافي”.

من جهتها تسعى هولندا لتجديد فوزها على لاتفيا بعد الثنائية النظيفة في مارس الماضي، ومحاوله الابتعاد في صدارة المجموعة السابعة، إذ أنها تتساوى بالنقاط مع النرويج (13 نقطة)، لكنها تنحصر بفارق الأهداف. وإن تعتبر طريق منتخب الطواحين بقيادة لويس فان غال معبدة نوعا ما اليوم الجمعة، فإن الضغط على النرويج الساعية للتأهل إلى كأس العالم للمرة الأولى منذ العام 1998 سيكون كبيرا، إذ أنها ستواجه تركيا في غياب مهاجمها هدف فريق بوروسيا دورتموند الألماني إرلينغ براوت هالاند. وكان هالاند (21 عاما) كتب قبل ثلاثة أيام عبر حسابه على تويتر “مرحبا يا رفاق، أسف كوني لست جاهزا لخوض المباريات مع المنتخب. كنت متلهفا على اللعب. على أي حال، حظا سعيدا للنرويج”.

وحزت الإصابة هالاند من خوض المباريات الثلاث الأخيرة مع فريقه دورتموند، وكان الشك يحوم حول مشاركته في تصفيات كأس العالم، لينضم إلى قائمة كبيرة من الغيابات في صفوف لاعبي النرويج بسبب الإصابة، أبرزهم الكسندر سورلوث وجوشوا كينغ. لكن قد يساعدها الوضع المجهزول للأتراك، بعدما استبدلوا مدربهم شينول غونيش الشهر الماضي بالدولي الألماني السابق شتيفان كونتس بعد الخسارة المذلة أمام هولندا 6 – 1.

وفي المجموعة نفسها تلعب مونتينيغرو، التي لا تزال ضمن دائرة المنافسة في المركز الرابع بفئامتى نقاط، مع جبل طارق متذيل الترتيب دون نقاط.

وفي المجموعة الثامنة تواجهه سلوفاكيا روسيا في مسعى للإبقاء على حظوظها فيما ستكون مهمة المنتخب الكرواتي، وصيف بطل العالم المتصدر بفارق الأهداف عن الروس (13 نقطة)، سهلة على الورق أمام قبرص الأخيرة.

تعود عجلة تصفيات القارة العجوز المؤهلة إلى مونديال قطر 2022 للدوران اليوم الجمعة، مع مسعى كل من ألمانيا وهولندا لمواصلة تألقهما في حسم العبور مبكرا، وذلك على هامش دوري الأمم الأوروبية الذي شهد الأربعاء إقصاء الإسبان لإيطاليا بطلا أوروبا.

باريس – يستقبل منتخب ألمانيا نظيره المنتخب الروماني اليوم الجمعة ضمن منافسات تصفيات أوروبا المؤهلة لكأس العالم.

وتعافت ألمانيا، بطلا العالم أربع مرات، من هزيمتها الصادمة أمام مقدونيا الشمالية في مارس الماضي، لتتربع على صدارة ترتيب المجموعة العاشرة مع 15 نقطة، منذ أن استلم هانزي فليك قيادة الجهاز الفني الشهر الماضي. ليسجل المانشافت ثلاثة انتصارات في ثلاث مباريات، من بينها سداسية في مرمر أرمنيا ثانية المجموعة مع 11 نقطة.

ومن شأن الانتصارات التي حققتها ألمانيا على أرضها وخارجها أن تضمن لها مكانا في كأس العالم 2022، ما لم تحصد أرمنيا نقاط مباراتها المقبلتين مع أيسلندا اليوم الجمعة، ورومانيا الأسبوع المقبل.

اختيارات الشباب

يملك هانزي فليك المدير الفني للمنتخب الألماني لاعبين شديدا. يريدون أن يكونوا جزءا من الفريق الذي يستعد للمشاركة في مباريات كأس العالم 2022 ويعدّها بطولة أمم أوروبا 2024 التي ستقام في ألمانيا.

وقضى الثلاثي ديفيد راوم ونيكو شلوتربيك وكريم أديمي وقتا ممتعا سويا خلال التدريبات، بينما لعب جمال موسيالا بالكرة مع زملائه في فريق بايرن ميونخ، وكان فلوريان فريتز متواجدا مع ثلاثي فريق تشيلسي ومن بينهم كاي هافيرتز زميله السابق في فريق باير ليفركوزن.

هذه المشاهد من تمرين المنتخب الألماني أظهرت أحدث اللاعبين الشباب الواعدين الذين تمكنوا من التواجد مع المنتخب الألماني، حيث يمكن أن يكونوا لاعبين أساسيين في بطولة أمم أوروبا 2024 التي ستستضيفها ألمانيا. وقال أوليفر بيرهوف مدير المنتخب “من المثير دائما رؤية المواهب الشابة تتقدم وكيفية تكيفها سريعا مع المستوى وترك بصمتها”.

ويعد اللاعبون الخمسة جزءا من قائمة الـ 23 لاعبا التي اختارها فليك لخوض مباراتي التصفيات المؤهلة لكأس العالم أمام رومانيا اليوم الجمعة وأسام مقدونيا الشمالية يوم الاثنين المقبل.

ولعب موسيالا (18 عاما) في بطولة أمم أوروبا الأخيرة تحت قيادة يواخيم لوف المدير الفني السابق، بينما حصل مدافع هوفنهايم راوم (23 عاما) وصانع اللعب فريتز (18 عاما) ومهاجم سالزبورغ أديمي (19 عاما) على أول استدعاء لهم في مباريات التصفيات التي أقيمت في سبتمبر الماضي، وسجل أديمي أول أهدافه في مباراته الأولى. وحتى الآن لم يلعب مدافع فرايبورغ

هاميلتون يغازل لقبا ثامنا في تركيا

وكانت ريد بول التي تزودها هوندا بالمحركات، إلى جانب ألفا تاوري، أعنت زيا وطلاء خاصا باللونين الأبيض والأحمر تكريما للمصنع الياباني الذي سيطوي صفحته في فورمولا واحد نهاية الموسم.

أيام المجد

عاشت هوندا أيام مجدها في فورمولا واحد أواخر ثمانينات القرن الماضي مع وجود الغريمين الفرنسي آلان بروسست والبرازيلي أيرتون سينا في فريق ماكلارين الذي حقق معهما العديد من الألقاب على صعيد الصانعين والسائقين.

في المقابل عرفت مشاركتها في بطولة الفورمولا واحد كفريق مصنعٍ للمحرك والهيكل بين 2006 و 2008 فشلا كبيرا.

وعادت هوندا إلى عالم الفورمولا واحد عام 2015 حيث زوّدت ماكلارين بالمحركات لثلاثة مواسم، قبل الانتقال إلى تورو روسو (ألفا تاوري حاليا) الفريق الرديف لريد بول عام 2018، ثم إلى الأخير العام الماضي. لكن النجاح لم يحالفها، إذ لم يفز الفريق سوى بخمسة سباقات على مدار العامين الماضيين.

وستستعين على ريد بول وألفا تاوري العثور على شركة جديدة مصنعة للمحركات اعتبارا من موسم 2022، عندما يتم تنفيذ ألوانج جديدة من المفترض أن تتحدى هيمنة مرسيدس الساققة منذ عام 2014.

ليعادل رقم الأسطورة الألماني مايكل شوماخر بسبعة تنويجات في بطولة العالم للفورمولا واحد، فيما أنهى فيرستابن السباق في المركز السادس. فهل كانت مجرد نهاية أسبوع للنسيان بالنسبة إلى الهولندي، أم نذير شؤم؟ يقول فيرستابن “أعتقد أن الظروف ستكون مختلفة تماما هذا العام، على أمل أن يكون المضمار أكثر طواعية”.

وتحت المحر تحول الأسفلت الذي تم تجديده إلى حلبة تزلج للسائقين قبل 11 شهرا. لكن هذه المرة عولج المسار الذي يبلغ طوله 5.378 كم لتجنب الانزلاق وال دوران، على الرغم من أنه سيكون من الضروري الانتظار حتى يوم الجمعة والتجارب الأولى لتكون الرؤية أكثر وضوحا.

البريطاني لويس هاميلتون يواصل سعيه لإنجازه الآخر في جائزة تركيا الكبرى الأحد، وهو تحقيق لقبه الثامن في بطولة العالم

وحلت تركيا في روزنامة العام الحالي، وفي هذا التاريخ بالتحديد، بديلة عن اليابان التي ألغت سباقها بسبب الوضع الصحي. سباق اليابان الملغى كان سيصبح مناسبة لتدوين المصنع هوندا أمام جمهور سوزوكا،

إسطنبول – يواصل سائق مرسيدس البريطاني لويس هاميلتون سعيه لإنجازه الآخر في جائزة تركيا الكبرى الأحد، وهو تحقيق لقبه الثامن في بطولة العالم، فيما تفصله نقطتان فقط عن منافسه سائق ريدبول الهولندي ماكس فيرستابن. تنقسم بطولة الفورمولا واحد إلى فئتين لا ثالث لهما: فئة أولئك الذين يمكنهم الفوز باللقب، وفئة الآخرين.

وخلال السنوات الماضية كانت الفئة الأولى حكرا على سائق واحد، هو هاميلتون. لكن في الموسم الحالي، وبعد خوض ثلثي السباقات، فرض فيرستابن نفسه مرشحا قويا ورقما صعبا. ويمتلك البريطاني المتحضر 246.5 نقطة، فيما رصيد الهولندي 244.5 نقطة. يطارد الأول رقما قياسيا تاريخيا بثمانيمة القاب عالية في عمر السادسة والثلاثين، فيما يسعى الثاني ابن الأعوام الثلاثة والعشرين لأول القابه. وإذ حقق هاميلتون في جائزة روسيا الكبرى سباقه الرقم 100، ظفر فيرستابن بسبعة سباقات في العام 2021، من أصل 17 سباقا منذ ظهوره للمرة الأولى في العام 2015.

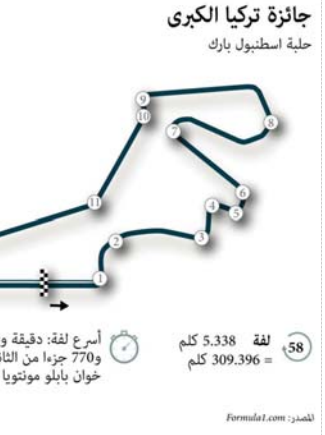
هذا الثنائي، الذي ارتبط اسمه بجادئين على حبلتي سيلفرستون ومونزا، سيتواجه في اليوسفور الأحد على حلبة غير اعتيادية. ذلك أن سباق جائزة تركيا الكبرى سيكون التاسع بالاسم فقط، إذ أن حلبة إسطنبول بارك التي شهدت سبعة سباقات بين العامين 2005 و2011، عادت إلى روزنامة فورمولا واحد في العام 2020، في موسم انقلب رأسا على عقب جراء جائحة كورونا، على غرار الموسم الحالي.

وفي العام الماضي كان للسباق في تركيا مفاجاته الخاصة، وذلك عندما أحدث سائق رايبسغ بوينت حينها (استون مارتن حاليا) الكندي لانس سترول مفاجأة كبيرة بحلولة أول المطلقين على حلبة رطبة، للمرة الأولى والوحيدة في مسيرته.

أسبوع للنسيان

لكن خلال سباق فوضوي هيمن هاميلتون، الذي بدأ في المركز السادس، على الجو الماطر وخصومه في الحلبة،

السباق الـ 16	ترتيب بطولة العالم
10 أكتوبر	
 لويس هاميلتون	246.5
 ماكس فيرستابن	244.5
 فائيري بوتاس	151
 دانيو نوريس	139
 ماكلارين	234
 مرسيدس	397.5
 ريد بول	364.5





صباح العرب

إبراهيم الجبين

خيال مارلبورو الجديد

ما الذي تعلمه الإنسان من وسائل الإعلام خلال الأعوام الماضية، غير الحرية في التعبير والتفاعل والرأي ونقيضه، تلقى الإنسان جرعات عالية جدا من مادة سامة لم يكن يتخيل أنه سيقبل يوما بسريراتها في عروقه؟ إنه العنف.

جرى من خلال البث اليومي لأخبار القتل والفوضى والضحايا والقسوة اللغظية والمادية بحق الآخر، تعزيز التعايش مع العنف، وكأنه أمر طبيعى فى حياة البشر المتحضرين، وهو آخر ما يمكن أن نتقبله الحضارة، أي حضارة.

عند ذاك بات الإنسان مهيبا لهضم العديد من صور القسوة، قبل أن يكون هذا مدخلا لتقبل ما هو أسوأ؛ الخطر. على النقيض من عادات الكائنات الحية التي تفرّ من الخطر وتتجنبه حتى بأبسط أدواتها الغرائزية. إلا أن إنسان القرن الحادي والعشرين يتأقلم مع الخطر، حتى أنه لم يعد يكثر بتناقله المدمرة منها كانت.

تعالوا أحذركم من الخطر والعيش معه. حين يقول علماء مرموقون بأعلى أصواتهم أن وسائل التواصل الاجتماعي ذات تأثير مدمر على الأطفال وعلى غيرهم من البشر عموما، ويشرحون ذلك جليا، ومع ذلك تنهون في ترك هذه الوسائل بين أيدي أطفالنا، لساعات طويلة، فإننا نتعايش مع الخطر. ولا شيء يشبه هذه الحالة سوى الإدمان على المخدرات التي قبل أن يعرف الناس مضارها كانوا يتيجون استخدامها، لكن حين ظهرت الآثار الرهيبة لتلك الإفات على الأجساد انتشرت التوعية بين الناس بضرورة الابتعاد عنها.

الامر ليس مرتبطا بالمحتوى، سواء كان سياسيا أو جنسيا أو دينيا. بل بكيفية تقديمه. تلك الآلية التي تجعل من التدقيق المعلوماتي ضربا من الجنون يصيب العقل بالهذيان. لتقريب الصورة، حتى وقت قريب كان التدخين عادة محمودة ومن صفات الرجولة ولا دل على ذلك من خيال مارلبورو الشهير، صاحب الإعلان عن سجاثر شركة فيليب موريس العملاقة الحمراء والبيضاء، والذي ظهر بعد الحرب العالمية الأولى، حين كانت الشركة تريد أن تعلن عن منتجاتها بحملات لكسب المزيد من الزبائن. ولم يكن هناك أقوى تأثيرا من رأي بقر بملامح جذابة، تحول مع الوقت وخلال أربعين سنة تلت العام 1926 إلى الشخصية الأكثر شعبية في العالم، حتى وصلنا إلى العام 1992، حين أصبحت علامة "مارلبورو" العلامة رقم "واحد" في عالم يخسر سنويا قرابة 8 ملايين إنسان بسبب التدخين وحده. تمثل وسائل التواصل حاليا، خيال مارلبورو الجديد، الذي يحل محله، ونحن نعيش معها بشكل اعتيادي كما تعايشنا مع التدخين، والويل لمن لا ينظر إلى المستقبل ويرى كيف سيصبح عليه عقل طفل ينشأ وسط مكتبات علامت فيسبوك وتويتر وإنستغرام وواتس أب وتيك توك وسناب تشات بدلا من أمهات الكتب وبنات الأفكار.

شابة سورية تفوز بجائزة «عمدة العالم»

سان فرانسيسكو (الولايات المتحدة) –

فازت ليلى مصطفى ابنة مدينة الرقة بجائزة «عمدة العالم» الدولية لعام 2021، التي تقدمها مؤسسة «سيني مايرز» إلى أبرز رؤساء بلديات العالم المميزين الذين خدموا مواطنيهم بنزاهة وعدالة. في وقت يواجه فيه العالم أخطر مشكلتين وهما تغير المناخ ونفسي كورونا، وتضاف إليهما بالنسبة إلى سوريا الحرب التي دمرت معظم مدنها، وفق موقع «بي. بي. سي عربي».

المهندسة المدنية ليلى مصطفى هي شابة كردية من مواليد مدينة الرقة، تبلغ من العمر 34 عاما، وهي حاليا الرئيسة المشتركة لمجلس الرقة المدني منذ عام 2017. ويعمل حاليا تحت قيادتها الآلاف من الرجال والنساء، ومُنحت مصطفى الجائزة تقديرا لتفانيها وإخلاصها وإصرارها على إعادة إعمار المدينة.

كاوبويز سود يفتتحون مهرجان لندن السينمائي



فرسان الوسترن الجدد

وأوضح الممثل الذي أصيب بفايروس كورونا العام الماضي أن معركته الشخصية مع الفايروس ساعدته في الإفادة من "التعاطف" في تجسيده لشخصية روفوس باك الفظ والوحشي.

وأضاف "أعطيتني الإصابة بكورونا بعدا غير حياتي، واعتقد أنني ضخكت شيئا من هذا النضج في هذه الشخصية"، فثنيا على حضور الممثلين الذين "شجع بعضهم بعضا على التعمق أكثر في تادية أدوارهم".

وأضاف لاسيتر "أحيانا عند إطلاق فيلم ما، تبرز أحكام مسبقة، ومنها مثلا أن أحدا لا يرغب في طاقم يتألف بالكامل من ممثلين سود"، وقد تعتبر بعض دور السينما أن هذا الفيلم لا يناسبها.

وأما الممثل إدريس إلبا فقال "من الواضح أن ثمة عنصرية منهجية في نظامنا، ستستغرق وقتا لختفي، لكن من حيث رواية القصة، إنه يوم عظيم بالنسبة إلينا". وأضاف "الجائحة العرق سخيفة جدا".

هذه القصص كان ضيقا جدا"، مؤكدا أن "النساء من مختلف الأعراق كن دائما خاضعات" فيه. وأضاف "إذا كان شخص ذا بشرة ملونة، كان يُعتبر أقل من إنسان".

وقال المنتج المشارك جيمس لاسيتر إنه اقنع المخرج بأن منصة البث التدفقي هي "المكان المناسب" لإطلاق هذا الفيلم، إذ أن "الهدف من سرد قصة من هذا النوع مع فريق ممثلين بهذا الحجم هو تمكين أكبر عدد من الأشخاص في العالم من أن يشاهدوه".

دخل السود إلى عالم السينما وفازوا بأدوار البطولة في أفلام درامية وكوميديية وحتى الخيال العلمي، كما أنهم لم يغيبوا عن سينما الوسترن التي كان يُعتقد أنها حكر على البيض، بل هم يفتتحون مهرجان لندن السينمائي بفيلم "ذي هاردر ذاي فول"، من بطولتهم وإخراجهم.

ولندن - افتُتح الأربعاء مهرجان لندن السينمائي بفيلم الوسترن "ذي هاردر ذاي فول"، الذي يتولى بطولته الممثل البريطاني إدريس إلبا مع مجموعة ممثلين سود بارزين، ويصبح هذا الشريط الذي شارك في إنتاجه مغني الراب جاي زي متوافرا على "نتفليكس" اعتبارا من الثالث من نوفمبر.

وتولى إخراج الفيلم المغني اللندني جيمس سامويل في أول تجربة له خلف الكاميرا، ويجمع العمل باقة من الممثلين السود حصرا يجسدون شخصيات تاريخية حقيقية من الغرب الأميركي ضمن حبكة روائية متخيلة.

وقال إدريس سامويل أن "المثير للاهتمام هو أن جاي زي هاوي سينما". وأضاف "عندما يفكر الناس في اسم جاي زي، يتبادر إلى أذهانهم تلقائيا ارتباطه بالموسيقى"، لكنه لاحظ لديه معرفة واسعة بأفلام الوسترن و"السينما عموما".

وأبرز سامويل أن "ذي هاردر ذاي فول" يضم "فريق أحلام من الممثلين، إذ تؤدي المثلة والمخرجة ريجينا كينغ شخصية شريكة حياة باك "الخاتنة" ترويدي سميث، فيما يتولى جوناثان ميجرز دور غريمه.

ويشارك كل من لايث ستانفيلد وزازي بيتز وإيدي غانيغي في بطولة هذا الفيلم الذي يتمحور على الانتقام وتدور حوادثه في سهول تكساس. وقال سامويل الذي نشأ وهو يشاهد أفلام الوسترن على التلفزيون البريطاني إنه وجد دائما هذا النوع من الأفلام "جذابا"، لكنه أراد أن يقدم "المزيد" من خلال مقاربة مختلفة لهذا اللون السينمائي في فيلمه تجعله أكثر شمولا وتنوعا. وقال إن "الإطار الذي كانت تُعرض فيه

فيلم الوسترن «ذي

هاردر ذاي فول»، بطولة البريطاني إدريس إلبا مع ممثلين سود بارزين

ويشارك سامويل أيضا في إنتاج الفيلم وكتابة السيناريو، ولم يترك لصديقه القديم إدريس إلبا أي خيار إلا تجسيد دور الخارج عن القانون روفوس باك الذي طبع تلك الحقبة بعنفه. وقال إلبا (49 عاما) مازحا في مؤتمر صحافي قبل العرض "لقد نشأنا معا وكُنّا نقوم بأمور غريبة وما نحن نقدم فيلم وسترن".

منصة ألعاب الفيديو «تويتش» تتعرض للقرصنة

ما يسمى "مدهامات الكراهية" ضد منتسبي المحتوى المنتمين إلى هاتين الفئتين.

ونشر هؤلاء اللاعبون أخيرا شعارات على تويتر ونفذوا يوم "إضراب" لحض "تويتش" على توفير حماية أفضل لهم من هذه الهجمات. واتخذت الشركة إجراءات لكنها تكافح لوقف هذه الظاهرة.

ويبلغ عدد زوار "تويتش" نحو 140 مليون كل شهر، وفقا لشركة "باكليتكو" المتخصصة في تحسين محركات البحث على الإنترنت.

أنفسهم وبياناتهم في حالة قرصنة مماثلة على منصة بهذه الأهمية لها هذا الانتشار العالمي".

ونقلت مقالات صحافية متخصصة عن المستخدم المجهول الذي عمد إلى نشر غلة البيانات على الإنترنت أنه أراد من فعلته تشجيع المنافسة في صناعة بث الفيديو، ولكن أيضا لاعتباره أن مجتمع "تويتش" هو بمثابة "بالوعة مقرفة وسامة".

وتشهد خدمة البث التدفقي هذه موجة من المضايقات العنصرية ضد غير البيض ومجتمع المثليين، مع

على الاختراق في ظل انتشار شائعات عن أن كميات كبيرة من البيانات المسربة باتت متداولة عبر الإنترنت. وأفاد موقع "ذي فيرج" المتخصص بأن عملية الاختراق أعطيت عنوان "الجزء الأول"، مما يوحي بأن غيرها قد يليها.

وزادت عمليات البحث عن كيفية إلغاء التسجيل في "تويتش" ثمانية أضعاف على محرك "غوغل"، بحسب المحللين من شركة "إن-ريتش" للتسويق. وأوضح ناطق باسم الشركة أن "المستخدمين يميلون طبيعيا إلى حماية

سان فرانسيسكو (الولايات المتحدة) –

اعترفت منصة البث التدفقي لألعاب الفيديو "تويتش" الأربعاء بأنها تعرضت للقرصنة، لكنها لم تحدد بعد مدى الضرر الذي لحق بها.

ونشرت الخدمة التابعة لـ"أمازون" تغريدة، "يمكننا أن نؤكد حصول خرق. تعمل فرقنا بسرعة" على معالجته، مضيفة، "سنبلغ اللاعبين فور توافر المزيد من المعلومات لدينا".

واضطرت المنصة التي لا تزال تعمل بشكل طبيعي إلى أن تعلق

درة التونسية: الأنوثة نعومة واحتشام وأناقة

تدرك قوتها الذاتية عبر تحقيق ما تصبو إليه باستقلالية تامة، حتى إن مرّت بلحظات ضعيف، فهذه الأخيرة ستجعلها أقوى. كل سقوط سيدفعها إلى مواصلة التقدم، شرط أن تتجاوز مخاوفها.

واكدت درة أنها تحدثت نفسها، وانتقلت من موطنها تونس إلى مصر، وقالت "مررت بصعوبات جمة، وحاولت الاعتماد على نفسي، وتجاوز نظرة

معرفة أن النجاح لا يأتي من العدم، إنما هو نتيجة لمسيرة اجتهاد تخللتها صعوبات وتحديات. وترى درة أن كل امرأة ناجحة اجتهدت وكافحت لتصل إلى النجاح والمكانة التي تسعى إليها، استطاعت بذلك أن تثبت وجودها وتفتح محيطها بأنها قادرة على تحقيق حلمها وقادرة أيضا على الاعتماد على نفسها باستقلالية.

وتعتبر الممثلة نفسها من مناصرات تمكين المرأة، مؤكدة أن على المرأة أن

ونصحت درة الشباب والنساء اللاتي يتابعنها عبر حساباتها على مواقع التواصل الاجتماعي، ألا يتوقفن فقط عند الجانب السطحي من نجاح المشاهير الذي قد يشاهدنه مثلا على إنستغرام وينبهرن به. فمواقع التواصل تسلط الضوء غالبا على الإيجابيات. وأكدت أنه لا بد من أن يُدركن أن خلف هذه النجاحات تكمن صعوبات جمة من بها الكثير من المشاهير للوصول إلى ما هم عليه الآن. أي أنه على الجميع

القاهرة - قالت درة التونسية إنها تفضل الأنوثة الراقية التي تجمع فيها المرأة ما بين اعتزازها بأنوثتها الناعمة والاحتشام البسيط والأناقة، بعيدا عن الإبهذل. وأضافت درة التي تعدّ واحدة من الفنانات الملهمات للمرأة العربية بمسيرتها الناجحة والمضيئة، أنها تحبّ وضع أحمر الشفاه، فهو بالنسبة إليها "طريقة للتعبير عن أنوثتها".

ثورة البن اليمني

صنعاء - اختتمت الخميس فعاليات مهرجان ومعرض "ثورة البن اليمني" في صنعاء التي تواصلت على مدى يومين.

وضم المهرجان الذي انطلق الأربعاء معرضا لمنتجات جمعيات منتجي البن، وبه أجود أنواعه التي يشتهر بها اليمن، ويتم التعريف بكل نوع وأماكن زراعتها وعرض نماذج له، كحبوب ومحمص، بالإضافة إلى شلات زراعية.

ويهدف المهرجان إلى تشجيع مزارعي البن على الاستثمار والتوسع في زراعته، ليصبح مصدر دخل جيد لهم وعائدا قويا للبلاد، في ظل أوضاع الحرب، خاصة وأن البن من أهم منتجات اليمن، ويتمتع بشهرة في أنحاء العالم، لاسيما بدول الخليج العربي والشرق الأوسط.

وقال إدريس الإدريسي خبير وتاجر بن إن "البن اليمني يشتهر بجودته ويزراعته العضوية، كما يتم تجفيفه بالطريقة البدائية والأساسية تحت أشعة الشمس". وأضاف أنه "تتم زراعته على المرتفعات

الجبلية، وهذا عامل مساعد كثيرا لجودة البن اليمني مقارنة بالبن الخارجي، وهذا هو المعيار لتميز البن اليمني". وتعود جودة البن اليمني إلى اعتدال مناخ البلاد على مدار العام وتنوع تضاريسها، بجانب المهارة المتوارثة لدى المزارع اليمني. لكن الحرب ألقت بظلالها على إنتاجه، وتراجعت زراعته جراء عوامل منها شح الأمطار وانعدام الحواجز المائية وشح الوقود المساعد على ري تلك النبتة، فضلا عن تفصيل البعض لزراعة نبتة القات المخدرة. وقال عاطف صالح الحدادي، مزارع بن من منطقة حراز غرب صنعاء، إن "زراعة البن تمثل عائدا ماليا كبيرا أفضل من شجرة القات". وتابع "في منطقتنا كانت عندنا شجرة القات كثيرا، لكن استبدلناها بشجرة البن، ونجني اليوم الأرباح ضعف ما كنا نجني من القات".

